الأخبار
al-akhbar

الخميس 24 تموز 2014
العدد 2352 السنة الثامنة
jeudi 24 juillet 2014 no 2352 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الخلافات الحكومية مستمرة: الجامعة اللبنانية منكوبة [12، 18]

رواتب الموظفين قبل العيد [12]

غزة تحسم: ارفعوا الحصار

[2 ـ 9]

04
«الشجاعية» تتكرر في خانيونس وسماء فلسطين تحت سيطرة المقاومة

04
إسرائيل تندب «السماء المغلقة» وتجهز مطاراً في إيلات للرحلات الدوليّة

06
«القسّام» تؤكد استعدادها لمعركة طويلة: الأمر لنا في الميدان... والسياسة

08
السيسي صمت دهراً ونطق...: عاصمة فلسطين القدس الشرقية

09
العملة الأميركية في مقابل كتم فضيحة الوفد الإماراتي إلى غزة؟

كيرلي بغادار المنطقة بخفي حنين والاحتلال يستعد اليوم لتوسيع العدوان (أي بي أيه)

قضية

«الإسلامية» تحذر الجولاني:
لا إمارة من دوننا

14

غزة 2014 الموت ي

كيري يغادر بخفي حنين... والاحتلال يستعد لتوسي

لا الضغوط الأميركية نفعت ولا التآمر الإقليمي أفلح في كسر إرادة المقاومة الفلسطينية، التي لا تزال عند موقفها بـ«رفع الحصار» قبل أي حديث عن وقف نار، ما أعاد الاحتلال إلى المربع الأول: إما الاستجابة أو توسيع العدوان البري

أجهض الصمود الميداني والسياسي للمقاومة جهود كيري (أ ف ب)

ساعات حاسمة تعيشها دوائر صناعة القرار اليوم بعدما بات توسيع العدوان على غزة خيار ضرورة، على الرغم مما يحمله من مخاطر، وذلك بعدما أجهض الصمود الميداني والسياسي للمقاومة، التي لم تقبل برفع الحصار بديلاً لوقف النار، جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي غادر المنطقة أمس بخفي حنين، وإن كانت الجهود الدبلوماسية الإقليمية لم تتوقف على المحاور كافة. ولعل الموقف المصري، الذي عبر عنه المشير عبد الفتاح السيسي الذي نطق أخيراً أمس بعد دهر من الصمت، كان الأكثر نشازاً بعدما تعامل مع العدوان بعقلية مراقب اسكندينافي يعترف فقط بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

وهكذا، انتهت جولة كيري التي استمرت ثلاثة أيام، وشملت القاهرة ورام الله وتل أبيب، إلى اخفاق في تحقيق هدفها بانتزاع وقف لإطلاق النار. ورغم الأجواء التفاؤلية التي بثها الإعلام العبري مساء أمس، بعدما تناقل تصريح لوزير رفيع المستوى في المجلس الوزاري المصغر، بأن وقف إطلاق النار بات قريباً، إلا أن هذا التفاؤل تبدد بعد لقاء كيري – نتنياهو المسائي. وأشارت مصادر في الوفد الأميركي المرافق لكيري، إلى «الفشل في تحقيق الانطلاقة»، الأمر الذي أكدته أيضاً مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى بقولها، إن الظروف لم تنضج بعد لوقف إطلاق النار «بسبب التعنت الذي تبديه حماس».

وفي أعقاب فشل مساعي كيري، عادت إسرائيل لتهدد الفلسطينيين، والتلويح باستمرار العملية البرية، بل وأيضاً تأكيد أنها جاهزة لتوسيعها أكثر. وفي إطار الضغوط، أكد الإعلام العبري أن المجلس الوزاري المصغر اجتمع أمس للبحث في مسألة استمرار العملية البرية والمرحلة المقبلة.

وكان نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، طوني بلينكن، قد أشار أمس في مقابلة إذاعية إلى أن إدارة الرئيس باراك أوباما تبحث عن مخرج للأزمة لا يسمح لحماس بالعودة إلى تهديد إسرائيل بإطلاق الصواريخ، مضيفاً أن إحدى النتائج المأمولة لوقف إطلاق النار، هو نزع السلاح في غزة بطريقة أو بأخرى، والتأكد من أن ما يحدث الآن لن يتكرر في المستقبل.

وكان كيري قد تحدث في وقت سابق عن أن مفاوضات الوساطة للتهدئة تشهد تقدماً، وذلك في خلاصة اجتماعاته في كل من القاهرة ورام الله والقدس المحتلة منذ ثلاثة أيام.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واصل بو يوسف، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سلم كيري مبادرة تتضمن 5 نقاط لتحقيق التهدئة، يفترض أن يكون الوزير الأميركي قد طرحها مساء أمس على نتنياهو.

ووفق المصدر، فإن المبادرة تقضي أولاً بوقف إطلاق النار خلال 5 أيام من إقرارها، يليها رفع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وفتح معبر رفح على أن تتولى إدارته قوات من حرس الرئاسة الفلسطينية قوامها 1000 عنصر. كذلك تنص المبادرة على إعادة مناطق الصيد البحري على شواطئ القطاع إلى 12 ميلاً، يلي ذلك إلغاء المناطق العازلة التي تفرضها إسرائيل على حدود قطاع غزة. وتقضي المبادرة أيضاً بإطلاق سراح جميع من أعيد اعتقالهم ممن أطلق سراحهم ضمن صفقة شاليط، وإطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرى أوسلو.

يشار إلى أن كيري التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي وتشاور هاتفياً مع كل من وزيري الخارجية التركي أحمد داود أوغلو والقطري خالد العطية.

وبالتوازي مع جولة كيري، واصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون زيارته لدول المنطقة حيث حط أمس في عمّان، معلناً أن «رسالتي كانت دائماً متسقة وقوية، يجب أن يتوقف هذا العنف الآن».

ويفترض أن يتوجه وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان إلى موسكو الاثنين المقبل حتى يشرح لروسيا التي تطالب بوقف لإطلاق النار، موقف بلاده من الهجوم الذي يشنه الجيش الإسرائيلي على غزة.

مشعل: رفع الحصار أولاً

في هذا الوقت، أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل رفضه أي وقف لإطلاق النار قبل رفع الحصار. وقال مشعل في مؤتمر صحافي في الدوحة: «آن الأوان لكسر الحصار (...) وأن تلبى مطالب الشعب الفلسطيني (...) نحن نريد وقف العدوان غداً أو اليوم أو في هذه اللحظة، لكن ارفعوا الحصار ضمانة وبشكل مؤكد وليس وعداً أو تفاوضاً لاحقاً». وأضاف: «نتفق على المطالب وتحقيقها وبعد ذلك نتفق على

إسرائيل مع 1701 فلسطيني: الأخ الأكبر بات ضعيفاً

يحيى دبوق

معضلة إسرائيل لا تقتصر على أنها عجزت، سياسياً وعسكرياً، بكسر الإرادة الفلسطينية، بل إن الجانبين المتحاربين ليسا هما الوحيدين من يقرران إنهاء المعركة. والأكثر إشكالاً من ناحية تل أبيب، بحسب تأكيد إعلامها، هو الضعف الأميركي، الذي لا يستطيع أن يفرض إرادته في المنطقة.

مع ذلك، الحراك والمساعي للتوصل إلى حل، ما زالا قائمين، رغم المراوحة السياسية والعقبات، و«الطباخون الكثر»، بحسب صحيفة «هآرتس»، بل وقد ينجحون في التوصل إلى اتفاق ما. وهو ما يبدو أنه أملي على تل أبيب رفع السقف عالياً، والتلويح بتوسيع العملية البرية، في مسعى منها للتأثير على مجرى المساعي والتفاهمات المقبلة. من هنا، جاء تأكيد وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، خلال تفقده وحدات لواء غولاني المرابطة على الحدود مع القطاع، على أن إسرائيل تعدّ العدة للمراحل التالية من القتال، بعد الانتهاء من معالجة الأنفاق، و«أنتم ينبغي أن تكونوا مستعدين لكل مهمة. إذ ينبغي الاستمرار في الاستعداد للمسارات الأكثر نوعية داخل غزة».

تصعيد يعلون واكبه أيضاً تصعيد مماثل من قبل وزيرة القضاء تسيبي ليفني، التي رفعت من سقف تهديداتها، تماماً كما هدد عدد آخر من الوزراء الإسرائيليين، ومنهم أعضاء في المجلس الوزاري المصغر. تحدثت ليفني للإذاعة العبرية عن إمكان توسيع رقعة المواجهة في غزة مع توغّل للجيش الإسرائيلي فيها، وصولاً إلى «تجريد حماس والتنظيمات الفلسطينية من أسلحتها»، وأشارت إلى وجود اعتراف دولي آخذ بالتبلور، بضرورة إضعاف حماس سياسياً وعسكرياً على حد سواء.

في موازاة التهديدات، تحدثت تل أبيب أمس عن «اقتراح حل» يتبلور لدى المؤسسة العسكرية ولدى وزارة الخارجية، ويلقى أصداء لدى مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، موشيه يعلون، ينص على إعادة استنساخ سيناريو الانسحاب من حرب لبنان الثانية عام 2006، واستصدار قرار أممي، شبيه بالقرار 1701.

وبحسب الاقتراح، الذي كشفت عنه صحيفة «هآرتس» أمس، تبادر إسرائيل مع الولايات المتحدة وحلفائها في العالم، وبالتنسيق مع مصر والسلطة الفلسطينية والجامعة العربية، إلى استصدار قرار من مجلس الأمن، على شاكلة القرار 1701، على أن يتكفل القرار بتحقيق أهداف سياسية لإسرائيل. وبحسب الصحيفة، فإن القرار 1701، عزز

> **العين الإسرائيلية ما زالت تتطلع إلى الصورة التي ستخرج فيها من المواجهة مع الفلسطينيين**

سيطرة الحكومة اللبنانية في جنوب لبنان ونزع من هذه المنطقة الصواريخ والسلاح الثقيل، كما فرض عزلة دولية على حزب الله، ونشر قوات دولية على الحدود مع إسرائيل، منوهة بأن القرار 1701 كان امتداداً للقرار 1559، الذي أقر قبله بسنوات، والذي دعا إلى نزع سلاح حزب الله.

وإذا أمكن التعامل مع الاقتراح الإسرائيلي، بالتطلع إلى 1701 فلسطيني، على أنه أداة لمواجهة مساع وتفاهمات قد يفضي إليه الحراك التفاوضي الإقليمي والدولي بإنهاء المواجهة الحالية مع قطاع غزة بتفاهمات «استراتيجية»، تزيد على معادلة «الهدوء مقابل الهدوء»، التي تطالب بها تل أبيب، إلا أن العين الإسرائيلية ما زالت تتطلع في نفس الوقت، إلى الصورة التي ستخرج فيها من المواجهة مع الفلسطينيين، والإنجازات التي يمكن أن تسوقها في الداخل الإسرائيلي أولاً، وفي الخارج أمام أعدائها ثانياً، الذين يتابعون أدائها السياسي والميداني المتعثر.

وتساءلت القناة العاشرة العبرية عن الآتي: في غضون يوم أو اثنَين أو

طارد الغزاة

ع العدوان

الساعة الصفر لوقف اطلاق النار»، مؤكداً: «لا نقبل أية مبادرة لا ترفع الحصار عن شعبنا»، مشيراً إلى «أننا لا نعترض على دور أحد من أجل رفع الحصار وكسر الحصار بغير رجعة». وشدد مشعل على أن «أي تهدئة إنسانية، وليس التفافاً على مطالب المقاومة والشعب (..) تهدئة إنسانية مدعومة ببرنامج إغاثة حقيقي يقدم لأهل غزة، لا نوصد الباب أمامها لكن لن ننخدع بتوظيفها».

القمة السعودية القطرية

وكان أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، قد التقى الملك السعودي عبدالله في جدة أول من أمس حضره مسؤولون رفيعو المستوى من الجانب السعودي بينهم بندر بن سلطان مستشار الملك عبدالله وولي العهد الأمير سلمان والأمير مقرن ولي ولي العهد، بحسب مسؤول سعودي.

وقالت وكالة «فرانس برس» «إن الاجتماع جلب على طاولة المفاوضات اثنين من أكثر المفاوضين العرب تأثيراً فيما يدعم كل منهما مبادرة مختلفة لوقف إطلاق النار في غزة، فالسعودية تدعم المبادرة المصرية التي تحظى أيضاً بدعم غربي، أما قطر فتدعم مبادرة حماس التي تشترط رفع الحصار عن القطاع لوقف إطلاق النار».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر مطلع في العاصمة القطرية قوله «إن الغرض الرئيسي للزيارة هو التوصل إلى صيغة لوقف إطلاق النار في غزة». وقال المصدر «إن قطر ملتزمة بالشعب الفلسطيني وتريد أن تفعل كل ما بوسعها لوقف القتل، وزيارة الأمير للسعودية تأتي في هذا السياق».

خامنئي: إسرائيل إلى زوال

في السياق، رأى مرشد الجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي أن «الطريقة الوحيدة لمواجهة هذا النظام الشرس (إسرائيل) هي مواصلة المقاومة والنضال المسلح وتوسيعها إلى الضفة الغربية». وأضاف أن «الحل الوحيد الفعلي هو زوال إسرائيل، لكن هذا لا يعني القضاء على الشعب اليهودي في هذه المنطقة».

وأوضح أن إيران تعرض إجراء «استفتاء» يشارك فيه جميع «الناس الذين يعيشون في هذه المنطقة ومن ينتمون إليها»، وخصوصاً اللاجئين الفلسطينيين. «بذلك، يزول هذا النظام المغتصب والدمية».

تحقيق دولي

وفي وقت سقط فيه يوم أمس أكثر من 60 شهيداً ومئات الجرحى، قرر مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة تشكيل لجنة دولية لها صفة عاجلة للتحقيق بشأن «كل الانتهاكات» المرتكبة في العدوان الإسرائيلي. وتبنى المجلس الذي يعد 47 عضواً القرار الذي طرحته فلسطين، بغالبية 29 صوتاً بينها الدول العربية والإسلامية التي انضمت إليها الصين وروسيا ودول أميركا اللاتينية ودول افريقية، فيما عارضت الولايات المتحدة وحدها القرار وامتنعت 17 دولة عن التصويت.

ويطلب القرار «إرسال لجنة تحقيق مستقلة ودولية بصورة عاجلة للتحقيق حول هذه الانتهاكات ويدعو المحققين إلى وضع لائحة بـ«الانتهاكات والجرائم المرتكبة» و«تحديد هوية المسؤولين عنها» بهدف محاكمتهم و«وضع حد للافلات من العقاب». ويطلب القرار من جهة اخرى وضع الفلسطينيين تحت «حماية دولية فورية». ويدعو الى «الوقف الفوري للهجمات العسكرية الاسرائيلية» و«وضع حد للهجمات ضد المدنيين بمن فيهم المدنيون الاسرائيليون».

(الأخبار)

ألفا أميركي في الجيش الإسرائيلي

الأميركيان اللذان كانا بين الجنود الثلاثة عشر الذين قتلوا في الاشتباكات في غزة، يوم الأحد، ليسا الوحيدين، فقد أفادت شبكة «ان بي سي» الأميركية في تقرير، قبل يومين بأن عدد الأميركيين الذين يحاربون ضمن صفوف الجيش الإسرائيلي يصل إلى نحو ألفين.

وأشار التقرير إلى أن آلاف المتطوعين اليهود ينضمون إلى الجيش الإسرائيلي من حول العالم. ويخدم معظمهم نحو عام ونصف عام. وأشار إلى أن منهم من يحارب حالياً في غزة.

وأضاف التقرير أن هناك نحو 6 آلاف جندي في الجيش الإسرائيلي، هم من الذين ينضمون من الخارج، لافتاً إلى أن ثلث هؤلاء يأتي من الولايات المتحدة، كذلك إن عدداً كبيراً يأتي من فرنسا وروسيا والأرجنتين.

(الأخبار)

ثلاثة، سنكون مضطرين الى اتخاذ قرار في ظل تعنت حماس حول وقف اطلاق النار بشروط مناسبة لاسرائيل، اذ بعد ان نكون قد عالجنا الأنفاق، فهل سنخرج من غزة ونعلن انتصارنا على الأنفاق، أم نسير الى خيار توسيع العملية البرية؟

واشارت القناة إلى ان الامتحان المقبل سيكون عسيراً على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فالهدوء ما زال حتى الآن مرتبطاً بقرار من حماس، التي لا يبدو انها مستعدة للتخلي عن شروطها، لكن القناة اضافت، في موازاة ذلك، أن الاتجاه السائد لدى القيادة الاسرائيلية هو بالابتعاد عن الخيارات المتطرفة، والامتناع عن المعركة البرية الكبيرة في غزة.

وكان تقرير المراسل العسكري للقناة، الون بن دافيد، اكد أيضاً أن القيادة العسكرية للجيش جاهزة وتريد إنهاء العملية البرية خشية استمرارها وسقوط مزيد من الاصابات، الامر الذي يتوافق، بحسب القناة، مع توجه القيادة السياسية، غير المتحمسة لاستمرار العملية البرية، رغم التأكيدات الصادرة اخيراً عن جهات ومصادر سياسية رفيعة، بإمكان مواصلة العمل البري لاسبوع او اسبوعين.

وكشف مراسل القناة ان الجيش يعمل باسلوب المواجهات القصيرة والتماس المحدود في الاماكن التي يوجد فيها في قطاع غزة، مشيراً الى ان الجيش لا يبدي أي حماسة لخوض أي عملية مفصلية ومهمة ضد حماس، من شأنها ان تدفعها نحو وقف اطلاق النار، يتوافق مع شروط اسرائيل.

القناة الثانية العبرية ردت كل الإخفاق السياسي وعدم القدرة على التوصل الى وقف لاطلاق النار، رغم التوجه الاسرائيلي لتحقيق ذلك بأسرع وقت ممكن، الى الضعف الذي تعاني منه الدبلوماسية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط. وبحسب تقرير للقناة، فإن واشنطن ضعيفة امام حلفائها وامام الجهات المقربة منها في المنطقة، وباتوا لا يتأثرون بتوجهاتها وقراراتها، مشيرة الى ان عدداً من اللاعبين الاقليميين المتحالفين من الاميركيين، جن جنونهم في هذه المنطقة.

وأكدت القناة ان ضعف الولايات المتحدة هو مشكلة استراتيجية لاسرائيل، اذ ان «الاخ الاكبر، اي اميركا، بات ضعيفاً وغير قادر على ان يضرب على الطاولة ويفرض ما يريده، وها هي واشنطن تبدو وكأنها جهة تسدي النصائح ولا تفرض ارادتها».

ابراهيم الأمين

إلى محمود عباس: أطلق سراح الضفة

قيل سابقاً إنه لو شوهد الملك حسين على حصانه يقتحم ـ ولو رياءً ـ معبر اللنبي فاتحاً الطريق إلى القدس، للحق به الناس، لأنهم لن يسيروا إلا خلف من يرفع الراية.

وقيل، أيضاً، لو أن حسني مبارك قاد ـ ولو رياءً ـ تظاهرة لإغلاق السفارة الإسرائيلية في القاهرة، لصفح الناس عن خدماته لأميركا وإسرائيل.

وقيل، أيضاً وأيضاً، لو أن حكام العرب غضبوا ـ ولو رياءً ـ ورفضوا التحدث مع الغرب، وأقفلوا أنابيب النفط ليوم واحد نصرة لفلسطين، لرفعت صورهم إلى جانب صور الشهداء.

أول من أمس، كادت شرايين ياسر عبد ربه تخرج من رقبته وهو يصرّح نصرة لأهل غزة. قبله، كان صوت محمود عباس يصمّ آذان المشاركين في اجتماع القيادة الفلسطينية، وهو يتحدث عن حق المقاومة في القطاع المستفرد. لكن فلسطين لا تحتاج إلى مزيد من الصراخ، ولا تحتاج إلى أفعال فوق الطاقة أو فوق المرتجى. ما يمكن سلطة رام الله أن تقوم به هو أن تترك الناس يدافعون عن أنفسهم بأنفسهم. وما يمكن عباس أن يفعله هو أن يحفظ كرامة نفسه وأهله وشعبه، وأن يعتصم في مقره، ويجمع معه كل قياداته السياسية والأمنية، وأن يطلب إلى شرطته العودة إلى منازلها، أو حماية الناس الغاضبين في الشارع.

> انتفاضة الضفة الغربية واجبة لنصرة غزة وحصولها سيدفع العدو إلى جدار الهزيمة

ليترك عباس أهل الضفة ينتفضون لدماء إخوتهم في غزة. وكل خشية من مآل الانتصارات غير منطقية. فلا أحد يخاف انتصار المقاومة إلا عدوها. هذا ما خبره الفلسطينيون منذ عقود، وخبرناه نحن في لبنان. يعرف عباس أن إسرائيل لا تقيم له وزناً. وهي كانت تطرده كلما طرق بابها قاصداً التسوية والصلح. وكانت ترفض أي وساطة دولية معها لدعمه أو شد إزره. وكانت تقمع كل محاولة لتثبيت سلطة مستقلة عن أوامر الحاكم العسكري. وكانت تقابل كل تنازل منه بفوقية تجعله يستعد لتنازل جديد. وهي لم تقابله يوماً إلا بالإهمال والإهمال والإهمال.

على ماذا يخشى عباس بعد؟

هل يعتقد إن هو أعلن مقاطعة العدو وحلفائه، بأن إسرائيل ستعيد احتلال كل فلسطين؟

وهل يعتقد بأن القتل سيكون أكثر قسوة مما يجري الآن؟ وهل يصدّق، فعلاً، أنه رئيس سلطة يخشى عليها من الانهيار؟ وهل يعتقد بأن الاحتلال المقنّع أقل قسوة من الاحتلال المباشر؟

إذا كان بعض من حوله ممن يستفيدون من هذه السلطة الكرتونية، ويستثمرون قهر أهلهم في مكاسب تافهة، يخشون على أنفسهم ومصالحهم، فليس لهؤلاء قيمة من دونه. إذ إنه الغطاء الحقيقي لكل هؤلاء. ومتى قرر إعلان الغضب، ووقف قمع الناس، سيدرك أن مكانته عند أهله ستكون أعلى بما لا يقاس من المكانة التي يضعه فيها العدو اليوم.

في «فتح»، اليوم، أزمة هوية وأزمة الانتماء. وما الاتصالات والاحتجاجات وبيانات التمرد، إلا إشارة إلى أن الكوادر الذين هم على تماس مع الشارع، يعرفون أنه لم يعد هناك من مجال للصمت، وأنه لا مجال بعد اليوم لبيع الناس أوهام السلام والحلول السلمية. هؤلاء يعرفون أن إرث «فتح» النضالي يمكنها من لعب دور محوري في قيادة حركة الاستقلال الوطني. ويدرك هؤلاء، تماماً، أن مقاومة غزة تحتاج نضالات «فتح»، وأن الهوية الوطنية الفلسطينية لا تقوم من دون مقاومة قادرة على تحرير الأرض، وأن الانتماء إلى فلسطين ليس عبر ورقة صدر الإذن عن إسرائيل بطباعتها وحيازتها.

ثمة أسباب كثيرة تدفع أهل الضفة إلى الانتفاضة، أو أقله لهبّة شعبية، تكفي لإشعار العدو بأن الأزمة تتجاوز حدود القطاع. والمعنى الفعلي لأي مصالحة وطنية، هو بانضمام الضفة اليوم، وقبل الغد، إلى معركة الدفاع عن فلسطين التي تخوضها غزة. وإذا كان في الضفة، كما في مناطق كثيرة من فلسطين أو العالم العربي، من لا تعجبه حركة حماس، أو لا يريد موالاة حركة الجهاد، فما عليه إلا رفع لواء المقاومة. وليحجز له مكانته الحقيقية في قيادة الشعب الفلسطيني.

هبّة الضفة ستكون الدافع الأكبر لجعل الشارع الفلسطيني في مناطق الـ48 أمام استحقاق وطني هو الأكبر في تاريخه. وستلمس إسرائيل لمس اليد، أنها مرفوضة في كل مدينة وقرية وناحية من أرض فلسطين. وأن كل سنوات الاحتلال لا تمنحها شرعية امتلاك الحق المغتصب.

يا عباس، أغث الضفة ولو رياءً!

غزة 2014 الموت ي

إسرائيل تندب «السماء المغلقة»: إلى إيلات

سلطات تل أبيب قلقة من «السماء المغلقة». محاولة لتجهيز مطار في ايلات للرحلات الدولية، وضغوط من اللوبي لصهيوني في أميركا لثني واشنطن عن قرارها وقف الرحلات إلى إسرائيل. فهل في الأمر ضغوط على الدولة العبرية؟

علي حيدر

أياً كانت خلفيات قرار إيقاف عشرات شركات الطيران رحلاتها الجوية إلى مطار بن غوريون، سواء كان حصراً نتيجة القلق من استهدافه بالصواريخ، أو كان معطوفاً أيضاً على خلفيات سياسية تهدف إلى ممارسة الضغط على إسرائيل. في كلتا الحالتين استطاعت صواريخ المقاومة في قطاع غزة، جعل سماء إسرائيل «مغلقة» أمام حركة الطيران، بما يؤدي إلى زيادة الأعباء والضغوط على الواقع الإسرائيلي، وإلى حالة الشلل العام التي تصيب جنوب إسرائيل ووسطها، تحديداً، بفعل توالي استهدافها بالصواريخ، فضلاً عن الخسائر البشرية المؤلمة التي أُلحقت بجيش الاحتلال.

وبناءً عليه، ينضم قرار وقف الرحلات الجوية إلى قائمة الضغوط التي استطاعت المقاومة في غزة استدراجها وفرضها على إسرائيل. وهو ما يضع الحكومة الإسرائيلية أمام ضغوط متعددة الاتجاهات، سواء من الناحية الشعبية أو الاقتصادية والسياسية. ويشكل هذا العامل دوراً أساسياً في جعل تقصير أمد المواجهة، ليس فقط مطلباً فلسطينياً، بل إسرائيلي أيضاً، الأمر الذي يجعلها أحد الأسباب التي تستدعيها للمسارعة في البحث عن مخرج لاستمرار العدوان على غزة.

> آلاف العالقين في مطار بن غوريون وفي مطارات عالمية

ويتعارض هذا المشهد، مع ما كانت تسعى إليه القيادة السياسية والأمنية في تل أبيب، بأن تواصل عدوانها على غزة وفي الوقت نفسه تستمر الحياة كما لو أنها طبيعية في مجمل الكيان الإسرائيلي، وتحديداً في المرافق العامة. لكن نجاح المقاومة في توزيع صواريخ بكافة اتجاهات البر الإسرائيلي، وصولاً إلى عمق الكيان ومؤسساته الأساسية، أسقط هذا الرهان واستبدلها بصورة إسرائيل «دولة غير آمنة».

وكتعبير عن حجم الضغط الذي تعاني منه إسرائيل، نتيجة تحول أجوائها ومنفذها إلى العالم على أنه مكان «غير آمن»، رأى الرئيس الإسرائيلي السابق، شمعون بيريز، في قرار تعليق الرحلات الجوية إلى إسرائيل «خضوعاً للإرهاب»، معبّراً عن أسفه له. ورأى أن «الجواب الحقيقي على التهديد المحدق بإسرائيل لا يكون بوقف الرحلات الجوية، بل بوقف الصواريخ. وإذا ما خضعت شركات الطيران للإرهاب فإنها تستدعي بذلك مزيداً من إطلاق الصواريخ وتعظم من خطر الإرهاب في كل أنحاء العالم».

وبموازاة حالة القلق من استمرار عزوف شركات الطيران العالمية عن القيام برحلات جوية باتجاه إسرائيل، بما ينطوي عليه من أبعاد اقتصادية وسياسية، لم تنفع محاولة دفع رأس الهرم السياسي في إسرائيل، ممثلاً ببنيامين نتنياهو، إلى الضغط على وزير الخارجية الأميركية جون كيري، بهدف تعديل القرار الأميركي في هذا المجال. إذ رفضت الخارجية الأميركية الاستجابة لطلب نتنياهو، مبررة ذلك بأن «الاعتبار الوحيد لهذا القرار هو سلامة مواطنينا وأمانهم»، وأن سلطة الطيران «تواصل متابعة الأوضاع وتقويمها وستنشر تعليمات كل 24 ساعة ». وأوضح مسؤول مقرب من الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أن الإدارة لا تعتزم التدخل في قرارات إدارة الطيران.

وبفعل إلغاء معظم شركات الطيران رحلاتها الجوية، تحدثت تقارير

ينضم قرار وقف الرحلات الجوية إلى قائمة الضغوط التي استطاعت المقاومة في غزة استدراجها وفرضها على إسرائيل (أ ف ب)

«الشجاعية» تتكرر في خانيونس وسماء فلسطين تحت سي

يبدو أن مجزرة حي الشجاعية تكررت صباح أمس، لكن في بلدة خزاعة شرق مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة. ولم يمكن وسائل الإعلام والمؤسسات الطبية والدولية التأكد من حجم هذه المجزرة في ظل حصار مئات السكان هناك ومنع الاحتلال الطواقم المتخصصة من الدخول إلى البلدة. مع ذلك، فالشهادات الواردة من السكان تفيد بوجود عدد ليس بقليل من الشهداء، فضلاً عن عشرات الجرحى الذين لم ينقلوا بعد، ما يضع مخاوف من زيادة عدد الشهداء.

القصة تتشابه مع ما حدث في الشجاعية، فقد تمكنت المقاومة صباحاً من إحكام كمينين. الأول أعلنت عنه سرايا القدس (الجهاد الإسلامي) حين قالت إن وحدة خاصة من مقاتليها استطاعت قتل ثلاثة جنود إسرائيليين عن مسافة قريبة خلال كمين محكم شرق خزاعة باستخدام أسلحة متوسطة وتغطية من قذائف الهاون، مؤكدة استمرار عناصرها في استهداف القوات الإسرائيلية على أكثر من محور بالعبوات والقذائف والصواريخ الموجهة.

من جانبها، قالت كتائب عز الدين القسام «حماس» في بيان أمس إن «مجموعة من النخبة فجرت عبوة برميلية في قوة راجلة غرب كيسوفيم (جنوب) وعند فرارها إلى منزل فجره المقاومون بعبوات مزروعة مسبقاً، ما أدى إلى انهياره على رؤوس الجنود». إثر ذلك، جن جنون الجيش الإسرائيلي مرة أخرى وباغت بقصف مكثف لخزاعة، ومساء اعترف بمقتل ضابط وجنديين من لواء «المظليين» في خانيونس بالإضافة إلى إصابة عدد من الجنود بجراح خطيرة ومتوسطة، «فيما أصيب عشرة آخرون بجروح متوسطة في عدة حوادث منفصلة في القطاع». وبذلك يرتفع عدد الجنود القتلى منذ بدء المعركة البرية قبل ستة أيام إلى 32 جندياً بالإضافة إلى إصابة أكثر من 250 آخرين حتى نهاية أمس.

ولا يزال سكان خزاعة يوجهون نداءات استغاثة لانتشال جثامين عدد كبير من الشهداء والجرحى داخل المنازل وبين الأزقة عد تعرضها على مدار ساعات لقصف عنيف جداً من الطائرات والدبابات. وأكد سكان البلدة ارتكاب الاحتلال مجازر بشعة بحق المدنيين وقصف المنازل فوق رؤوس ساكنيها، عدا استهداف تجمعات المواطنين (تقدر بألف شخص) أثناء محاولتهم النزوح. وأفاد شهود عيان بتسلل المئات من القوات الخاصة بسرعة بالتزامن مع إنزال للجنود فوق أسطح المنازل تحت غطاء كثيف من الطائرات وعمليات القصف العشوائية.

> بدأ الهجوم على خزاعة بعدما خسر الاحتلال جنوداً في كمينين

ووفق وزارة الصحة في غزة، فإن حصيلة اليوم السابع عشر من العدوان المستمر 73 شهيداً و 526 جريحاً حتى منتصف الليل، ما يرفع العدد الإجمالي إلى 695 شهيداً وإصابة 4519 مواطناً منهم 1213 طفلاً 687 سيدة و 161 مسناً. فيما كانت النسبة الكبرى للشهداء في خانيونس (188) تليها مدينة غزة (219) فشمال القطاع (112)

طارد الغزاة

إسرائيلية عن آلاف العالقين في مطار بن غوريون وفي مطارات عالمية، حتى بلغ الأمر بوسائل الإعلام الإسرائيلية أن وصفت حالة الشلل في حركة الطيران بـ«السماء المغلقة»، مشيرة إلى أن هذا الشلل يأتي في ذروة موسم السياحة، حيث تكون حركة الطيران في مثل هذه الأيام نشطة بظروف عادية.
والتحقت معظم شركات الطيران الأوروبية، بنظيرتها في الولايات المتحدة، بعد تحذير السلطات في أوروبا وواشنطن من السفر لإسرائيل بسبب الوضع الأمني وسقوط الصواريخ ليس بعيداً عن مطار بن غوريون. كذلك أشارت التقارير إلى أن طائرة تركية عادت أدراجها مساء أمس في وسط الطريق لنفس السبب.
هذا الواقع استفز جهات مؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة، منهم رئيس بلدية نيويورك السابق، مايكل بلومبرغ، الذي أعلن أنه سيتوجه إلى تل أبيب «من أجل إظهار التضامن مع شعب إسرائيل، وأن إسرائيل آمنة للطيران إليها ومنها». وأكد أيضاً أن «تقييد حركة الطيران هو خطأ، لأنه يمنح حماس نصراً لا تستحقه، وينبغي إلغاء ذلك فوراً». ودعا أيضاً شركات الطيران الفدرالية إلى التراجع عن قرارها والسماح للشركات الأميركية بالتوجه الى اسرائيل.
في المقابل، اعتبرت تقارير اعلامية اسرائيلية، أنّ «من الممكن الشك في أن تكون خلفية قرار الغاء رحلات الطيران من الولايات المتحدة، ممارسة الضغوط على اسرائيل لإنهاء العملية في قطاع غزة».
ونتيجة فشل المحاولات الاسرائيلية في تبديل القرار الاميركي والاوروبي، لجهة تعليق رحلات الطيران، ذكر موقع «يديعوت احرونوت» ان وزير المواصلات الاسرائيلي يسرائيل كاتس، وافق على توصية المدير العام لسلطة المطارات القاضية بفتح مطار «عوفدا» في ايلات فوراً، كبديل لمطار بن غريون. وأفاد موقع «يديعوت» ان مطار «عوفدا» يستخدم لرحلات الأجرة الدولية.

خيوط اللعبة

نهاية الحلم الإسرائيلي... أم نهاية «حماس»؟

سامي كليب

يعترف المرء للإعلام الإسرائيلي بأنه الأكثر جرأة عالمياً في فضح ساسته. وحدها الرقابة العسكرية تمنعه من كشف كل ما يعرف. مع ذلك، كل التعليقات تشير اليوم إلى خسارة الحرب على غزة. ران ايدليست، المعلق العسكري في «معاريف»، يتحدث عن «فشل سياسي وعسكري واستخباري». أفي سخاروف، معلق القناة العاشرة، يتهم الحكومة بسوء التقدير. المعلق يوسي فيرتير يحذر من انهيار معنويات المجتمع الإسرائيلي بسبب الخسائر الكبيرة في صفوف الجيش. آخرون دعوا إلى لجنة تحقيق لمعرفة أسباب هذه «الكارثة العسكرية» في غزة.

ما هي إذاً أسباب الحرب؟

أولاً: ذريعة الانتقام للمستوطنين الإسرائيليين الثلاثة الذين خُطفوا وقُتلوا كانت كذبة. فضحت بعضها القناة الألمانية الثانية في تحقيق خطير يؤكد أن قاتل هؤلاء هو مدني، وأن وراء القتل أطماعاً مادية بحتة. أكد التحقيق أيضاً أن الاستخبارات الإسرائيلية كانت على علم بالأمر وأن نتنياهو طلب عدم الكشف عن شيء قبل شن الحرب على غزة.
ثانياً: تبين أن جهاز الشاباك والاستخبارات الإسرائيلية مخترقان بقيادات صهيونية متطرفة. بين هؤلاء رئيس جهاز الشابك، وهو معروف بتطرفه وميله إلى الحرب، ونائبه هو مستوطن متدين وكاره للعرب، إضافة طبعاً إلى بعض الوزراء وأبرزهم وزير الخارجية الذين يجمعون التطرف إلى الغباء السياسي.
ثالثاً: جاءت الحرب في أسوأ مراحل العلاقة الأميركية الأسرائيلية بعد فشل مفاوضات الحل النهائي. سعت إسرائيل إذاً إلى إحراج إدارة باراك أوباما. هنا سؤال طبيعي: «هل استقالة مارتن انديك جاءت بالصدفة؟». هل كان عالماً بالحرب على غزة فأراد عدم تحمل المسؤولية؟ أم استقال تعاطفاً مع إسرائيل التي يؤيدها دينياً وسياسياً وإيديولوجياً؟
رابعاً: اعتقدت إسرائيل أن الإطار العربي والخصومة مع «حماس» سيشكلان لها درعاً دبلوماسية عربية، وأنها في أسواء الأحوال قد تجر إيران وحزب الله إلى شيء من التورط. هذا قد يفسر الدقة الدبلوماسية في تعامل طهران مع الحرب واتصالاتها مع القاهرة مع إعلان دعم غزة.
خامساً: جاءت الحرب لتحرج خصوم الإخوان المسلمين وتعيد تعويم حركة «حماس». كان ذلك واضحاً من سرعة تلقف قطر وتركيا للأمر، وهجوم رجب طيب أردوغان على الرئيس المصري ووصفه بالطاغية. ويكفي أن يقرأ المرء اليوم ما تكتبه صحف الإمارات ضد قطر التي اتهم إعلامها القافلة الإماراتية إلى غزة بالتجسس، ليفهم عمق المشكلة حتى داخل الخليج.
وجد أردوغان نفسه قادراً على استخدام البازار حتى النهاية. فرئيس الحكومة التركي الذي في عهد حزبه نسجت أفضل العلاقات مع إسرائيل، لم يقرر حتى اليوم قطع هذه العلاقات. على العكس تماماً، هو باشر بتصدير نفط كردستان وعلى نحو غير شرعي إلى إسرائيل. صحيفة «ديفانس نيوز» أكدت أن القبة الحديدية الأطلسية في تركيا تعاونت مع القبة الإسرائيلية لاعتراض الصواريخ الفلسطينية. وتصريحات المعارضة التركية واضحة بهذا الشأن ويمكن العودة إليها.
سادساً: جاءت الحرب في مرحلة أكثر العلاقات سوءاً بين حماس والإخوان من جهة، وبين مصر والسعودية وبعض دول الخليج من جهة أخرى. واضح أن إسرائيل أرادت اختبار نيات كل هذه الأطراف، وخصوصاً أنها تعمل على مد جسور كثيرة مع بعضها.
سابعاً: أعقبت الحرب التقارب غير المنطقي، ولكن الضروري الذي حصل بين حماس وفتح، حيث جرى الاتفاق على حكومة موحدة. إسرائيل أعلنت صراحة رفضها لذلك.

ماذا تحقق؟

بعض الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية كادت تتحقق. سارع بعض الإعلام المصري إلى تبني وجهة النظر الإسرائيلية. طرحت مصر خطة رفضتها «حماس». تحركت الآلة السياسية والإعلامية القطرية والتركية لاحتكار حل بعيداً عن مصر. لكن الأميركيين وجدوا أنفسهم في نهاية الأمر في القاهرة، تماماً كما أن أمير قطر وجد نفسه في الرياض. ومحمود عباس وجد نفسه متبنياً خطاباً نارياً ضد إسرائيل. لكنه بدلاً من الخطب يستطيع ببساطة ضم فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية. أليس أفضل؟

ماذا بعد؟

لا بد أولاً من القول إن إسرائيل ما بعد هذه الحرب على غزة لن تكون أبداً كما قبلها. أثبتت هذه الخسائر التي تكبدتها عسكرياً واستراتيجياً، أنها باتت أمام أسئلة مصيرية فعلية حول مستقبلها. ظهرت كدولة مجرمة سفاحة ترتكب المذابح ولا تحقق نصراً. غزة المحاصرة والفقيرة والمختنقة استطاعت أن تكبدها كل هذه الخسائر، فكيف إذا قررت إسرائيل بعد اليوم الدخول مثلاً في حرب ضد حزب الله أو محور المقاومة؟ من المؤكد أن الإسرائيليين الذين تم التقاطهم من كل بقاع الأرض ليخترعوا تاريخاً وحاضراً، ما عادوا يثقون بالقدرات العسكرية لجيشهم، ولا بالدعم الدولي لهم. صورة إسرائيل حالياً سيئة جداً في المجتمعات الغربية. صورة ساستها في الحضيض بنظر شعبهم الخائف لأكثر مرة في حياته. لا بد ثانياً من التأكيد أن ما حصل في غزة أنعش الأطراف الفلسطينية الأخرى حتى داخل الأراضي الخاضعة لإسرائيل وفلسطينيي الـ 48. من المؤكد أن سياسة الإخضاع لم تنجح، وأن الكره ازداد مقابل ازدياد التطرف في الحكومات المتعاقبة وفي المجتمع الإسرائيلي. كرة الثلج ستكبر نحو انتفاضة ثالثة قد تكون حاسمة. لا حل مستقبلياً لإسرائيل سوى القبول بدولة فلسطينية مستقلة، أو أنها مقبلة على نمط جديد من المواجهة لا تستطيع تحمله. كان يكفي أن تهدد المقاومة بقصف المطارات حتى شُلت الحركة. لا بد ثالثاً من القول إنّ من الصعب التفكير في أن القاهرة والرياض وبعض دول الخليج الأخرى تريد خروج «حماس» قوية من هذه التجربة. غزة الآن أمام كارثة إنسانية وإعمارية. مئات الشهداء. آلاف الجرحى. مئات المباني والبيوت المدمرة. من سيعيد الإعمار؟ وهل يمكن قطر أو غيرها إرسال أموال ومساعدات مثلاً دون المرور بمصر؟
مهما حصل، فإن مصر ستبقى اللاعب الأهم في الحلول المقبلة. فهل ستقبل بشروط «حماس»، أم تفرض شروطاً أخرى تعيد التوازن إلى داخل غزة نفسها، بحيث يصار مصرياً وأردنياً وخليجياً إلى دعم الأطراف الأخرى وبينها فتح للعودة بقوة إلى غزة وإنهاء مرحلة احتكار «حماس»؟
لا بد أخيراً من السؤال عن مستقبل العلاقة بين «حماس» ومحور المقاومة. كان واضحاً أن إيران وسوريا وحزب الله أعلنوا الوقوف إلى جانب المقاومة في غزة. هل تبادلهم «حماس» بعد الحرب الدعم بموقف إيجابي يسهم في طيّ صفحة السنوات الثلاث الماضية؟ هل يقبلون باحتضانها مجدداً لسحب البساط من تحت أقدام السعودية؟
تستطيع «حماس» أن تقول إن كل صواريخها مصنعة داخلياً، لكن ماذا عن صواريخ «كورنيت»؟ من أين وصلت وكيف؟
بهذا المعنى، لعل حرب غزة ستمهد لسلسلة من الصفقات السياسية على مستوى المنطقة، لكن الأكيد أن إسرائيل تؤكد هذه المرة أنها فعلاً تخسر كل حروب المواجهة، وأنها باتت أوهن من بيت العنكبوت. هي ربحت عام 67 لأنها غدرت بالطائرات المصرية على الأرض، ثم خسرت حرب 1973 حين كانت المواجهة حقيقية. وربحت حرب لبنان عام 1982 بسبب الخيانات التي حصلت والغطاء الإقليمي والعربي والدولي، لكنها مذاك لم تربح أي حرب. انسحبت من لبنان، وخسرت حرب 2006، وخسرت حرب غزة 2008، وها هي الآن تخسر هذه الحرب.
لا بد لإسرائيل إذاً، وللدول الداعمة لسياستها الدموية، أن تفكر مليون مرة بعد اليوم قبل أن تشهر سلاحها بوجه المقاومين، حتى ولو أن النظام العربي قدم لها هدايا كثيرة في هذه الحرب وقبلها.

شظرة المقاومة

وأخيراً رفح (93) والوسطى (83).
أما في الضفة المحتلة، فاستشهد مساء أمس الشاب محمد حمامرة (19 عاماً) متأثراً بجراحه التي أصيب بها في مواجهات وسط بلدة حوسان غرب محافظة بيت لحم. وكان أول من أمس قد أصيب برصاصة في الرأس ووصفت جراحه بالحرجة في أعقاب مواجهات أسفر عنها استشهاد محمود حمامرة (32 عاماً) برصاصة في الصدر.
كذلك، أعلنت شرطة الاحتلال ووحدات حرس الحدود الإسرائيلي، أمس، أنها اعتقلت 931 فلسطينياً من المناطق المحتلة عام 1948 والقدس المحتلة في إطار المواجهات خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة. وذكرت الشرطة في بيان أن معظم المعتقلين يواجهون تهماً مشابهة وهي «الإخلال بالنظام».
في ما يتعلق بنتائج مواصلة المقاومة إطلاق الصواريخ على المدن المحتلة. فقد مددت الولايات المتحدة حظر رحلات شركات الطيران الأميركية إلى إسرائيل لمدة 24 ساعة بسبب «الوضع المنذر بالخطر» بعدما بدأ سريان الحظر منذ أول من أمس جراء سقوط قذيفة قرب مطار بن غوريون، كذلك علقت عدة شركات طيران منها الألمانية لوفتهانزا والتركية والأردنية رحلاتها لمدة 24 ساعة إضافية أمس.
وكانت الهيئة الأوروبية لسلامة النقل الجوي قد أعلنت أيضاً أنها ستوصي مجمل الشركات الأوروبية بتفادي مطار تل ابيب الدولي حتى إشعار آخر، لكن عدة شركات لم تنتظر التوصيات الرسمية للتحرك مثل دلتا ايرلاينز واير فرانس ولوفتهانزا وايزي جيت. كذلك ألغت الخطوط الجوية الأسترالية والخطوط الاسكندينافية والكندية والبولندية رحلاتها في هذا الاتجاه، وذلك مقابل تعبير وزير النقل الإسرائيلي أنه «ما من سبب لإلغاء شركات الطيران رحلاتها».
حماس: وقف شركات الطيران تسيير رحلاتها إلى إسرائيل «انتصار كبير»
تعليقاً على ذلك، قالت حركة «حماس» إن قرار شركات الطيران الدولية وقف رحلاتها إلى إسرائيل «انتصار كبير للمقاومة»، مضيفة في بيان أن نجاح حماس في إغلاق المجال الجوي الإسرائيلي «تدمير لهيبة الردع الإسرائيلية». المقاومة أيضاً واصلت إطلاق الصواريخ، وقد أعلنت سرايا القدس (الجهاد) قصف مدينة تل أبيب بصاروخي براق 70، كذلك استهدفتها القسام بصاروخ فجر 5 وأربعة صواريخ M75. وأكملت قصف باقي المدن المحتلة، لكنها ركزت هجماتها، وفق بياناتها المتتالية، على القوات الإسرائيلية البرية.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

لا يزال أهالي خزاعة يناشدون الهلال والصليب الأحمر لإنقاذهم (آي بي ايه)

غزة 2014 الموت ي

«القسام» للساسة: الأمر لي

من الواضح أن ما يحدد إطار السقف الذي يعمل فيه القادة السياسيون للفصائل الفلسطينية هو الإنجازات التي يحققها المقاومون في الميدان. هؤلاء أيضاً لهم رأي وكلمة قد تسبق الساسة أحياناً، لكنها تعود لتلتقي معهم في نهاية المعركة وتحدد الفصل الأخير

«القسام» تمتلك من القدرة والقوة ما يمكنها خوض المعركة لشهور (أشرف عمرة ـ آي بي ايه)

غزة ـ **سناء كمال**

بدأت إسرائيل الحرب حين أعلنت اسماً لمعركتها وشنت العدوان على قطاع غزة تحت شعار القضاء على المقاومة مستغلة التغيرات الإقليمية وانتهاء حكم الإخوان المسلمين واعتلاء العسكر الحكم في مصر. كل هذا حشر الفصائل، وفي مقدمتها حركة «حماس» في الزاوية، ووضع القطاع في أزمة اقتصادية وسياسية كبيرة بالترافق مع حملة إعلامية ضدها، وهي ظروف كادت تودي بالقطاع إلى الهاوية.

جاءت الحرب لتصوب البوصلة بطريقة أو أخرى، لكن المقاومة تؤكد أن من بدأ المعركة لن يحدد نهايتها في إشارة إلى الاحتلال. حتى عن السياسيين، ترى الأذرع العسكرية التي تأتمر بأمرهم وفق تسلسل تنظيمي أن القرار الأول والأخير هذه المرة للمقاومين في الميدان. في هذا الصدد، يؤكد مصدر عليم في كتائب القسام (حماس) لـ«الأخبار» أن مؤشرات كثيرة قبل الحرب انتبهت إليها الكتائب وتابعتها بدراسة الواقع السياسي بدقة كبيرة.

> **خلال صفقة شاليط كانت قيادة القسام هي التي تدير المباحثات**

بناءً على ذلك جرى وضع خطط واستراتيجيات لمواجهة عدوان واسع على القطاع والاستعداد لذلك من جميع الجوانب.

لعل هذه المعركة مختلفة عن سابقاتها، فقد بات العسكر هم سادة القرار. يخططون وينفذون ويملون الشروط. على السياسي، وفق المصدر، أن يوصل صوت العسكري ويفاوض نيابة عنه، «وليس كما كان في السابق حين ينتظر القسامي القرارات السياسية ليصعد في مواجهة صارت الآن مفتوحة».

لا غرابة في ذلك، فهو نفسه ما أكده المتحدث الرسمي باسم الكتائب، أبو عبيدة، في مقابلة سابقة مع «الأخبار» قبل الحرب بمدة بسيطة. قال في ذلك اليوم إن «الاحتلال عدو وسيبقى كذلك، فما الحاجة إلى القرار السياسي حتى نرد على حرب تشنها إسرائيل؟... هل يمكن انتظار قرار للدفاع عن النفس في حين أنه حق طبيعي إضافة إلى أنه منصوص عليه في اتفاقات المصالحة».

ومع إشارة مراقبين إلى أن الاتصالات مراقبة، فإن القيادة السياسية، وخاصة في الخارج، لا تحدد بالضبط للمقاومين الأهداف التي يجب ضربها بالتحديد أو طبيعة العمل، لكن تعطى أوامر عمومية وتترك الحرية للقيادة الميدانية في العمل وفق الخطوط العامة. هنا تحديداً تذكر مصادر سياسية داخل «حماس» أن المعايير انقلبت في المواجهة الأخيرة، «خاصة أن هناك عملاً يجري على غرار ما فعله حزب الله في لبنان، فهو يتحدث بالبندقية واليد القوية التي تكسر الاحتلال، وفي المقابل تترك المفاوضات وتسيير أمور الناس على الحكومة والقوى الوطنية الأخرى»، في تأكيد لمعادلة ترك الحركة للحكومة وشؤونها.

ما يؤكد هذا الواقع أن الميدان كان هو المتحكم الأول والأخير بمجريات المباحثات السياسية، فتارة تسعى إسرائيل إلى تهدئة بأي ثمن، فيما ترفضها «حماس»، وتحديداً «القسام» التي أخذت على عاتقها إثبات قوة المقاومة، وقدرتها على إملاء شروطها، فيما على الجانب الآخر تنفيذها.

عاد المصدر العسكري من «القسام» ليحكي لـ«الأخبار» أن «القسام» تمتلك من القدرة والقوة ما يمكنها خوض المعركة لشهور، «لذلك أبلغنا القيادة ألا تتنازل هذه المرة عن أي بند من بنود الهدنة، بما فيها فتح المعابر ورفع الحصار وتسهيل حركة المواطنين»، مشدداً على أن هذا القرار تعلمه القيادة السياسية، وهو ما ظهر في خطاب رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، أمس.

وتابع المصدر: «مهما طالت المفاوضات حول التهدئة، فلن تغير حماس ولا حتى الجهاد الموقف، فقيادتا الحركتين تعلمان ما لدى القيادة العسكرية التي تملك السلاح والقوة في الميدان».

هذا كله أعطى حرية كبيرة للأذرع العسكرية في التحرك شمال القطاع وجنوبه وشرقه، وبدا جلياً في العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة وأجبرت فيها إسرائيل على الاعتراف بخسائرها البشرية، ووصفها بأنها من أصعب المعارك التي خاضتها ضد غزة.

رغم ذلك، قال المصدر السياسي إن هناك مناورات إعلامية تدور بين إسرائيل والمقاومة تجعل تقدير الموقف أكثر صعوبة، وخاصة لدى المحللين الذين يرون نسبة المغامرة عالية في ما يجري، لكنه بين أن هذه الأيام من الحرب (بعد أسبوعين) هي «مرحلة عض الأصابع وأيضاً هي الأصعب، فالمقاومة تعمل على نهج نكون أو لا نكون، وخاصة في

القدر المجهول يقلق عائلات م

مع أنهم سلموا بقضاء الله وقدره في ما يمكن أن يجري لأبنائهم المقاومين، لا تزال عائلات العناصر العاملين في فصائل المقاومة قلقة على مصير أبنائها الذين غابوا عن التواصل منذ بداية العملية البرية

غزة ـ **أحمد هادي**

منذ أيام والحاج أبو عبد الله يجلس قبالة بوابة قسم الاستقبال في مستشفى الشفاء، وكلما جاءت سيارة إسعاف تقل مصاباً أو شهيداً، يهم ويفتش في الوجوه لعله يتعرف إلى ابنه الذي ذهب إلى المشاركة في القتال ضد الاحتلال ولم يعد منذ خمسة أيام.

الحاج أبو عبد الله (60 عاماً)، أحد سكان حي الشجاعية، يخشى أن يكون ابنه الذي يقاتل في صفوف سرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة «الجهاد الإسلامي»، قد استشهد جراء الاشتباك مع الاحتلال لأكثر من خمسة أيام.

يمسح الرجل الدمعة من عينه ويقول لـ«الأخبار» إن «مصير ابني مجهول... حتى قادته الميدانيون لا يعلمون إذا كان على قيد الحياة أو استشهد»، الأمر الذي يبقي قلبه منفطراً طوال الوقت.

غادرت عائلة أبو محمد حيها على وقع الدمار، لكن قلبها لا يزال معلقاً بابنها صاحب المصير المجهول الذي كان قد سارع منذ اليوم الأول في الحرب إلى ارتداء بزته العسكرية وحمل عتاده واتجه صوب الميدان.

يرفض الأب أن يغادر المستشفى رغم إلحاح أبنائه عليه بالعودة إلى مكان إقامتهم الذي لجؤوا إليه بعد النزوح عن مسكنهم، ويؤكد لـ«الأخبار» بالقول: «لن أبرح مكاني هذا إلا وأنا عائد مع ابني (آخر العنقود)، سواء أكان حياً أم شهيداً».

يستظل الرجل بشجرة مقابلة لقسم

طارد الغزاة

هو مسار العمليات على الأرض. يقول لـ«الأخبار»: «ما دام التفوق للمقاومة، فمن حق السياسيين التمسك بشروطهم التي تنسجم مع مطالب الشعب، وهذا سر التمترس خلف المطالب والتشديد عليها».

ويرجح الدجني بناءً على ما يدور في الميدان أن تستعجل إسرائيل التهدئة من طريق وساطات وأن تبدي مرونة في دراسة شروط المقاومة، «لكنها تبحث عن صياغات تحفظ ماء وجهها في الوقت نفسه»، متوقعاً أن يكون اليومان المقبلان حاسمين في المشهد وتحديد مساراته.

أما الكاتب أكرم عطا الله، فيؤكد أن «حماس» حركة متكاملة ومتداخلة، «ولا يستطيع أحد التمييز بين ما هو عسكري وما هو سياسي، لأن الذراعين في النهاية يتبنيان النهج نفسه». عن المشهد الجاري، يقدر أن هناك اشتراكاً في الموقف المتعلق برفض المبادرة المصرية، مستدركاً: «هنا يمكن تقدير أن تشديد الرفض جاء بناء على رؤية من العسكر، لكن المؤكد أن المقاومين لن يستطيعوا خوض غمار المفاوضات التي سيوقع عليها السياسيون».

عند هذه النقطة، قال المصدر العسكري إن «القسام» استطاعت الحفاظ على الجندي جلعاد شاليط أسيراً لخمس سنوات كان فيها الشهيد أحمد الجعبري هو المسؤول المباشر عن إدارة المفاوضات في الصفقة عام 2011، «وما كان النجاح لولا نجاعة العسكري الذي يتميز بالصلابة والثقة ولا يلين أمام أي متغيرات ميدانية أو حتى سياسية لأنه يعلم ما بين يديه».

تعليقاً على ذلك، يضيف عطا الله: «لا شك أن الميدان له تأثير على المحاور التي يتحدث فيها الساسة، لكن القرار في النهاية سيصبّ عندهم لأنهم، السياسيين، يطلعون على مجريات الأمور إقليمياً ودولياً، لكن حديثهم سيكون انعكاساً واضحاً لما يريده المقاومون والناس».

ظل تغير المعادلات السياسية».

على عكس ذلك، يرى الكاتب والمحلل السياسي، حسام الدجني، أن «القسام» ليس مالك القرار وحده، «فله مرجع أساسي هو القيادة السياسية، والأمر هو نفسه عند كل فصائل المقاومة»، لكنه اعترف بأن المدخل الرئيسي في صناعة القرار

تحليك إخباري

لماذا عادت القيادة الفلسطينية إلى المقاومة؟

رام الله ـ جمان قنيص

على عكس جميع التكهنات لما يمكن أن يحمله موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادة الفلسطينية من العدوان الإسرائيلي على غزة، جاء خطاب أبو مازن قبل يومين، وبيان القيادة الذي تلاه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه بعد ذلك بساعات، داعمين لغزة والمقاومة بقيادة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، مُحدثاً بذلك صدمة غير متوقعة على كافة الصعد تشي بحدوث تغيرات جذرية في الساحة السياسية الفلسطينية.

كلمة عباس المقتضبة الغاضبة الداعمة للمقاومة البعيدة عن اتهام «حماس» بالتسرع ووصف صواريخها بالعبثية كما هو معتاد، فاجأت الشارع الفلسطيني الذي لم يعد يخفى على أحد منه حجم الفجوة بينه وبين السلطة ورئيسها، وهي فجوة تعززت واتسعت بنحو دراماتيكي منذ خطف المستوطنين الثلاثة في حزيران الماضي ووصلت ذروتها في الأسبوع الأول للعدوان على غزة.

ولم يعد بالإمكان التغاضي عن التردي غير المسبوق في شعبية الرئيس الفلسطيني مقابل تعزيز شعبية «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بعد نجاحهما في إحداث ضربات موجعة لإسرائيل وإبراز تقنيات أكثر تطوراً للمقاومة.

تردي شعبية عباس هذا جعل إمكانية قبول أي حل أو مبادرة يكون فيها هو ممثلاً للفلسطينيين أمراً يستحيل قبوله من الشارع الفلسطيني وغير موثوق في إمكانية ارتقائه إلى حجم خسائر سكان غزة.

كذلك لم تترك إسرائيل من خلال وحشية جيشها المتمثلة في استهداف المدنيين أي إمكانية لعباس في أن يتخذ مواقف مشابهة لتلك التي تبناها في الحربين السابقتين على غزة عامي 2008 و2012 والتي حمّل حينها «حماس» مسؤولية تردي الأوضاع التي أدت إلى خيارات الحرب وقلل فيها من فاعلية المقاومة وإطلاق الصواريخ كخيار للحل.

إسرائيل التي فقدت الكثير من هيبتها أمام العالم وشعبها بسبب الضربات النوعية التي تلقتها من المقاومة من جهة وبسبب وحشيتها في استهداف المدنيين من جهة أخرى أصبحت تبحث عن انسحاب يحفظ ما بقي من ماء وجهها الذي سيُراق تماماً إن لم يكن الطرف الفلسطيني المقبول لها إلى حد ما، ألا وهو الرئيس عباس، هو الجهة التي يجري من خلالها التوصل إلى اتفاق. إذ إن وجود «حماس» كطرف حاسم للحرب، سيُكلل مشهد الحرب بالهزيمة من أوله لآخره. وهو الأمر الذي يُفسر رد الفعل الإسرائيلي غير الساخط على موقف عباس والقيادة الفلسطينية.

كل هذه المعطيات كانت أسباباً تدعو الرئيس الفلسطيني ورموز السلطة والمنظمة الذين كثيراً ما اتُّهموا بالوقوف وراء تبني عباس مواقف متشددة ضد «حماس» مثل ياسر عبد ربه إلى تبني موقف يرأب جزءاً من الصدع الواسع بين السلطة والشارع الفلسطيني التواق إلى قيادة تُعلن الرفض الواضح والعلني لجرائم إسرائيل في غزة. وكان ذلك الموقف المؤيد تماماً للمقاومة والمُبرّئ لـ«حماس» من المسؤولية عن تدهور الوضع في غزة، والمُهدد لإسرائيل بملاحقتها دولياً.

على صعيد آخر، أعاد موقف السلطة والقيادة الفلسطينية المفاجئ شيئاً من الهيبة لحركة فتح التي لم يعد يخفى على أحد ازدياد التشظي والخصومات والصدامات بين تياراتها المختلفة، وبالتالي تراجع شعبيتها بشكل كبير، في الوقت الذي ترتفع فيه أسهم «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بفضل ما أحرزته المقاومة أثناء الحرب على غزة، والنأي عمّا يشوب السلطة من فساد.

وقد لوحظت عودة «كتائب شهداء الأقصى» الذراع العسكرية لحركة فتح إلى الواجهة بعد غياب دام طويلاً عن العمليات النوعية ضد الاحتلال، اذ أعلنت الكتائب مسؤوليتها عن إطلاق النار على جندي إسرائيلي على الطريق الواصل بين بيت لحم والخليل.

كما بدا عباس في كلمته بموقف الحامي لحكومة الوفاق الوطني التي شُكلت قبل أيام من خطف المستوطنين.

سيناريوات الحرب مع إسرائيل محسومة بالنسبة إلى «حماس» من حيث المطالب التي ستعرضها مقابل وقف إطلاق النهار ومبادلة الجندي الأسير شاؤول أرون، وستكون كل السيناريوات خاضعة لما ستحسمه نتائج الحرب البرية والجوية من الطرفين. ومن المرجح أن تكون الكلمة الفصل هنا للمقاومة.

لكن الأمر الأصعب الذي يواجهه الفلسطينيون، وخصوصاً الغزيين، هو مسألة معبر رفح والعلاقة مع مصر التي أمعنت في إيلام غزة بمنعها دخول الدواء والأطقم الطبية وإخراج الجرحى أثناء الحرب.

وهنا تبرز أهمية دور أبو مازن القريب من الرئيس عبد الفتاح السيسي المتعنت إزاء أي اتفاق بشأن معبر رفح يعود بالفائدة على نفوذ «حماس» في غزة.

قيادة عباس لملف معبر رفح يعني بشكل أو بآخر عودة قطاع غزة إلى سلطة رام الله، وسيتعزز ذلك إذا ما نجح عباس بالفعل في إبرام اتفاق يعيد المعبر إلى العهد الذي سبق سيطرة «حماس» على القطاع عام 2006.

ومما لا شك فيه أن «ترميم العلاقة» بين مصر وغزة هو أول تحد يواجهه عباس إذا ما تحقق هذا السيناريو. لكنه بالتأكيد ليس التحدي الأوحد. فالانحياز إلى نبض الشارع الداعم للمقاومة لن يكون مقنعاً دون تدعيمه بمواقف أخرى تقطع شك المُشككين باليقين.

وإذا ما نجح عباس بـ«ضم» قطاع غزة من جديد، فسيكون أمامه التحدي الأصعب، وهو الحفاظ على حكومة الوفاق الوطني وما ينتظرها من ملفات صعبة على رأسها إعادة إعمار غزة وتأمين الرواتب ومكافحة الفساد.

قاتلي الميدان

الاستقبال المخصص لإسعاف المصابين، ويهم بين حين وآخر إلى القسم حتى يسأل السكرتير عمّا إذا ورد اسم ابنه على قوائم المصابين أو الشهداء الجدد. في أحيان كثيرة يتجه إلى ثلاجات الموتى ليبحث بين الأكفان عن وجود للمجاهد الذي فقد أمه قبل أربعة أعوام.

بينما نحن نحاور الحاج، وصلت إلى المستشفى سيارة إسعاف قادمة من حي الشجاعية تنقل أشلاء شهيد عثر عليه تحت الأنقاض، انتفض الحاج وهرع مسرعاً نحو السيارة للتعرف إلى ملامح الشهيد، ولما عرف أنها جثة الشهيد أيمن عياد (24 عاماً) بردت ناره قليلاً وعاد إلى ركنه.

الألم نفسه يحصل مع أم زكي، التي ودعت ابنها للذهاب إلى القتال مع مجاهدي كتائب القسام التابعة لحركة «حماس». قبل سبعة أيام وقد انقطعت اتصالاته تماماً من دون أن تعرف مصيره حتى اللحظة، مشيرةً إلى أن كل ما تعرفه عن طبيعة عمل ابنها أنه يعمل تحت الأرض (الأنفاق). أم زكي (48 عاماً) لا تترك هاتفها الجوال، وهي تتصل برفاق وزملاء ابنها وحتى جيرانه لتسألهم هل سمع أحداً منهم أنباء عنه لكن محاولاتها باءت بالإخفاق.

تقول الأم لـ«الأخبار» إن نجلها محمد وهو الأوسط بين إخوته الخمسة يقاتل في صفوف «القسام» منذ نحو ثماني سنوات، وأنه لم يتخل يوماً عن مشاركة رفاقه في المهمات الجهادية. وأضافت، وهي في حالة تأثر شديد: «لا أريد أن أفقده. الضنى غالي يا قلبي يما. أريده أن يقضي العيد مع أبنائه»، ثم كفكفت دمعتيها وصمتت.

أما زوجته أم مصعب، التي يغطي وجهها نقاب أسود، فتقول بصوت منخفض متأثرة بغياب زوجها: «في كل مرة يذهب إلى الرباط أودعه كما لو أنها آخر مرة أراه، لكن

> تخوف من تحلل عشرات الجثث تحت الأنقاض وصعوبة التعرف عليها لاحقاً

هذه المرة غيابه قد طال، وأخشى أن يكون قد استشهد دون أن يعلم أحد من رفاقه بمصيره».

وتشير الزوجة الثلاثينية، وهي تربت كتف صغيرها الذي لم يكمل العامين، إلى أن «قلوبنا ملتهبة، فما عدنا نشعر بالراحة، لا في الليل ولا النهار... طفلاي يسألان كل حين أين بابا، ولا أعرف كيف أطمئنهما... مصيره المجهول لا يزال يقتلني».

ويتخندق على حدود قطاع غزة الشرقية والشمالية عشرات العناصر من فصائل المقاومة، وفق إفادة قائد ميداني في ألوية «الناصر صلاح الدين» يعرف عن نفسه بـ«أبو خالد». «لا يبرحون نقاط رباطهم إلا بتعليمات من القيادة، ومعظمهم لا يحمل وسائل اتصال خلوية»، يشرح أبو خالد.

ويشير القائد الميداني الذي التقته «الأخبار» إلى «استحالة تراجع المقاومين في نقاط الرباط المتقدمة لما يشكل ذلك من خطورة على أرواحهم وقد يساعد ذلك الاحتلال في الكشف عن أماكن وجود المجاهدين».

ووفق إفادة مسعفين وشهود عيان، فإن المناطق الحدودية المدمرة لا تزال تحتضن بين أنقاضها وتحت ركامها عشرات الجثث، لكن يصعب الوصول إليها في ظل إطلاق النار المتواصل. ويوضح وائل عليوة، وهو أحد أفراد الكادر الطبي العامل في قسم الاستقبال في مستشفى الشفاء، أن كارثة حقيقية ستصيب الأهالي بعد انتهاء الحرب، «لأن هناك عشرات الجثث قد تحللت بفعل مكوثها لأيام تحت الأنقاض»، مؤكداً أن هذا الأمر سيصعب عملية تعرف الأهالي إلى أبنائهم في ظل غياب تقنيات حديثة للتعرف إلى الجثث.

غزة 2014 الموت ي

في أول اختبار فعلي له في ما يتعلّق بالقضية الفلسطينية، أظهر المشير عبد الفتاح السيسي موقفاً متراجعاً في سياق دعم مصر التاريخي للقضية. ففي أول خطاب حول العدوان الإسرائيلي على غزة اعترف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين

السيسي صمت دهراً ونطق...

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

صمت دهراً ونطق... الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وبعد أكثر من أسبوعين على بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، ينقلب على مصر وتاريخها في دعم القضية الفلسطينية، متخذاً الموقف الأكثر تخاذلاً لرئيس مصري، حتى من أنور السادات نفسه.

السيسي، الذي توجّه إلى الشعب المصري في كلمة مسجلة، لمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة «23 يوليو»، عبّر عن رؤيته في ما يتعلّق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، من خلال وضع المقاومة وقوات الاحتلال في خانة واحدة. فعندما تطرق للحديث عن المبادرة المصرية، لم يدن السيسي العدوان الغاشم والمجازر، التي ارتكبتها قوات الاحتلال، خلال الأيام الماضية، مكتفياً بالتأكيد أن المبادرة لم تضمن أي شروط من أي طرف، وأن هدفها الأساسي تخفيف الاحتقان ووقف إطلاق النار وفتح المعابر وجلوس الطرفين، ليطرح كل منهما الملفات التي يريدها.

تحدث المشير، باقتضاب، عن الجهود التي بذلتها مصر منذ بداية الأزمة. لم يذكر كلمة المقاومة مطلقاً، مؤكداً في الوقت ذاته أن مصر بذلت جهوداً دبلوماسية، من أجل وقف أي إجراءات تصعيدية من الطرفين، منذ واقعة اختطاف المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة، الذين قتلوا قبل بداية العدوان.

مساعد وزير الخارجية الأسبق وعضو «التيار الشعبي» السفير معصوم المرزوق، قال لـ«الأخبار»، إن النظام السياسي القائم في مصر، لا يمكن أن يغيّر من أساسيات السياسية المصرية تجاه القضية الفلسطينية، خاصة أن القوى السياسية لن تسمح له بذلك، مشيراً إلى أنها «لا تنظر إلى العبارات القليلة التي قالها السيسي على أنها معبرة عن الإرادة السياسية».

وأضاف أن «السيسي يدرك جيداً أنه لن يتمكن من تغيير نظرة الشعب المصري إلى القضية الفلسطينية، حتى لو حدث خلاف في وجهات النظر مع بعض فصائل المقاومة الفلسطينية، بالإضافة إلى أبعاد الأمن القومي المصري التي تتطلب دوراً مصرياً مهماً في القضية»، مؤكداً أن «مصر لا يمكنها تبرير الهجمات البربرية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي».

المشير السيسي خاض أول اختبار حقيقي له في القضية الفلسطينية معتمداً على تاريخ من سبقوه من الرؤساء، خصوصاً الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. وفي هذا الإطار، قال إن «مصر ستظل، بلا جدال، إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين باعتبار ذلك مسؤولية وطنية وأخلاقية ومن دون مزايدة من أحد لأننا نؤدي ذلك بكل الصدق والأمانة والشرف»، مضيفاً أن «مصر قدمت للقضية الفلسطينية 100 ألف شهيد وأكثر من ضعفهم من الجرحى والمصابين على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية منذ بدايتها، كما تحمّلت الكثير من الأعباء الاقتصادية الهائلة في سبيل دعم القضية الفلسطينية».

وأضاف: «ليس لأحد أن يزايد على مصر ودورها، وهو الدور الذي لم يقتصر فقط على الأخوة في

لم يذكر السيسي في خطابه كلمة مقاومة أبدا (آي بي أيه)

> تحدث المشير باقتضاب عن الجهود التي بذلتها مصر منذ بداية الأزمة

الفلسطينيون براء من دم المستوطنين الثلاثة؟

كشف تقرير بثته قناة «زي دي اف» الألمانية أن مقتل المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة، في حزيران الماضي، كان جريمة مدنية قام بها رجل بدافع أطماع مادية بحتة. وذكرت القناة أن «نتنياهو أخفى مقتل المستوطنين الثلاثة أسبوعين ونصف الأسبوع»، مضيفة أن «قوات الاحتلال قامت بعمليات دهم وهي متأكدة من مقتلهم».

وكشف معدّ التقرير كريستيان سيفرس، بعد تحريات دقيقة، أن القاتل قام بعد يوم من اختطاف المستوطنين بقتلهم وحرق السيارة وجثثهم بداخلها، بالقرب من الخليل.

وأكد التقرير أن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «شين بيت» كان على علم بتفاصيل الحادث، عن طريق الشرطة التي تلقت مكالمة هاتفية من أحد الطلاب أثناء الاختطاف، وسمع في مكالمة الاستغاثة، المسجلة في التقرير، صوت إطلاق أعيرة النار (10 أعيرة) على الشباب حين قتلهم.

وأوضح التقرير أن «شين بيت» فرض، بتعليمات من نتنياهو، حظراً تاماً على المعلومات، كذلك منعت الشرطة من إصدار أي تصريحات، وحصرت التحقيق في الجريمة بالجيش رغم اختلاف الصلاحيات، من أجل استثمار الحدث لضرب غزة وحماس، بناءً على خطط كانت معدّة مسبقاً في انتظار المبرر لتنفيذها.

(الأخبار)

سلطات سيناء تتحرك حماية لمصابي العدوان

العريش ـ **محمد سالم**

علمت «الأخبار» أن محافظ شمال سيناء، اللواء عبد الفتاح حرحور، أصدر أوامره إلى وكيل وزارة الصحة في المحافظة، طارق خاطر، بفتح تحقيق عاجل في ما يتعلق بتجاوزات وسوء معاملة طاقم التمريض لجرحى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والموجودين حالياً في مستشفى العريش العام. بناءً على ذلك، تواصلت «الأخبار» مع خاطر الذي أكد أنه فتح تحقيقاً مع عدد من الممرضات وموظفي الأمن في المستشفى للتحقق من التجاوزات التي رصدت. وجراء ذلك اتُّخذت إجراءات قضت بمعاقبة ممرضتين (حسم 3 أيام من راتبهما) هما «ندى ا.» و«هبة م.»، وذلك لسوء معاملتهما الجرحى الفلسطينيين، ومخاطبتهم بأسلوب غير لائق.

وقال خاطر: «في ما يتعلق ببعض موظفي شركة الأمن الخاص، ثبت في التحقيقات أن منهم من طلب مقابلاً مادياً من الجرحى لشراء احتياجات خاصة من خارج المستشفى»، وأضاف: «قررنا إنهاء عقد شركة الأمن الحالية على أن نتعاقد مع شركة أخرى بداية الشهر المقبل». أما حرحور، فأوضح في سياق متصل، أنه جرى نقل 11 مصاباً فلسطينياً من العريش إلى مستشفيات القاهرة، نظراً إلى خطورة إصاباتهم «وحاجتهم إلى إجراء عمليات جراحية واستكمال علاجهم في مستشفيات متخصصة». يذكر أن وزير الصحة المصري، عادل عدوي، أرسل طاقماً طبياً من العاصمة لتقديم الرعاية الطبية للجرحى الفلسطينيين في العريش، وذلك بعد تقرير «الأخبار» عن سوء معاملة المستشفى لجرحى العدوان الإسرائيلي (راجع «العدد 2347 الجمعة 18 تموز 2014»).

بعد تعذر الوصول إلى مدير مستشفى العريش الطبيب سامي أنور خلال إعداد التحقيق قبل أيام، جرى الحديث معه بعد إصدار القرارات الجديدة ليذكر أن الطاقم المراسل من القاهرة مكون من خمسة أطباء من مختلف الاختصصات. وأكد أنور اهتمام الوزارة بالمستشفى، لافتاً إلى الاستجابة السريعة لكل المتطلبات الناقصة من الأجهزة والأدوية «في سبيل تقديم الرعاية الفائقة لجرحى العدوان». على الصعيد نفسه، أوضح اختصاصي عظام كان مرافقاً للوفد، وهو الطبيب الزناتي محمود الطوخي أنه خلال معاينة الوفد للجرحى تبين أن الإصابات هي «ما بين الكسور والبتر»، معقباً لـ«الأخبار»: «هي حالات في منتهى الصعوبة، مع أن المستشفيات الفلسطينية استطاعت توفير قدر من العناية». كذلك حضر إلى مستشفى العريش القنصل العام في سفارة فلسطين لدى القاهرة، بشير أبو حطب، وتفقد بدوره الجرحى.

طارد الغزاة

فلسطين، ولكنه امتد على مستوى العالم العربي ككل، انطلاقاً من إدراك مصر لوضعها كدولة كبيرة ومسؤولة».
وأشار السيسي إلى أن مصر كانت تحرص دائماً على العمل على عدم خروج الأمور عن السيطرة، كذلك فإنها تعمل طول الوقت من أجل وقف نزف الدم الفلسطيني، عبر مطالبة الأطراف بضبط النفس.
ولكن الرئيس المصري تعمّد مع ذلك عدم ذكر اسم حركة «حماس» في خطابه، مكتفياً بذكر غزة والقطاع مقابل ذكر إسرائيل التي تجنّب أن يشير إلى أنها قوة احتلال.
وفي سياق دفاعه عن موقف مصر الخارجي، بعد الانتقادات المباشرة التي تعرضت لها من قبل عدة عواصم، قال: «نحن المصريين قمنا بكل ذلك من أجل أشقائنا الفلسطينيين، وما زلنا لا ندع أي محفل إقليمي أو دولي، إلا نؤكد فيه حق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».
الصدمة أن المشير اكتفى بالتشديد على القدس الشرقية عاصمةً لفلسطين، الموقف الذي يختلف فيه مع الرؤساء السابقين الذين رفضوا المقترح الإسرائيلي بتقسيم القدس إلى شرقية وغربية. ولكن تعقيباً على ذلك، قامت رئاسة الجمهورية بتصحيح هذا الخطأ، بإرسال نص كلمة السيسي إلى الإعلاميين، حيث أكدت أن للشعب الفلسطيني الحق في إقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشريف.
أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة طارق فهمي، قال لـ«الأخبار» إن السيسي أراد إيصال رسالة يؤكد من خلالها عدم تخلي الدولة المصرية عن القضية الفلسطينية، وفي الوقت نفسه عبّر عن استيائه من تدخلات قطر وتركيا في الأزمة والمزايدة على الموقف المصري.
وأضاف فهمي أن السيسي أراد الإعراب عن انزعاج من محاولات ثني مصر عن موقفها التاريخي في الدفاع عن الشعب الفلسطيني، بحكم دور مصر الإقليمي في المنطقة، بخلاف العوامل الجغرافية من وجود حدود مشتركة بين مصر وفلسطين.

العملة الأميركية مقابل كتم الفضيحة الإماراتية؟

غزة ـ **أحمد هادي**

استبقت حركة «حماس» في قطاع غزة موعد صرف الأموال المقرر تحويلها من الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية إلى قطاع غزة 25 مليون شيكل (7 ملايين دولار)، ووزعت مساعدات نقدية للموظفين في القطاع راوحت بين (200-800$)، قيل إنها جزء من المستحقات المالية التي تراكمت على كاهل الحكومة السابقة.
فجّر هذا الإجراء سلسلة من التساؤلات عن مصدر الأموال، على اعتبار أن الحركة تعاني أزمة مالية خانقة منذ عام تقريباً حالت دون صرفها لرواتب الموظفين الذين يزيد عددهم على 40 ألفاً. لكن كيف جاءت «حماس» بهذه الأموال في هذا التوقيت تحديداً؟ أجابت مصادر أمنية في غزة أن «هذه الأموال مصدرها الإمارات، ودخلت القطاع عبر الوفد الطبي الإماراتي الذي أقام مستشفى ميدانياً في مدينة دير البلح وسط القطاع».
بعيداً عمّا تمثله هذه «السلف»، وزعت الأموال على الموظفين الذين لم يقبضوا معاشاتهم منذ أكثر من أربعة أشهر ويعانون شظف العيش. بالطبع، قد يجد القارئ مفارقة لا يمكن العقل التسليم بها، إذ إن الإمارات منحازة إلى الحلف المعادي للإخوان المسلمين، فكيف تمول «حماس» ولو عبر البوابة الأمنية (القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان) الذي يعمل مستشاراً أمنياً لولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد؟
تجيب المصادر المقربة من «حماس» أن «الأموال المقدمة من الإمارات هي ثمن للتكتم على فضيحتها المتعلقة بإرسالها وفداً من المخابرات إلى غزة برفقة الوفد الطبي لغايات أمنية، منها إيصال أموال إلى مناصري دحلان لإثارة القلقلة».
وأضافت المصادر لـ«الأخبار»: «صودرت ملايين الدولارات (رفضت ذكر المبلغ) من الوفد الأمني الإماراتي الذي جاء بها لدعم بعض الأطراف المحسوبة على دحلان».
وقالت المصادر إنها تحركت طبقاً لمعلومات أمنية وصلت إليهم من جهة خليجية، دون تحديدها، وفيها أن «الوفد المخابراتي كان ينتظر توغل إسرائيل أكثر في الأراضي الفلسطينية لتدعم عناصر دحلان المنفلتة من أجل إثارة القلاقل وإضعاف الجبهة الداخلية ثم تسهيل عودة ابن فتح المفصول إلى غزة».
يشار إلى أن دحلان الذي يظفر بعلاقة متينة مع الرئيس المصري الفريق عبد الفتاح السيسي، كان قد نشر في الخامس عشر من تموز صوراً على صفحته في موقع «فيسبوك»، وهو يعود جرحى العدوان الإسرائيلي الموجودين في مستشفى الزيتون في القاهرة، وكانوا قد انتقلوا عبر معبر رفح البري للعلاج هناك.
وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية قد أكدت أن إسرائيل تعاني شحاً في المعلومات الاستخبارية بخصوص ما يجري على الأرض في غزة، ولا سيما بعدما تمكنت أذرع «حماس» الأمنية من كشف واعتقال، بل قتل، عدد كبير من العملاء. وهذا ما قد يفسر لجوءها إلى أطراف عربية للاستعانة بها في الحرب

القائمة، خصوصاً إذا أخذ بالاعتبار موقف الإمارات المؤيد بشدة لمصر ومبادرتها لوقف الحرب التي رفضتها الفصائل الفلسطينية.
تعود المصادر نفسها لتؤكد أنها ليست المرة الأولى التي يحاول فيها دحلان تقديم أموال طائلة لعناصره ومؤيديه في غزة «من أجل إحداث فلتان أمني وزعزعة الاستقرار الداخلي في القطاع». وأكملت: «أبو ظبي تحاول إعطاء المستشار الأمني الفلسطيني فرصة جديدة للعودة إلى الحياة السياسية، بعد إعلان رئيس السلطة محمود عباس فصله من فتح». رجوعاً إلى الدور الإماراتي، فإن رئيس الدولة خليفة بن زايد آل نهيان خصص مبلغ 25 مليون دولار على بند «مساعدات إنسانية عاجلة لدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني إثر تعرضه للعدوان الإسرائيلي منذ أيام»، وأوكل مهمة الإشراف على المساعدات إلى الهلال الأحمر الإماراتي.
ووفق إفادة عدد من الموظفين، فإن ما سموها «السلفة» التي تلقوها كانت نسخة جديدة من فئة مئة دولار التي لم تدخل غزة بسبب الحصار والمنع الأمني، علماً أن الحكومة التابعة لـ«حماس» كانت تصرف الرواتب في سنوات الحصار بعدة عملات (الدولار، واليورو، والشيقل الإسرائيلي)، وفق ما يتوافر لها. هذا دفع بعض الموظفين إلى الشك بالفئة الجديدة التي تسلموها من الدولارات، بل ظنوا أنها مزورة. يذكر أن أبناء القطاع لم يتعرفوا إلى نسخة المئة الدولار الجديدة منذ تاريخ إصدارها العام الماضي، ومنطقياً، لا يبدو أن حماس تلقت دعماً خفياً في هذه المرحلة، نظراً إلى إغلاق الأنفاق الأرضية كلياً، فضلاً عن رفض السلطات المصرية السماح للوفود المتضامنة بالدخول.
كذلك يشار إلى أن الأموال التي قررت حكومة التوافق إرسالها إلى غزة تحت بند «رواتب الموظفين التابعين للحكومة السابقة ممن وظفوا بعد عام 2077» والبالغ قيمتها 25 مليون شيكل لم تصل بعد، وفي ذلك دلالة واضحة على أن «حماس» اعتمدت على الأموال الإماراتية في دفع مكافآت موظفيها. في السياق، قال مصدر مسؤول في وزارة المالية في حكومة غزة السابقة، رفض الكشف عن هويته، إن وزارته لم تبلغ رسمياً إمكانية إرسال أموال من رام الله إلى غزة، نافياً وصول الحوالة التي تحدث عنها رئيس الوزراء رامي الحمدالله حتى كتابة النص.
وقال المصدر المسؤول إن الأموال التي يجري توزيعها الآن على الموظفين بعيداً عن البنوك (عبر الشنطة) التي قصف منها بنك تابع لـ«حماس» هي جزء من المستحقات المالية المتراكمة على كاهل الحكومة السابقة، نافياً أن تكون هذه الأموال من أموال الحركة، لكن المصدر ذاته رفض الكشف عن مصدر هذه الأموال، قائلاً: «لا أستطيع التصريح بذلك».

عندما تضيق المقابر بالشهداء

غزة ـ **سناء كمال**

«كأنه ينقص غزة وأهالي الشهداء المزيد من المآسي ليعيشوا مأساة أخرى هي إيجاد قبور لدفن أقربائهم»، بهذه العبارة يشكو محمد الأطبش الذي رافق صديقه محمد البهار، وهما من حي الشجاعية، رحلة البحث من أجل إيجاد قبور لدفن أفراد عائلة بهار الذين استشهدوا في مجزرة الحي. رافق الأطبش صديقه وتنقلا بين مقابر مدينة غزة وشمال القطاع.
ثلاثة أيام هي المدة التي استمرت فيها عملية البحث عن مساحة صغيرة لدفن الشهداء، فأغلب «الجبّانات» مكدسة بالأموات، ولا مجال لدفن «سكان جدد». لا تنحصر الأزمة في إيجاد مكان للدفن، لكن توجد أيضاً مقابر ممنوع الاقتراب منها، كمقبرة الشهداء على الحدود الشرقية لمدينة غزة، وذلك خوفاً من التعرض للقصف من قوات الاحتلال المتمركزة هناك.
يقول الأطبش لـ«الأخبار»: «لم يعد ألم فراق الأحباب أو فقد عائلة بأكملها في مجزرة إسرائيلية هو الأشد على الإنسان، فالقهر الأشد حين لا يجد أهل الفقيد تربة لدفن جثث شهدائهم، فيضطرون إلى البحث لأيام حتى إيجاد قطعة أرض، فأغلب المقابر مكتظة بالأموات». الحل لهذه الأزمة بالنسبة إلى عائلة بهار كان توزيع جثث شهدائهم. هنا يضيف ابن العائلة محمد: «لم نجد سبيلاً سوى دفن والدي وأعمامي في قبور أجدادهم، أما الباقون فدفناهم في قبر جماعي».
ويرى حراس المقابر ضرورة افتتاح مقابر جديدة، لأن وضع الحالية لا يحتمل تزايد عدد الشهداء. أما المقبرة الشرقية، أو ما تعرف بمقبرة الشهداء، فهي أكبر مقبرة تضم شهداء الحروب الإسرائيلية على غزة. في الوقت نفسه لا يمكن لأحد الوصول إليها في ظل الأوضاع الحالية، لأنها تقع على الحدود الشرقية، ويعتبرها العدو الاسرائيلي منطقة عسكرية.
يقول حارس المقبرة الشرقية عيد الأشقر إن «المقابر تعاني من أوضاع صعبة بسبب ازدياد أعداد الشهداء، خصوصاً بعد ثلاث حروب شهدتها غزة، لذلك من الضروري افتتاح مقابر جديدة في القطاع». ويضيف: «تفتقر المقابر إلى مواد البناء الخاصة بإنشاء القبور، ما يضطر أهل الفقيد إلى تغطية

> يدفن الشهداء في قبور سابقة لذويهم والعائلات في مقابر جماعية

القبر بألواح الخشب بدلاً من الاسمنت حتى تنتهي الحرب ويحاولون توفير مواد بناء لاحقاً لإغلاقها». أما عائلة عبد الستار المدهون، فلجأت إلى طريقة أخرى لبناء القبر، عبر وضع ألواح من «الزينكو». ويقول أحد أفراد العائلة: «هذه الطريقة غير آمنة، فهي مهيأة للانهيار في أي وقت، ولكن ليس بيدنا حيلة، وننتظر أن تتحسن الأحوال».
من جانبه، أكد مدير أوقاف غزة محمد سالم أنه لا أمكنة في المقابر لدفن الموتى، وأن المقبرة الوحيدة المتوافرة هي «مقبرة الطوارئ» التي جرى افتتاحها أخيراً. «وللحد من الأزمة، أعادت الأوقاف افتتاح المقابر الممتلئة بسبب الحرب وارتفاع أعداد الشهداء، وذلك لدفن الجثث في قبور قديمة».
ونبّه سالم إلى أنهم تواصلوا مع وزير الأوقاف في حكومة التوافق الوطني، يوسف ادعيس، لإنشاء مقابر جديدة، لكنهم لم يتلقوا أي رد حتى اللحظة.

رسائل إلى المحرر

غزة مدرسة الصمود والتصدي

إن وطناً مغتصباً اسمه فلسطين، من قبل أخطر كيان إستيطاني دموي توسعي على وجه المستديرة، مدعوماً من أم الإرهاب أميركا التي توزع ولاياتها الويلات على الشعوب المقاومة لسياساتها الإمبريالية، إن قام أبناؤها المقاومون بعملية خطف أو قتل ثلاثة أو عشرة أو مئة مستوطن صهيوني، إنما هو فعل دفاعي طاهر، ما زال ينشط في إطار المقاومة والدفاع عن النفس المشروع منذ نكبة العام 1948.

إن ما يحدث في غزة اليوم يندرج في إطار السعي الصهيوني المستمر إلى تهويد الأرض الفلسطينية، وصولاً إلى استعمار الأمة العربية بأكملها سياسياً تنفيذاً لوعد بلفور الذي باركه ويلسون بالذات، عبر رسالته المفتوحة الى ستيفن وايز مؤسس المؤتمر اليهودي الاميركي عام 1918 والتي قال له فيها: لا تقلق يا دكتور وايز ان فلسطين لكم! وبالتزامن مع استمرار السعي الى تهويد الارض المحتلة نهائياً، تستمر المؤامرة الاميركية على كامل تراب الوطن العربي بهدف تقسيم اقطاره الى 52 دولة طائفية، وهذه المؤامرة هي مشروع برنارد لويس والتي لاقت باكورته الفشل الذريع في تقسيم سوريا، وبناء قاعدة فرق تسد على انقاض عاصمة الاسود، بفضل حماة الديار الذين كانوا بالمرصاد لهذا المشروع محطمين امنية سام جونسون عضو الكونغرس الاميركي الذي أعرب في 19 شباط 2005 عن امنيته في ان تحلق طائرة اميركية حربية مقاتلة من نوع ف 15 برأسين نوويين فوق سوريا، وقصفها بهما، بغية التخلص من كل شيء اسمه سوريا. اما في ما يجري اليوم في العراق من دعم اميركي واضح وفاضح لداعش، إنما تهدف من خلاله اميركا الى التعويض عن هزيمتها في سوريا بتقسيم العراق، وهذا ما كان قد دعا اليه، الى جانب برنارد لويس، جوزيف بايدن نائب الرئيس الاميركي الحالي، عندما كان سيناتوراً.

ان المهم في الأمر أيضاً هو أن ما يجري في غزة ليس سوى الانكباب المستمر على تنفيذ وصية بن غوريون الداعية الى قتل العزل الفلسطينيين كل اربع سنوات لكي لا يختل التوازن الديمغرافي بشكل كبير بين اليهود والفسطينيين، وبالمناسبة فإن لذة المعركة، هي أن الصواريخ التي تتساقط على الكيان الصهيوني وفدت من إيران وسوريا وخُزنت في غزة الحبيبة، من هنا اقول بإلاذن من الزعيم العربي الكبير الرئيس بشار الاسد، المدعوم بقوة من اكبر دول العالم مساحة جغرافية وكثافة سكانية وقوة دفاعية، وحده محور المقاومة العالمي قادر على إلحاق الهزائم المدوية بالكيان الصهيوني في ظل استمرار سياسة العنتريات والبندريات للولايات المتحدة الاميركية منذ حوالي قرن.

ريمون ميشال هنود

في الواجهة

مبادرات قصيرة النفس لملء شغور طويل الأمد

في حساب الجلسات، الرقم 9 و10 لا يحرز لأن الرئيس نبيه بري وجّه في استحقاق 2007 و2008 دعوة الى 20 جلسة لانتخاب الرئيس. في حساب الأشهر أيضاً انقضاء شهرين لا يعني الكثير لأن استحقاق 1988 مرّ من أمامه 13 شهراً و13 يوماً، واستحقاق 2007 و2008 عبرت بشرفته ستة أشهر

أي من الرجلين لا يملك الإتيان بالآخر إلى رأس هرم السلطة (أرشيف)

نقولا ناصيف

بات من باب المصادفة المتكررة أن تسبق كل جلسة يدعى اليها مجلس النواب لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية، مبادرة سياسية تتقدّم أولويتها، والجدل المحيط بها، على جلسة الانتخاب وتخطف الانتباه والضجيج، كي تجعل من الاستحقاق ـ من حيث شاء صاحب المبادرة أو لا، وفي الغالب يشاء حقاً ـ شأناً ثانوياً.

في الاول من تموز، عشية الجلسة الثامنة للبرلمان، طرح الرئيس ميشال عون مبادرة انتخاب الرئيس من الشعب والعودة الى الاقتراح الارثوذكسي لقانون الانتخاب. في الغداة 2 تموز كان الحديث يدور على المبادرة في مناسبة ان ثمة جلسة دورية لانتخاب الرئيس لن تحصل. كذلك حال الجلسة التاسعة أمس استبقتها قبل خمسة أيام، 18 تموز، مبادرة الرئيس سعد الحريري بالدعوة الى انتخاب الرئيس وتأليف حكومة جديدة وخروج حزب الله من سوريا. شأن مبادرة عون وقد تلقفها للفور تيار المستقبل وحلفاؤه برفضها جملة وتفصيلاً، كذلك مبادرة الحريري نكّل بها خصومه للتو وقطعوا الطريق على أي حوار حولها. أما جلسات الانتخاب التي تصدف قريبة من المبادرات تلك، فتظل تفصيلاً مؤجلاً.

بيد أنه ليس من قبيل المصادفة أيضاً أن صاحبي المبادرتين المتعاقبتين، عون والحريري، هما اللذان يمسكان فعلاً بالاستحقاق الرئاسي ودوافع تعطيل التئام مجلس النواب واكتمال نصابه القانوني لانتخاب الرئيس. كلٌ على طريقته. يتساوى ـ والحال هذه ـ الذي يحضر الى ساحة النجمة من دون أن يريد انتخاب رئيس مع الذي يتغيب عن جلسة الانتخاب لمنع انتخاب الرئيس. الأصح أن مبادرتي عون والحريري تعبّران تماماً عن الظرف الحالي، المحلي والاقليمي، غير الملائم لإنهاء الشغور الرئاسي، بالسعي الى ملء الفراغ بأفكار واقتراحات يعرف الرئيسان السابقان للحكومة أنها لن تبصر النور أبداً من دون تدخّل إقليمي إيجابي حيالها.

بل يشير تزامن المبادرتين في شهر واحد، أولى في الاول من تموز وثانية في 18 منه، الى ملاحظتين على الأقل:

1 ـ التخاطب غير المباشر بين عون والحريري بعدما كانا بدآ وجهاً لوجه منذ كانون الثاني الفائت في روما ثم في باريس، ثم بواسطة موفدين، حواراً أوحيا بتطوره وتشعب ملفاته في الاشهر التالية قبل المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس وبعدها، وصولاً الى مطلع تموز. منذ مبادرة عون لم يعد يؤتى على ذكر الحوار الدائر بينه وبين رئيس تيار المستقبل، ولا بالتأكيد على نتائجه، من غير أن يتنصّل منه كل منهما.

لم تعد تعبر بهما الحرارة على وفرة ما قيل حتى ذلك الوقت، وتواتر الانطباعات بين إيجابية كان يروي عنها نواب تكتل التغيير والإصلاح، والحذر والتريث اللذين راح يلازمهما نواب تيار المستقبل حيال إمكان تأييد الحريري انتخاب عون رئيساً للجمهورية. منذ الأول من تموز لم يحاول أحدهما التخلص من الآخر بنعي حواره معه، ولم يشأ كذلك استعادة اشتباكه وإياه.

في المقابل، لم يقل الحريري مرة، صراحة أو إيحاءً، أنه يؤيد انتخاب عون. بل استخدم صيغتين مناقضتين لفحوى حوارهما، من شأنهما تنفير الجنرال منه: أولى أن الحريري لا يتدخل في استحقاق يعتبره مسيحياً محضاً يقتضي معه أن يحظى عون بتأييد مسيحيي قوى 14 آذار أولاً لانتخابه. وثانية أنه لا يضع فيتو على أي مرشح، في إشارة واضحة إلى أنه لم يبت تماماً دعم انتخاب محاوره،

> **مبادرة الحريري أقرب إلى استنساخ «دوحة لبنانية»**

ويضع في الوقت نفسه ترشيحه وترشيح سواه في منزلة واحدة، ولا يفرّق بينهما. لم يغضب عون علناً من هاتين الصيغتين، إلا أنهما أظهرتا في الواقع أن حوار الرجلين ليس بالتقدّم الذي يصوّره تكتل التغيير والإصلاح.

بعد انقضاء ما يزيد على ثمانية أشهر من حوارهما، لم يُعرف حتى الآن إلى مَ أفضى، وأي تحوّل أحرزه زعيمان ينتمي كلٌ منهما الى مشروع سياسي مناقض للآخر، من غير أن يتوهما أيضاً، الحريري كما عون، أن واحدهما يصلح لأن يكون بروفيلا توافقياً لحل الانقسام الدائر في البلاد منذ عام 2005. يعرفان أكثر أن وصولهما معاً الى الحكم، أو أحدهما، لا يعدو كونه سوى جزء من تسوية سياسية أوسع نطاقاً منهما وتتجاوزهما على السواء. وصل الحريري الى رئاسة الحكومة عام 2009 ثمرة الحوار السوري ـ السعودي، وأي حظ محتمل لوصول عون الى الرئاسة لا يسعه سوى أن يكون صنيعة تسوية مماثلة.

بل لعلّ المفارقة أن أياً من الرجلين لا يملك الإتيان بالآخر إلى رأس هرم السلطة. لا الحريري قادر على إيصال عون إلى قصر بعبدا، ولا عون بدوره قادر على تعبيد طريق الحريري إلى السرايا.

2 ـ مقدار ما افتقرت مبادرة عون الى أسباب واقعية، سياسية ودستورية في آن واحد، كي تبصر النور، كذلك مبادرة الحريري تحمل أفكاراً أثقل وطأة من قدرات صاحبها الذي لا يقوى حتماً على تحقيقها لمجرد أنه الذي أطلقها. بل تبدو البنود الستة في مبادرته أقرب الى استنساخ «دوحة لبنانية» على صورة اتفاق الدوحة الذي تولّت قطر تخريجه. تفتقر مبادرة الحريري إلى كل ظروف تسوية 2008، والى الغطاء الإقليمي والدولي الذي أحاط بتلك. وقد لا تكون مثيرة للعجب أوجه الشبه بين بنود اتفاق 2008 ومبادرة 2014، كأن أزمة البلاد واقعة حصراً في البنود تلك طبقاً لما تظهره المقارنة بين ما كان عليه شغور 2007 حتى عشية أحداث 7 أيار

تقرير

غزة تعيد «المستقبل» و«القوات» إلى محور

ميسم رزق

لو لم يحمِل نائب القوات طوني زهرا أرزته عام 2012 ويذهب بها إلى غزة، لكانت «وقفته» أمس ضد العدوان على القطاع فيها شيء من الغرابة. ليس زهرا وحيداً. في يوم واحد، اجتمع ثلاثة من نواب القوات اللبنانية داخل حديقة الإسكوا في بيروت للتضامن مع أهالي غزة. لم يحترق القواتيون تحت لهيب تموز، بدعوة من رئيسهم سمير جعجع. نبعت الفكرة أول من أمس في اجتماع كتلة المستقبل التي دعت إلى وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني قبل الجلسة النيابية التي كان من المقرر عقدها لانتخاب رئيس للجمهورية. للوهلة الأولى، يتراءى للواقف على أول الطريق المؤدي إلى رياض الصلح أن تظاهرة كبيرة سبّبت زحمة سير. لكن الاقتراب من المكان يظهر أن عدد الذين لبّوا دعوة «المستقبل» لم يتجاوز ثلاثين شخصاً، نصفهم نواب. كاد أن يكون عدد الصحافيين والمصوّرين هو نفسه عدد المعتصمين.

نواب القوات يقفون صفاً واحداً مع زملائهم في المستقبل، وقد صاروا جميعهم في خندق واحد مع «المقاومة». يتسمّر فادي كرم في مكانه، بصلابة لا تخفي تعاطفه مع الشعب الفلسطيني، ووقوفه إلى جانب مقاومتها في وجه القرار الإسرائيلي القضاء عليها. وها هو جورج عدوان المختبئ خلف نظارته السوداء، ممتلئ بالحيوية والحياة، واضعاً كتفه على كتف نائب الجماعة الإسلامية عماد الحوت موحّدين تحت راية فلسطين.

المتضامنون من نواب المستقبل مع غزة كانوا نحو نصف الكتلة. من بيروت ومن طرابلس وعكار. أحدٌ منهم لم يعط تصريحاً جانبياً. اصطفوا جميعهم إلى جانب رئيسهم فؤاد السنيورة وخلفه. يبحث هو عن الفيء أينما كان. يهرب من حرارة الشمس فيهربون معه. يختبئ فيختبئون مثله تحت شجرة، يتحدثون في ظلّها مع ممثلَي كل من حركتي فتح وحماس اللذين حضرا للمشاركة. النواب المبللون بعرقهم كرمى لعيون

2008، وما هو عليه اليوم شغور 2014:
ـ تطالب مبادرة الحريري بانتخاب رئيس جديد يخرج البلاد من الفراغ، من دون الإيحاء بمرشح من قوى 14 آذار، أو بمرشح يحمل برنامج هذا الفريق، أو باستمرار دعمه المعلن ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. فإذاً هو يطالب برئيس تسوية مشابه لما عناه اتفاق الدوحة بتسمية العماد ميشال سليمان.
ـ تطلب حكومة مشابهة للحكومة الحالية يتمثل فيها فريقا 8 و14 آذار على صورة الحكومة التي رسم اتفاق الدوحة ملامحها، وترأسها الرئيس فؤاد السنيورة حينذاك على أنها حكومة وحدة وطنية. وهو ما تعنيه، بقليل من الجدية، حكومة الرئيس تمام سلام. تجمع الفريقين من غير أن يصفها بحكومة وحدة وطنية.
ـ تطلب أيضاً خروج حزب الله من سوريا، الوجه الآخر ـ بل المكمّل ـ لمطالبته الحزب بالتخلي عن سلاحه. لا يعني تطور الموقف، وهو نفسه يراوح مكانه، سوى أن سلاح حزب الله أصبح أثقل عبئاً على التوازنات الوطنية الداخلية، وعلى قدرة هذه على احتمال دوره ووزنه العسكري والأمني قبل السياسي. بعدما كان سلاحاً داخلياً استخدم في أحداث 7 أيار 2008، عزّز الحريري وتيار المستقبل حجة رفضهما بالقول إن السلاح نفسه بات اليوم إقليمياً يُستخدم بتهور في نزاعات محاور المنطقة، وأكبر من قدرات لبنان على اتقاء تداعياتها، وأكثر خطورة على توازناته الداخلية واستقراره، إذ يصبح حزب الله هدفاً للاشتباكات الإقليمية ـ وقد بات طرفاً رئيسياً فيها ـ وسبباً لانتقالها إلى الداخل اللبناني حتى.
ـ تطلب كذلك إجراء الانتخابات النيابية في موعدها القانوني، شأن ما فعل اتفاق الدوحة الذي أنجز قانوناً للانتخاب لا يزال نفسه نافذاً برسم الاستحقاق الوشيك.
في ظلّ شغور طويل الأمد، تحضر مبادرات قصيرة النَفَس ليس إلا.

المقاومة!

غزة وقفوا دقيقة صمت على أرواح الشهداء في موجة الحرّ المفرط، وقبلها دقائق للاستماع إلى كلمة السنيورة «المقاومة». تحت تأثير الأغاني الثورية، وقصائد محمود درويش، وفي معرض حديثه عن العدوان على غزة، اعترف السنيورة ببسالة المقاومة. لم يقل حزب الله ولا المغامرين. قال إن «اللبنانيين نجحوا عام 2006 في إفشال العدوان الإسرائيلي بفضل وحدتهم وبفضل قوة وصلابة وصمود المقاومة اللبنانية»، مضيفاً: «أنتم تمنعون إسرائيل من تحقيق أهدافها بسبب مقاومتكم التي أزعجت عدوكم». وبعد انتهاء كلمته، توجه السنيورة ونواب كتلته لتسليم رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عبر ممثله في لبنان. وفيما هو في طريقه إلى مكتب ديريك بلامبلي، كان أحد أعضاء المكتب التنفيذي في تيار المستقبل «يزنّ على أذن» المسؤول السياسي لحركة حماس في بيروت رأفت مرة، بأن «لا يكتفي بممثلين عن حزب الله وحركة أمل وتيار المستقبل لحضور الاعتصام اليوم»، وأن عليه أن

> **السنيورة: اللبنانيون نجحوا في 2006 في إفشال العدوان الإسرائيلي**

«يستقدم شخصية مسيحية حزبية أو مستقلّة واحدة على الأقل».
وأكّد مرّة لـ«الأخبار» أن «الفصائل الفلسطينية في لبنان تُرحّب بأي تحرك تضامني مع غزّة، من أي جهة لبنانية أتى»، متمنياً من «جميع المؤسسات اللبنانية والمجتمع المدني المبادرة إلى تنفيذ خطوات عملية لإغاثة غزة».
لم ينته يوم المستقبليين والقواتيين مع انتهاء الاعتصام. كان بانتظارهم عمل آخر، لا تضامن فيه ولا من يتعاطفون. إلى المجلس النيابي در. توجّهوا لحضور الجلسة التي كان مقرراً عقدها لانتخاب رئيس للجمهورية. قبل وصولهم، كان مجلس النواب شبه خالٍ إلا من بعض الصحافيين. فجأةً، دخل «المتضامنون» دفعة واحدة. وللمرة الثامنة على التوالي فشلوا في تحرير كرسي بعبدا من شغوره. ما يحدث في أروقة البرلمان وعلى هوامشه يختصر المشهد السياسي. لا حديث عن رئيس جديد، بل سلسلة الرتب والرواتب ودفع رواتب موظفي القطاع العام قبل نهاية العام الجاري يشغلان بال السياسيين. نتيجة جلسة أمس كانت كما سالفاتها. فبسبب غياب النصاب الدستوري اللازم لانتخاب رئيس للجمهورية، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه برّي ـ الغائب الأول عن الحضور ـ تأجيل الجلسة إلى يوم 12 آب. موعد جديد يصعب تأمين النصاب فيه، لا لأسباب سياسية وحسب، بل أيضاً لأن جزءاً كبيراً من النواب سيكون خارج البلاد لقضاء «العطلة الصيفية»!

علم وخبر

بين نصرالله وجعجع

ناقش مسؤولون إعلاميون في «القوات اللبنانية» مع مسؤولين إعلاميين في حزب الله إمكانية إدخال تعديلات على موعد كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في احتفال يوم القدس، وذلك لكونه يصادف موعد احتفال تقيمه «القوات» في الوقت نفسه. واهتم المسؤول القواتي بما إذا كان هناك مجال لأن يؤخر السيد نصرالله خطابه أو يقدمه ساعة من الوقت، وذلك حتى لا يحرم خطاب الدكتور سمير جعجع من التغطية الإعلامية المباشرة الكاملة. لكن الاتصالات لم تصل الى نتيجة تعدل في ما هو مقرر من جانب حزب الله، ما نقل الكرة الى ملعب جعجع وفريقه الاعلامي الذي ينصح رئيسه بتعديل موعد كلمته.

السعودية والمستقبل و«الأخبار»

كشف مصدر مطلع عن استفهام تقدم به مسؤول رفيع في تيار «المستقبل» عمّا إذا كان بمقدور الحق العام التقدم بدعوى على جريدة «الأخبار» بسبب تحريضها الدائم على المملكة العربية السعودية وشتم ملكها عبدالله بن عبد العزيز. وتبين أن المسؤول المذكور يستجيب لطلب سعودي مباشر، مع الاشارة الى أن السفير السعودي في لبنان علي عوض العسيري كان قد عبّر عن «احتجاج» بلاده على مداخلة للزميل حسن عليق على قناة «الجديد» هاجم فيها ملك السعودية بقوة.

نشاط فرنسي تجسّسي

يبدو أن السفارة الفرنسية في بيروت لا تكتفي بالتحريض على النظام في سوريا وعلى حزب الله، وتمويل نشاط إعلامي واجتماعي تحت عناوين تخص النازحين السوريين، بل وصل الامر الى العمل على تجنيد معارضين سوريين مقيمين في بيروت لتقديم خدمات أمنية تخص الداخل السوري. وقال معارضون سوريون إن لقاءات تحصل مع رجال استخبارات فرنسية في بيروت، في عدد من المقاهي والشقق السرية وليس في مقر السفارة.

الحريري مع التمديد لسنة

يرفض الرئيس سعد الحريري تمديد ولاية مجلس النواب لأكثر من سنة. وأرسل الى النائب وليد جنبلاط أن اقتراح التمديد لنصف ولاية جديدة سيجعل فريق 8 آذار في حالة ارتخاء ولا يتقدم صوب تسوية في الملف الرئاسي، وأن فريق 14 آذار يريد تفاهماً واضحاً مع رئيس المجلس نبيه بري حول المرحلة المقبلة، لا أن تبقى الأمور رهن إدارته المستقلة.

تركيا وقطر والمطرانان

في وقت تطوعت فيه دولة قطر لرعاية أي تسوية لكشف مصير المطرانين المختطفين من قبل المجموعات الارهابية في سوريا وتحريرهما، لم يحصل أي تقدم حقيقي، كما لم يُبتّ مصير أحد المطرانين الذي يقول وسطاء إنه مجهول مكان الاقامة. وتذرعت قطر برفض تركيا تقديم مساعدة استثنائية في هذه المرحلة، قبل تأمين تدخل من قبل النظام السوري لدى المجموعات الكردية التي تقول تركيا إنها تعمل على تعبئة كبيرة ضد تركيا.

المشهد السياسي

رواتب الموظفين قبل العيد... والدولة بلا احـ

توصل وزير المال علي حسن خليل إلى حل مؤقت لمعضلة دفع رواتب موظفي الدولة قبل عيد الفطر. لكن الحل أتى على حساب احتياط الموازنة، ما يعني وقف الإنفاق على أنواعه في معظم الوزارات

الراعي يدعو «داعش» إلى الحوار (هيثم الموسوي)

أقفلت وزارة المال باب قلق موظفي القطاع العام على رواتبهم لهذا الشهر. وكالمعتاد، سيقبض الموظفون رواتبهم قبل عيد الفطر. مصادر وزير المال علي حسن خليل، أكّدت أن الحل الذي جرى التوصل إليه يقضي بنقل أموال من احتياطي الموازنة، لدفع رواتب الموظفين. وبحسب وزير المال علي حسن خليل، فإن «هذا الحل يريح وزير المال من الناحية القانونية، لكنه يترك الدولة اللبنانية في حالة خطرة، إذ لا موازنة فيها ولا احتياط». وكان خليل قد أعلن خلال الأسابيع الماضية رفضه دفع رواتب الموظفين بواسطة سلفة خزينة مخالفة للقانون، مؤكداً أن المعبر الوحيد لإنفاق حقوق الموظفين يمر بتشريع في مجلس النواب. لكن تيار المستقبل ربط تشريع الإنفاق ببراءة ذمة تُمنَح لحكومتي الرئيس فؤاد السنيورة عن كل ما أنفقتهما خلافاً للقانون. ورفض المستقبل تشريع إنفاق الحكومة الحالية، فما كان من خليل والرئيس نبيه بري إلا أن خرجا بفكرة الصرف من الاحتياط. وقال الوزير علي حسن خليل لـ«الأخبار» إن «هذا الحل يمكن أن يسمح للوزارة بدفع الرواتب من دون مخالفة القانون، خلال الشهرين المقبلين، وربما يغطي نصف رواتب الشهر الذي يليهما». وقالت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إن نقل مبالغ كبيرة من احتياطي الموازنة لدفع الرواتب سيؤدي عملياً إلى تعطيل كافة الوزارات التي تنفق من بند احتياطي الموازنة بموجب القانون 238 الصادر عام 2012.

المجند الفار: هذه هويتي

نشر موقع يحمل اسم «المرابطون»، على حساب تويتر، مقابلة مع المجنّد الفار من الجيش اللبناني عاطف سعد الدين. وعلى طريقة منشقي المعارضة السورية، قدّم بطاقة هويته معرّفاً عن اسمه ورتبته ودوافع «انشقاقه». كان المجنّد الفار لا يزال يرتدي بزته العسكرية. أسند البنادق الثلاث التي سرقها من زملائه إلى حائط خلفه رُفِعَت عليه راية «جبهة النصرة». سرد سعد الدين جملة أسباب دفعته إلى الانشقاق.

وصف قيادة الجيش بـ«الطائفية»، متّهماً بعض جنود الجيش بـ«تعذيب جرحى المعارضة السورية» والتحقيق معهم أثناء عبورهم لتلقي العلاج. سأل عمن يكون الإرهابي، قائلاً: «هل من يدافع عن نفسه إرهابي أم الذي يُنفذ عمليات الاغتيال ضد رجال الدين والوزراء؟». قال إن حزب الله «يحارب السنّة»، متهماً قيادة الجيش بأنها «تأتمر بأوامر حزب الله وأن العناصر يضربون التحية لمقاتلي حزب الله». واختُتم التسجيل المصوّر بمشهد يُظهر مسلحين ملثّمين يهنئون سعد الدين على خياره بالانضمام إليهم.

تقرير

لقاء لدعم مسيحيي الموصل: نعم لحق العودة!

حشد المقر البطريركي في بلدة العطشانة المتنية أمس ممثلي كنائس الموصل بعد مرور خمسة أيام على تهجير «داعش» لمسيحيي المدينة. هي المرة الأولى التي تفرغ فيها الموصل من المسيحيين والتهجير الأكبر منذ المجزرة الأرمنية، ولكن هناك من لا يزال يؤمن بالعودة رغم التخاذل الغربي والعربي

رلى إبراهيم

حتى الأسبوع الماضي، كانت الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لا تزال مجرد «مزحة» أو «وحش صنعه النظام السوري لإخافة الأقليات وإبقائها الى جانبه». لذلك، لم يكن خطف المطرانين بولس اليازجي ويوحنا إبراهيم قرب حلب، قبل عام ونصف عام، ليشكّل إنذاراً كافياً لمدى جدّية هذه الحركات الأصولية وتطرفها. لا احتلال معلولا وإحراق كنائسها غيّر في المشهد السوري شيئاً، ولا خطف الراهبات قوبل بردّ فعل غربي وعربي بحجم الجرم. مرّ كل ذلك بخفة تامة وسط استهزاء بعض السياسيين اللبنانيين بالخطر الأصولي: هذه ثورة الشعب.

في شباط الماضي، أصدر «الدولة الإسلامية» مرسوماً مماثلاً لمرسوم الموصل، طالب فيه المسيحيين بدفع الجزية ذهباً والتخفيف من المظاهر الدينية. وبدأ بعدها تنفيذ «الأحكام الشرعية» من جلد وقتل وصلب ورجم، ولكن هي الخفة ذاتها (المقصودة ربما) التي تدفع الكثيرين إلى القول إن «هناك من يطيل عمر النظام عبر فبركة الأخبار والفيديوهات وتضليل الصحافيين والوكالات الأجنبية». لذا كان من الضروري أن تعبر «الدولة» الحدود السورية باتجاه العراق لاستشعار الخطر فعلياً... والاعتراف به منعاً للإحراج فقط!

السبت الماضي انتهت المهلة التي حددها «داعش» لمسيحيي الموصل باعتناق الإسلام أو دفع جزية أو ترك المدينة وإلا فالموت بالسيف. وكانت النتيجة نزوح ما يقارب عشرة آلاف مسيحي، وهو ما لم يحصل منذ المجزرة الأرمنية في تركيا قبل نحو 100 عام. يقول بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس مار إغناطيوس أفرام الثاني إن غالبية العائلات المسيحية نزحت إلى إقليم كردستان وسهل نينوى فيما اختارت أخرى السفر إلى الأردن وسوريا ولبنان. إلا أن ما يثير الانتباه هنا، حديث البطريرك افرام الثاني عن عائلات أصرت على البقاء في الموصل «وفقدنا الاتصال بها»، وحتى الساعة «لا توجد معلومة واحدة عن مصير هذه العائلات».

ترأس أفرام الثاني أمس، بعد خمسة أيام على «جريمة الحرب» (كما سماها في كلمته)، لقاء في المقر البطريركي في العطشانة ــ بكفيا ضم ممثلي الكنائس الموجودة في الموصل «للتشاور في وضع المسيحيين في الموصل. كان الحشد الكنسي كبيراً: النائب البطريركي للأبرشية البطريركية للسريان الكاثوليك مار يوحنا جهاد بطاح، رئيس الطائفة الكلدانية في لبنان المطران ميشال قصارجي، راعي كنيسة المشرق الأشورية في لبنان الأب يترون كوليانا، الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط الأب ميشال جلخ، الأب كارلو يشوع، الأمينان العامان المشاركان في مجلس كنائس الشرق الأوسط الشماس جيمي دنحو وإلياس الحلبي، مطارنة الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في لبنان، رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام إضافة إلى الشيخ العراقي عبد الرحيم الموسوي، السفير العراقي في لبنان الدكتور رعد الألوسي والقنصل العراقي في لبنان الدكتور وليد عبد القادر العيسى. اقتصرت كلمة افرام الثاني على التنديد «بالتهجير الممنهج للمسيحيين مرفقاً بعبارات واشارات عنصرية واهانات وسرقات «داعش»، وما يمثله من عمل وحشي غير مسبوق في العلاقات التاريخية بين مسيحيي هذه المنطقة ومسلميها». ودعا البطريرك المسلمين وقياداتهم الى «اتخاذ موقف واضح»، مستغرباً الصمت الحاصل «إلا من بعض القيادات الروحية والمدنية والمراجع الإسلامية». الا أن الظلم الحاصل من «حرق كنائس واستيلاء على المقدسات لن يدفعنا الى طلب الحماية أو المساعدة من الغرب»، معلناً «أننا سنقصد أعلى المرجعيات الدولية في الأمم المتحدة وهيئة حقوق الإنسان لمطالبتها بأن تقف مع الشرعة التي تدعي أنها تعمل بها». كذلك توجه الى الحكومة العراقية و«الإخوة الأكراد» من أجل حماية المسيحيين وكشف عن اجتماع طارئ مع بطاركة المشرق في وقت قريب وعن تشكيل وفد مسيحي مشرقي لطرح هذه القضية في الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية. ورداً على سؤال عن مدى تواصل الكنيسة مع السلطات العراقية، قال افرام الثاني إنه لا تنسيق مباشراً مع أي سلطة مدنية أو سياسية في العراق، إنما المطارنة على اتصال بالسلطات الكردية «لتأمين عيش كريم لأبنائنا»، مشدداً على أن أرض الواقع تؤكد أن «هذه الجهات الإرهابية مدعومة من دول». ولكنه من جهة أخرى، حمّل حكومة بغداد مسؤولة أمن المسيحيين وسلامتهم. بدوره وصف الشيخ عبد الرحيم الموسوي ما يجري بـ«التطهير ومن واجبنا الأخلاقي والوطني والديني ان نتضامن ولا نكتفي بالتضامن فحسب، بل يجب أن تذهب الى أبعد من ذلك بكثير

> دعوة للمرجعيات الإسلامية لإتخاذ موقف واضح مما يحصل في العراق

تياط

وكان خليل قد التقى الرئيس فؤاد السنيورة، بحضور الوزير وائل بو فاعور والنائبين جورج عدوان وغازي يوسف، ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري، لبحث قضية الرواتب. ولم يتوصل الاجتماع إلى اتفاق على قضية الرواتب. فالسنيورة لا يزال يرفض تشريع أي إنفاق، ولو في إطار قانون للموازنة العامة، ما لم يحصل على صك براءة من كافة التجاوزات المنسوبة إليه منذ عام 2005. وأبلغ السنيورة خليل، صراحة، بأنه لن يسمح له بتمرير قانون يجيز له استثنائياً تنظيم قطع حساب لعام 2012 حصراً، ما يتيح لمجلس النواب إصدار قانون موازنة عام 2014. لكن السنيورة يصر على ضرورة إقرار قانون يجيز للحكومة حق إقفال سلف الخزينة التي أصدرت بين عامي 2005 و2014، مع ما يستتبع ذلك من إبراء ذمة الحكومات المتعاقبة على الحكم في هذه الفترة. وانفضّ الاجتماع على «لا اتفاق».

الكتائب يريد 5 عمداء!

في سياق آخر، يعقد مجلس الوزراء جلسة اليوم، على رأس جدول أعمالها بند تعيين عمداء كليات الجامعة اللبنانية وتفريغ أساتذة في الجماعة (راجع صفحة 18). وبحسب مصادر وزارية، فإن حزب الكتائب بقي حتى ساعة متأخرة من ليل أمس مصراً على الحصول على حصة من خمسة عمداء في الجامعة، ما أعاد عرقلة الملف برمته. ولفتت مصادر وزارية إلى أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق صباح اليوم، فإن جلسة مجلس الوزراء سيكون مصيرها التعطيل، كما الجلسة الأخيرة.

من جهة أخرى، دعا البطريرك الماروني بشارة الراعي تنظيم «داعش» إلى الحوار «على أساس إنسانية الإنسان التي تجمعنا». وانتقد الراعي «داعش» بسبب ما قامت به في العراق وتهجيرها المسيحيين من الموصل، واصفاً أعمالها بالقضاء على جوهر الإسلام واعتماد لغة السلاح والإرهاب والعنف.

تقرير

عطوي إلى الحرية قريباً... فمتى الأخوان الخراز؟

آمال خليل

من هو المسؤول الرسمي الذي يقرر إبقاء احتجاز مقاومين لبنانيين أو فلسطينيين عكروا مزاج العدو، أو مزاج عيونه الدولية في جنوب لبنان؟

السؤال مرده أن استمرار احتجاز كل من الشيخ حسين عطوي (لبناني من العرقوب) والشقيقين خليل وحسن الخراز (فلسطينيان من مخيم الرشيدية)، ليس له معنى في ظل استمرار الجرائم الإسرائيلية البشعة ضد قطاع غزة وأهله.

وبدل أن تكون بيروت ومدن لبنان في حالة انتفاضة تضامنية، فإن الصمت بات مريباً إزاء عدم الضغط على الحكومة لإطلاق سراح هؤلاء، وخصوصاً أن كل المعطيات تؤكد أن ما قاموا به ليس ضمن أي أجندة تتصل بحسابات سياسية، ولم يتبين أن جهة ما تقف خلفهم. بل على العكس، فقد أظهرت التحقيقات أن ما قاموا به لا يتجاوز الفعل التضامني مع أهل فلسطين.

إطلاق عطوي قريباً؟

إلا أنه للمرة الأولى منذ توقيف الشيخ عطوي إثر إطلاقه صواريخ من خراج الماري (قضاء حاصبيا) باتجاه فلسطين المحتلة، وافق مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على طلب عائلته زيارته في المستشفى العسكري في بيروت. العائلة تنتظر السماح للمحامي الذي أوكلت إليه الدفاع عنه، برؤيته بعدما رفض القضاء طلبه أكثر من مرة. بالنسبة إلى وضع عطوي الصحي، أوضح شقيقه إمام بلدة الهبارية الشيخ عبد الحكيم عطوي في اتصال مع «الأخبار» أن شقيقه يتماثل للشفاء من الحروق التي أصيب بها جراء تعطل أحد الصواريخ التي نصبها. وسجّل عطوي للجيش موقفاً إيجابياً في طريقة التعاطي مع شقيقه «ذي المعنويات العالية جداً». ونقل عنه أن الضباط والجنود والمحققين يعاملونه على أنه «مقاوم شريف مارس حقه في مقاومة العدو الإسرائيلي». وبرغم الحراسة الأمنية على باب غرفته، إلا أن «ظروف توقيفه جيدة لناحية

> لا يزال عطوي موقوفاً بتهمة خرق قرار الأمم المتحدة 1701

حال الغرفة والعناية الطبية والمأكل والمشرب».

أما بالنسبة إلى وضعه القانوني، فقد أكد عطوي أنه لا يزال موقوفاً بتهمة «خرق قرار الأمم المتحدة 1701 الذي ينص على عدم إدخال السلاح والقيام بأي عمل عسكري في منطقة جنوبي الليطاني». في هذا الخصوص، لفت عطوي إلى «أن إسرائيل تخرق يومياً القرار ولا أحد يحاكمها»، كاشفاً عن اتصالات إيجابية عدة أجراها مع المرجعيات المعنية حول قضية شقيقه.

رئيس الحكومة تمام سلام وعد خيراً وفد هيئة العلماء المسلمين (حسين عطوي عضو فيه) الذي زاره الأحد الفائت. عطوي نقل عنه احترام سلام لنيات شقيقه الصادقة والوطنية، متعهداً الإفراج عنه قريباً. وفي الإطار ذاته، تلقى عطوي وعوداً مماثلة من وزير العدل أشرف ريفي الذي رجح إخلاء سبيله قبل عيد الفطر.

بالتزامن مع تحرك العائلة، أكد إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود في اتصال مع «الأخبار» أن «ما من داع للتوسط لدى الجيش للإفراج عن عطوي»، معتبراً أنّ من الواجب التعاطي معه «كوطني ومقاوم وليس كعميل ومجرم». مع ذلك، رأى حمود أنه «مقاوم أخطأ في الأسلوب لأن الفوضى غير مقبولة خصوصاً عندما نقوم بعمل لا نؤذي به العدو بل نكشف أنفسنا ونستدعي نتائج سلبية».

على صعيد متصل، أفرجت استخبارات الجيش عن مسؤول الجماعة الإسلامية في منطقة شرحبيل في صيدا زياد عفارة الذي أوقفته لدى وصوله إلى مطار بيروت الدولي آتياً من السعودية بعدما أدى مناسك العمرة. مصدر أمني أوضح لـ«الأخبار» أن سبب توقيفه «معلومات أنه وفّر لعطوي البطاريات التي استخدمها في إطلاق الصواريخ». المسؤول السياسي للجماعة في صيدا بسام حمود، أكد لـ«الأخبار» أن عفارة أفرج عنه بعدما لم يثبت بحقه شيء من التهم الموجهة إليه.

من جهة أخرى، لم يتأكد بعد مصير الشقيقين الفلسطينيين خليل وحسن الخراز من مخيم الرشيدية، اللذين أوقفا قبل نحو أسبوعين بعد توافر معلومات عن أنهما أطلقا عدة صواريخ باتجاه فلسطين المحتلة من محلة القليلة جنوب مدينة صور.

ومع أن الاتصالات في شأنهما لا تشهد متابعة حثيثة كما هي الحال بالنسبة إلى عطوي، إلا أن المعطيات حولهما تشير إلى أنهما قريبان بقوة من تيار المقاومة في فلسطين، وهما ليسا من المجموعات التي تربطها صلات بحسابات خارجية.

الشيخ حمود: من الواجب التعامل مع عطوي كمقاوم وليس كمجرم (هيثم الموسوي)

تقرير

عهد جديد في اليونيفيل

وأن نذهب الى أعلى المؤسسات الدولية في العالم لوضع حد لمثل هذه المهاترات بدماء وأرواح وممتلكات الناس».

لم يدم المؤتمر أكثر من نصف ساعة، ونقل مباشرة على عدد من قنوات التلفزة، لينتهي صداه مع انتهاء البثّ كما كان متوقعاً. مسيحيو العراق الذين سبق لهم أن هُجّروا عام 2003 ها هم يعيشون التجربة مجدداً بعد 11 عاماً وسط صمت غربي وعربي قاتل. احدى كنائس الموصل التي شيّدت منذ أكثر من 1500 سنة أحرقت، فيما أنزلت الصلبان عن بعضها الآخر. توزعت العائلات على المناطق الآمنة نسبياً في العراق ومعظمها اليوم يسكن المدارس أو يفترش الأرصفة في انتظار تشييد مخيمات أو نقلهم الى أماكن سكن لائقة. وبحسب الموجودين، لا تنظيم مسيحياً مسلحاً سوى حرّاس القرى والمدن. هي المرة الأولى التي تفرغ الموصل من المسيحيين وسط تخوف البعض من وصول «داعش» الى مناطق اخرى في محافظة نينوى. البطريرك افرام الثاني كما الكنائس الأخرى يعملون بقدر ما هو متوافر للضغط على الجهات المعنية «فما زلنا نؤمن بالعودة». وفي النهاية، رسالة إلى الإعلام اللبناني: «الموصل تستأهل نشرة أخبار موحدة أسوة بغزة».

إلى الناقورة يتقاطر «العالم» عصر اليوم. سفراء الدول الكبرى والفريق الممثل للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان وممثلون للجيوش التي تسهم في قوات اليونيفيل وقادة الأجهزة الأمنية اللبنانية ومسؤولون رسميون ونواب وفعاليات، يجلسون تحت مظلة المقر العام للقيادة الدولية للاحتفال بتسليم الجنرال الإيطالي المنتهية ولايته باولو سيبرا، قيادة اليونيفيل إلى مواطنه الجنرال لوتشيانو بورتولانو لولاية تمتد لعامين. سيبرا الذي رافقه خلفه في جولة تعارف على المراجع السياسية والعسكرية، يودع لبنان مساء لتسلم منصبه الجديد ضمن ممثلية بلاده في حلف شمال الأطلسي (الناتو). من الناتو جاء إلى الجنوب وإلى الناتو يعود، لكن تجربته الأولى في «حفظ السلام» خارج الفصل السابع علمته ضرورة «احترام المجتمعات التي تستضيف اليونيفيل وتفهمها بدورها لمهمتنا وقبولها لنا بينها. ما يعد من الأمور الأساسية لتنفيذ ولايتنا». مبادئ أسداها السلف كنصائح للخلف الذي خدم سابقاً في العراق والكويت وإيران والبلقان. فهل تكفي لتسير ولاية بورتولانو، الذي يهوى عزف البيانو، وفق القرار 1701 في ظل الأزمات الإقليمية، ولا سيما أن الأمم المتحدة أقحمت اليونيفيل فيها؟

منتصف شباط الفائت، تنادى ممثلو بعثات حفظ السلام في الشرق الأوسط (اليونيفيل ضمناً) إلى اجتماع في القاهرة برئاسة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان. وسجل الحضور الأبرز لمنسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيري، والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في بيروت ديريك بلامبلي، وسلفه البريطاني روبرت واتكنز (كان مرشحاً حينها لمنصب النائب المدني لقائد اليونيفيل). مصادر مواكبة لفتت إلى أن سيبرا نأى بنفسه عن الحضور إلى جانب رؤساء البعثات الأخرى، بعدما علم بالأجندة السياسية الخالصة للاجتماع، التي تجلّت بخطاب جيفري فيلتمان المعادي للنظام السوري وحزب الله.

> سيبرا نأى بنفسه عن الحضور بعدما علم بالأجندة السياسية الخالصة للاجتماع

في الظاهر، لم تغير الأمم المتحدة في سياستها ضد الحزب. لا يزال بلامبلي نفسه يلتقي مسؤوليه. واليوم وللمرة الثانية في تاريخ احتفالات اليونيفيل، يشارك الحزب بتنصيب قائد جديد. عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض، الذي حضر احتفال تنصيب سيبرا، يعيد الكرة على شرف بورتولانو. علماً بأن سيبرا طوال العامين ونصف العام التي أمضاها «لم يبادر إلى التواصل مع فياض وزملائه أو مع أي من مسؤولي الحزب، كما فعل قبله الجنرال الإسباني ألبرتو أسارتا» بحسب مصادر قريبة من الحزب. مع ذلك، لا يقطع الأخير، الذي وصلته أصداء اتفاق القاهرة 2، التواصل مع ممثلي الأمم المتحدة. قبل أيام من بدء العهد الأممي الجديد، استقبل فياض بلامبلي، الذي حمل إليه فور عودته من اجتماعات مجلس الأمن، المخاوف الأمنية من تدهور الوضع الأمني جنوباً بعد عمليات إطلاق الصواريخ على فلسطين المحتلة، وإذ حاول انتزاع موقف سلبي للحزب ضد مطلقي الصواريخ، أكد فياض أن اسرائيل تتحمل مسؤولية ما يجري، مبدياً خشيته من أن «يترك الوضع الخطير في غزة تداعياته على الاستقرار».

ليست الصواريخ وحدها ما يقلق الأمم المتحدة وقواتها جنوباً. بحسب مصادر مطلعة على أجواء اللقاء، طلب بلامبلي من الحزب «بذل جهود أكبر مع حلفائه لمعالجة أزمة الشغور الرئاسي». أما «داعش»، فهو الخطر الأكبر في ظل التقارير الاستخبارية عن مخططات لاستهداف قوات اليونيفيل من قبل الجماعات المتطرفة. وقد عدّها الدبلوماسي الدولي «ظاهرة خطيرة ومهددة للاستقرار»، مبدياً تفهمه لشرح فياض كيف أن قتال الحزب في القلمون يحمي الداخل من الاستهداف. بلامبلي ذو المهمة السياسية، كان يتحدث باسم قوات اليونيفيل أيضاً. تلك الأخطار برأيه، تحدق بها أيضاً. فلماذا تربط مهمة حفظ السلام نفسها بالأزمات السياسية الداخلية؟

آمال...

«الإسلامية» تحذر الجولاني: لا إمارة مـ

دخلت العلاقة بين «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» منعطفاً جديداً. الأولى أصدرت بياناً حذّر من إعلان «إمارة لا يُقرها أهل الحل والعقد»، ما يضع «النصرة» أمام احتمالين: إما الإقدام على الإعلان الذي دخلت ترتيباته مراحلها الأخيرة، وبالتالي الدخول في حرب مع حليفها الأبرز، أو مهادنة «الإسلامية» والبحث عن صيغة توافقيّة

خلال مواجهات في حلب القديمة قبل أيام (أحمد ديب ـ أ ف ب)

صهيب عنجريني

العلاقة بين «الجبهة الإسلاميّة» وحليفتها الأبرز «جبهة النصرة» وصلت الى مفترق طرق. بيان جديد صدر عن «الإسلامية» أمس وضع الكرة في ملعب «النصرة». وصدر البيان على مسافة أيّام من الموعد المرجح لإعلان أبو محمد الجولاني «إمارة الشام» (أول أيام عيد الفطر). وبدا موّجهاً في الدرجة الأولى إلى «النصرة»، رغم أنه لم يُسمّها. فهي التنظيم الوحيد الذي رشحت أنباء عن اعتزامه إعلان «الإمارة»، والوحيد الذي تؤهله إمكاناته لـ«التعامل مع باقي فصائل الشام من منطلق كونه الحاكم الشرعي». البيان حمل توقيع «الهيئة السياسية» (يرأسها أبو عبد الله الحموي، زعيم «حركة أحرار الشام»)، وأكّد أن «أي إعلان على أرض الشام لخلافة، أو إمارة، أو حكومات، لا يختارها أهل الشام ولا يُقِرها أهل الحل والعقد منهم (وهم بالضرورة وفقاً لأدبيات الإسلامية قادتها) هي إعلانات باطلة. لا تترتب عليها آثارها الشرعية ولا تخص سوى أصحابها». وحظيت «حرب المفسدين» ببند من البيان، أكّد «وجوب معالجة حالات الفوضى والفساد والانفلات والمنكرات الحاصلة في بعض المناطق المحررة بحزم ورسوخ طاعة لله». لكنّ «الإسلامية» شددت على أن شن هذه الحرب هو جزء من صلاحيات «الهيئات الشرعية»، حيث «تتم تلك المعالجة عن طريق دعم الهيئات والجهات الشرعية المشكّلة بتوافق جميع الفصائل والجماعات الفاعلة في كل منطقة، ومؤازرتها بكل ما تحتاجه لإنجاح هذه المهمة». وفتح البيان الباب أمام تقسيم تلك الحرب إلى مراحل «يُفتي» بشأنها «أهل العلم». وقال «يجب الرجوع إلى أهل العلم والمؤهلين لتحديد ما لا يجوز تأجيله، ولا تأخير معالجته من تلكم المخالفات». اللافت في هذا السياق على وجه الخصوص، أنّ «حركة احرار الشام»، التي تُعتبر كبرى مكوّنات «الإسلاميّة» كانت قد فرغت للتو من مشاركة «النصرة» في السيطرة على مدينة حارم الحدودية في ريف إدلب، والتي تندرج في إطار «حرب المفسدين» التي أعلنتها «النصرة»، ووافقتها في ضرورتها مجموعات عدّة عبر بيان صدر أمس الأول، وكانت «أحرار الشام» من ضمن الموقعين، رغم أن قيادة المعارك لم تكن في يد أي «هيئة شرعية» بل في يد «النصرة». الأمر الذي يوحي بأن تطوراً ما قد حصل في كواليس «الحلفاء»، ودفع إلى إصدار البيان، الذي يبدو ظاهريّاً رافضاً لفكرة إعلان «الإمارة»، لكنه في جوهر الأمر يُحذر من الانفراد في الإعلان. كذلك يأخذ على عاتقه وضع قواعد أساسية لشكل «الحكم» الواجب اعتماده، إذ «تؤكد الجبهة الإسلامية على أن المنظومة الكاملة للحكم والتي تشتمل على نظام متكامل لإدارة البلاد، وتوفير ضرورياتها، وإقامة

> استشهاد ثلاثة مدنيين في قصف بقذائف هاون على العاصمة

«الدولة» تسير رحلات «سياحية»: من تل أبيض إلى الأنبار

بدأ تنظيم «الدولة الاسلامية» تسيير رحلات «سياحية» لعناصره والمدنيين بين شمال سوريا وغرب العراق، لتعريفهم على الاراضي التي يسيطر عليها. ويستغل بعض «الجهاديين» هذه الرحلات التي تتم في حافلات ترفع رايات التنظيم السود، لقضاء شهر عسل مع زوجاتهن في محافظة الانبار العراقية، بحسب ناشطين من مدينة الرقة. ويقول ناشط، قدّم نفسه باسم هادي سلامة لوكالة «فرانس برس»، إن أبو عبد الرحمن الشيشاني (26 عاما)، وهو مقاتل في صفوف التنظيم، امضى وزوجته الثانية شهر عسل في الانبار. ويقول سلامة إن رحلة الحافلات «تنطلق من مدينة تل أبيض (في ريف الرقة على الحدود التركية) وصولاً إلى محافظة الانبار، ويمكن للراغبين النزول في اي مكان يرغبون، ولا حاجة لجوازات سفر لعبور الحدود». واكد ان هذه الرحلات «ليست مجانية إلا أن السعر يختلف بحسب المسافة التي يعبرها الركاب». ويوضح ابو قتيبة العكيدي، وهو قائد ميداني لمجموعة مقاتلة معارضة في محافظة دير الزور، ان غالبية المشاركين في هذه «الرحلات» هم من الجهاديين الاجانب.

(أ ف ب)

«الدولة» يعيد انتشاره في الريف الجنوبي: من يلدا إلى الحجر الأسود

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

ارتفعت وتيرة الاشتباكات بين «جيش الإسلام» وتشكيلات مسلّحة أخرى من جهة، وتنظيم «الدولة الإسلامية» من جهة ثانية. الريفان الجنوبي والشرقي كانا المسرح الأبرز لمواجهات أمس. مصادر ميدانية ذكرت أن «نحو 75 مسلحاً من داعش في منطقة يلدا سلّموا أنفسهم إلى جيش الإسلام» بعد حصار الأخير مقار «الدولة». فيما توجّه نحو 300 مسلّح رفضوا تسليم أنفسهم، من يلدا باتجاه الحجر الأسود «التي تتحول يوماً تلو آخر إلى معقل كبير لمسلّحي داعش في الريف الجنوبي». بالتوازي، اندلعت أمس مواجهات جديدة بين الطرفين المتقاتلين في الحجر الأسود، أدت إلى وقوع عدد من القتلى في صفوف الطرفين بحسب المصادر الميدانية. وتخوّفت مصادر أهلية لـ«الأخبار» من «انفجار الوضع في الحجر الأسود ليصبح مثل الغوطة الشرقية». وفي السياق، يخوض «جيش الإسلام» معاركه ضد «الدولة» التي قاربت مدتها شهراً. وبعد مقتل عشرات المسلحين من الجهتين، إضافة الى تصفية القيادات، قتل أمس أمير «الدولة» المدعو «أبو بكر العمري» في الغوطة الشرقية للعاصمة في الاشتباكات.

على صعيد آخر، كثّف سلاح الجو من ضرباته لخطوط إمداد المسلّحين الخلفية في عمق حي جوبر. جاء ذلك بالتوازي مع قيام الوحدات الراجلة للجيش بتثبيت وحداتها على نقاط التماس. وأسفرت مواجهات أمس في الحي الدمشقي عن مقتل العشرات من مسلّحي «جيش الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، بحسب المصادر الميدانية. في المقابل، ردّ مسلّحو المعارضة على ضربات الجيش المحكمة بقصف الأحياء الشرقية من دمشق بعدد من قذائف الهاون، أدت إلى استشهاد 3 مدنيين وإصابة 10 آخرين في منطقتي الزبلطاني ومستشفى حاميش في مساكن برزة.

> استشهاد ثلاثة مدنيين في قصف بقذائف هاون على العاصمة

واستهدف الجيش تجمّعات للمسلّحين في خان الشيح وخربة العباسيّة، في الغوطة الغربية، ما أدى إلى مقتل عدد من المسلّحين وإصابة آخرين وتدمير عربات على طريق خان الشيح ـ زاكية.

وفي درعا (جنوباً)، دارت اشتباكات في مناطق عدّة من ريف المحافظة في بلدات عتمان وإنخل وسملين وزمرين وشمالي بلدة النعيمة، وأدت إلى مقتل العديد من المسلّحين وإصابة آخرين، فيما صدر أمس بيان عن «غرفة عمليات معركة قطع الوتين» التابعة لـ«الجيش الحر»، يوضح فيه أن بياناً آخر كان قد صدر عن «غرفة عمليات معركة رياح الثأر» يحدد المناطق ذاتها التي تجري عليها معركة «قطع الوتين». وطالب البيان بـ«توخي الدقة» عند الحديث عن المعارك. ويرى مصدر متابع أن هذا البيان يعكس مدى «خلبيّة» المعارك التي تطلقها الفصائل المسلّحة في درعا، «فهي تطلق أسماءً كبيرة لعمليات يومية عادية، بعضها ليس له وجود حقيقي إلا في بيانات تلك الفصائل التي لا يتجاوز عدد أفراد بعضها عشرة أشخاص».

وفي حلب، اعترفت مصادر المعارضة بمقتل 17 من مسلحي «حركة أحرار الشام» و«حركة حزم» في محيط اخترين شمال حلب، برصاص مسلحي «الدولة». وأكد مصدر معارض أن القتلى هم من ريف إدلب الشمالي وقعوا في كمين لتنظيم «الدولة» بالقرب من اخترين التي يحاصرها شمال حلب. كذلك اعترف بمقتل ثمانية مسلحين من «ألوية صقور الإسلام» في قصف جوي لمقرهم في حي الأنصاري جنوبي حلب.

...ن دوننا

الحدود الشرعية بتمامها، هو أمر لا تطيق القيام به جماعة لوحدها». ولم تكتف «الإسلاميّة» بذلك بل وضعت ما يُمكن وصفه بـ«الشرط التعجيزي»، ومفادُه تأكيدها أن جميع ما تقدّم «يجب أن يسبقه التمكين التام، والانتهاء من دفع الصائل النصيري وإسقاط نظامه». وختمت «الجبهة» بيانها ببند تصعيدي، اتخذ شكل تحذير علني «من قيام أي فصيل بالتعامل مع باقي فصائل الشام من منطلق كونه هو الحاكم الشرعي، وأن ذلك سيتسبب في فتح باب فتنة وشر عظيم...».

«النصرة» امتنعت عن التعليق على البيان بشكل فوري. وقال أحدُ مصادرها لـ«الأخبار» إنّ «الرد، في حال كان صدوره ضرورياً، سيصدرُ في شكل بيان رسمي عن الجبهة». فيما أشار مصدر آخر إلى «حركة اتصالات متسارعة انطلقت بين الجولاني وعدد من رموز الجهاد داخل وخارج سوريا إثر صدور البيان. كما انهمك الشيخ السعودي عبد الله المحيسني في اتصالات مماثلة مع قادة الإسلامية».

«الحكومات المؤقتة» مشمولة بالبيان

بدا بيان «الإسلامية» معنيّاً بـ«الإمارة» في الدرجة الأولى، لكنّه أشار أيضاً إلى أي «حكومات» يُمكن إعلانها. ومن المعلوم أن «الحكومة المؤقتة» برئاسة أحمد طعمة قد حُلّت أخيراً وأُعلن «اعتزام تشكيل حكومة بديلة في غضون شهر». وتأتي هذه الإشارة مُكمّلة لدخول «الإسلامية» على خط «تشكيل الأركان». رئيس «مجلس شورى الجبهة» أبو عيسى الشيخ كان قد أصدر قبل أيام بياناً أكد «وجوب إعادة هيكلة أركانٍ جديدة»، وأتبعه رئيس «الهيئة العسكرية للجبهة» زهران علوش ببيان أكد فيه أن إعادة الهيكلة «يجب أن تتجاوز السلبيات السابقة (...) وذلك لعدة أسباب، على رأسها التبعيات السياسية لمؤسسات لم تنل اعتراف الفصائل العاملة أصلاً». في إشارة واضحة إلى «الائتلاف» السوري المعارض.

تل معروف في قبضة «الدولة» لساعتين

ارتفعت وتيرة الاشتباكات بين «وحدات حماية الشعب» الكردية و«الدولة الإسلامية» في مناطق عدة في ريف محافظة الحسكة وفي ريفي القامشلي ورأس العين. وسيطرت «الدولة» على بلدة تل معروف الاستراتيجية في ريف القامشلي لساعات فجر أمس قبل أن تجبر على الانسحاب، فيما استعاد الأكراد قرى عدة في ريف عين العرب

الحسكة ـ أيهم مرعي

استعادت «وحدات حماية الشعب» الكردية أمس السيطرة على قرية «جل أوغلي» في الريف الغربي لمدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشمالي، ضمن معركة جديدة أطلقت عليها اسم «الانتقام لشهداء كوباني»، استطاعت خلالها أيضاً تمشيط قرى عدة في الريفين الجنوبي والغربي للمدينة. مصدر في «وحدات الحماية» أكد لـ«الأخبار» «مقتل عدد من عناصر الدولة في كمائن في قرى برهو وكطش ومزرعة البيادية في ريف المدينة». وهاجمت «الدولة الإسلامية» بلدة تل معروف في ريف القامشلي الجنوبي من ثلاثة محاور فجر أمس، ترافق ذلك مع اشتباكات عنيفة مع مقاتلي «وحدات الحماية»، ما أدى إلى مقتل عدد منهم وإصابة آخرين». وقال مصدر محلي لـ«الأخبار» إن «هجوماً عنيفاً تعرّضت له البلدة أدى إلى مقتل عدد من مقاتلي الوحدات وانسحاب آخرين خارج البلدة ودخول الدولة البلدة». وأكّد المصدر أن «القصف المدفعي الكثيف الذي تعرض له عناصر الدولة أدى إلى انسحابهم منها ومقتل عدد من عناصرهم».

وتكمن أهمية بلدة تل معروف بأهميتها الجغرافية وقربها من الطريق الدولي الذي يؤدي إلى بلدة اليعربية الحدودية مع العراق، وباتجاه الآبار النفطية المنتشرة على امتداد الطريق، مروراً بتل علو وقطع الطريق الدولي، إضافة إلى فتح منافذ جديدة نحو مدينة القامشلي وريفها. كذلك تتميّز برمزيتها الدينية لكونها محجّاً للمئات من الزوار من دول عربية وإسلامية عدة، ولا سيما دول شرق آسيا، نظراً إلى وجود مقامات دينية لشيوخ الطريقة النقشبندية من آل الخزنوي ومعهد الشيخ أحمد الخزنوي للعلوم الدينية والشرعية، الذي أُسّس عام 1920 ودمره عناصر «الدولة» إثر اقتحامهم البلدة في شباط الماضي. وفي السياق، هاجم عناصر من «وحدات الحماية» ثلاث نقاط تمركز لـ«الدولة» في قرى فلسطين وسليمة وخزعة التابعة لبلدة تل حميس. وبحسب بيان صادر عن «هيئة الدفاع في مقاطعة الجزيرة» «نصب كمين محكم في نقطتين في القرى المذكورة، ما أدى إلى تدمير سيارتين عسكريتين وقتل 6 وإصابة 3 من داعش»، فيما أكد مصدر محلي لـ«الأخبار» أن «تعزيزات مدعومة بأسلحة ثقيلة وصلت إلى عناصر الوحدات إلى قرية دويرة في ريف رأس العين الغربي التي تعتبر خط التماس الأول مع عناصر الدولة». وأكّد تزامن ذلك مع تقدم لـ«وحدات الحماية باتجاه قرى أم الدبس ومسجد والبويضة والجنيدية في الريف الجنوبي الغربي لمدينة رأس العين التي كانت تشهد وجود دوريات جوالة لـ«الدولة» فيها دون أن تتمركز».

هذه المعارك ترافقت مع قصف عنيف من مدفعية الجيش السوري استمر لأكثر من ثلاث ساعات فجر أمس مستهدفاً تجمعات لـ«الدولة» في ريفي تل حميس وتل براك.

إلى ذلك، اندلعت اشتباكات في محيط «الفرقة 17» في مدينة الرقة بين الجيش و«الدولة»، واستهدف سلاح الجو مقر التنظيم في بناء شركة كهرباء الرقة. إلى دير الزور شرقاً، حيث كثف سلاح الجو، أيضاً، غاراته على مراكز لـ«الدولة»، مستهدفاً تجمّعاتهم في صوامع حبوب البوكمال وقرى عدة في خط الريف الغربي، وفي أحياء الحويقة الغربية والرشدية والعمال داخل المدينة. كذلك قُتل اثنان من عناصر «الدولة» في البوكمال في ظروف غامضة، وتزامن ذلك مع منشورات وجدت في شوارع المدينة لتنظيم أطلق على نفسه اسم «الكفن الأبيض»، يعتقد أنها تتعلّق بالمقاتلين غير المبايعين للتنظيم. واعتبر البيان مقاتلي «الدولة» هدفاً مشروعاً لهم، مطالبين «أهالي المدينة بعدم الاقتراب من مقارّهم».

قصف عنيف للجيش على مقار «الدولة» في ريفي تل حميس وتل براك

البرلمان البريطاني:
الحكومة صدرت الكيميائي لسوريا خلال الحرب!

أصدرت «لجنة مراقبة تصدير الأسلحة» البرلمانية البريطانية أمس تقريرها لعام 2014 حول صادرات الأسلحة من المملكة البريطانية إلى العالم. وخصّص التقرير فقرة لعمليات تصدير «المواد الكيميائية ذات الاستخدام المزدوج» إلى سوريا، التي من الممكن أن تدخل في تصنيع مادة السارين السامّة. اللافت في التقرير أنه تحدّث عن «موافقة الحكومة البريطانية الحالية على طلبي إرسال مواد ذات استخدام مزدوج الى سوريا في كانون الثاني عام 2012»، أي في خضمّ الحرب الدائرة في سوريا. وتقول اللجنة في تقريرها إنّ الحكومة البريطانية لم تسمح لها بنشر أسماء الشركات التي صدّرت تلك المواد الى سوريا احتراماً لـ«سرية» الاتفاق.

عملياً، قامت 3 شركات بتصدير المواد الكيميائية ذات الاستخدام المزدوج الى سوريا بين 2004 و2012. اثنتان منها قامتا بذلك بين 2004 و2010، وواحدة في كانون الثاني من عام 2012. وتمكنت اللجنة من التأكد من هوية الشركتين الأوليين وتبيّن أنهما مجرّد «وسطاء تجاريين لا يصنّعون المواد الكيميائية في بريطانيا»، لكنها تكتّمت عن اسميهما رضوخاً لطلب الحكومة. من جهة اخرى، شرحت اللجنة أنها حاولت الاتصال بالشركة الثالثة التي تولّت التصدير عام 2012 من دون أن تلقى أي جواب. وبعد البحث تبيّن أن لتلك الشركة موظفاً واحداً في بريطانيا يعمل كـ«مساعد شخصي». وقد جرت محاولات حثيثة للاتصال بمسؤولي الشركة لكنهم، بحسب أجوبة الشركة، كانوا «خارج البلاد» طوال فترة التحقيق. لذا، لم تتمكّن اللجنة البرلمانية البريطانية من تقديم أي إثبات بشأن تلك الشركة، وخلص التقرير الى أنها قد تكون «وهمية».

التقرير البرلماني يعرض المراسلات التي جرت بين اللجنة ووزير الخارجية وليام هيغ حول الموضوع، وفيها يبرّر الوزير إمداد سوريا بالمواد الكيميائية احتراماً لاتفاقيات شراكة وقّعت بين البلدين تعود لثمانينيات القرن الماضي (بين 1983 و1986).

لكن التقرير يلفت الى أنّ عملية التصدير التي جرت بعد اندلاع الحرب في سوريا (عام 2012) «لم تتبّع الإجراءات القانونية اللازمة داخل وزارة العمل، ولم تعرض على الوزراء لنيل الموافقة».

التقرير يخلص إلى اعتبار أنّ موافقة الحكومة البريطانية الحالية على تصدير شحنتين من المواد الكيميائية الى سوريا بعد اندلاع الحرب فيها هو أمر «غير مسؤول»، وأن تبرير الحكومة بأنه «ما من أسباب موجبة لرفض التصدير» هو «خطأ فادح»، نظراً لأسباب عدة منها أن سوريا تملك أسلحة كيميائية وأنها في حالة حرب أهلية ضروس، وأن المواد المصدرة مصنّفة «ذات استخدام مزدوج»، ولأنه يبدو أن الشركة المصدّرة وهمية.

(الأخبار)

التقرير البرلماني يعرض المراسلات التي جرت بين اللجنة ووزير الخارجية وليام هيغ (أ ف ب)

تحقيق

سباق مع الجرافات هل يقر المخطط الـ

ليس معلوماً إذا كان مجلس الوزراء سيناقش في جلسته التي تنعقد، اليوم، اقتراح وزارة البيئة إعداد مخطط توجيهي لحماية قمم الجبال والمناطق الطبيعية وتنظيم استثمار الشاطئ والمساحات الخضراء والأراضي الزراعية في لبنان. المشروع المؤجل منذ عام 2012 يضع الحفاظ على البيئة في سباق مع الجرافات التي قضت على مساحات شاسعة من المناطق البيئية الحساسة

تتأثر الجبال اللبنانية تلقائياً بظواهر تغيّر المناخ على المستوى العالمي (هيثم الموسوي)

بسام القنطار

هي المرة الثالثة، التي يوضع فيها على طاولة مجلس الوزراء، اقتراح وزارة البيئة إعداد مخطط توجيهي لحماية قمم الجبال والمناطق الطبيعية وتنظيم استثمار الشاطئ والمساحات الخضراء والأراضي الزراعية في لبنان. المرة الأولى كانت في آب 2012 في عهد حكومة «قولنا والعمل». غادرت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي قبل أن تقر هذا الاقتراح وانضم إلى مئات الاقتراحات الأخرى التي بقيت عالقة في أدراج الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

أجرى وزير البيئة محمد المشنوق، مجموعة تعديلات على الاقتراح، بناءً على الملاحظات التي تقدمت بها الوزارات المعنية، وطرح على جلسة مجلس الوزراء في جلسته التي عقدت في 22 أيار 2014، لكن الاقتراح لم يناقش. لعل الثالثة تكون ثابتة هذه المرة، إذ أدرج هذا الاقتراح على جدول أعمال جلسة 3 تموز الجاري، فأُجِّل إلى الجلسة الماضية فلم يناقش، وهو يطرح غداً على جدول الأعمال بعد أن غابت جلسة الحكومة الأسبوع الماضي، في إجازة قسرية لغياب التوافق.

يؤكد الوزير المشنوق أنه «آن الأوان للسير بهذا الاقتراح قبل أن يمتد العمار العشوائي على كل الجبال والمناطق الطبيعية والأراضي الزراعية والمساحات الخضراء والمناطق الساحلية فتكون الكارثة على جميع الصعد».

أولوية المستثمر على البيئة

يهدف هذا الاقتراح إلى تنظيم عملية الاستثمار في المناطق الحساسة، قبل أن يُقضى على الإرث الطبيعي للبنان وخزانه المائي والسياحة، بالإضافة إلى تفاقم أزمة الأمن الغذائي. وينص على تكليف مجلس الإنماء والإعمار بالتنسيق مع وزارة البيئة ومجموعة من الشركات المختصة بالهندسة والتنظيم المدني والاستشارات البيئية بأعداد المخطط التوجيهي المذكور. كذلك تقترح وزارة البيئة أن توضع مهلة زمنية لا تتجاوز ستة أشهر قابلة للتمديد شهراً ونصف شهر، لإنجاز المطلوب بالتنسيق مع لجنة تمثل وزارات البيئة والطاقة والمياه والأشغال العامة والنقل والزراعة والداخلية والبلديات ومجلس الإنماء والإعمار. ويكلف التفتيش المركزي لجنة للمراقبة إلى حين أن يقر مجلس الوزراء المخطط المعدل.

والنقطة الأهم، التي تطرحها وزارة البيئة، تتعلق بإعطائها الحق وفق قرار معلل، في تأجيل البتّ بدراسات تقويم الأثر البيئي والتقويم البيئي الاستراتيجي، العائدة لأي مشروع في هذه المناطق (قمم الجبال، الشواطئ، المناطق الطبيعية، المساحات الخضراء، الأراضي الزراعية) من تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء بالموافقة على إجراء هذا المخطط ولحين إقراره نهائياً من قبل مجلس الوزراء.

يتبين من الملاحظات التي تقدمت بها الوزارات المعنية عندما طرح المشروع في عهد حكومة الرئيس ميقاتي، أن مجلس الإنماء والإعمار اعترض على مهلة الستة أشهر وعدّها غير كافية، كذلك رفض إعطاء وزارة البيئة الحق بتأجيل البت بالمشاريع التي تقع ضمن هذه المناطق الحساسة، مشيراً إلى أن من شأن ذلك تجميد العديد من المشاريع التي يمكن أن تكون مفيدة لهذه المناطق، دون أن تؤثر ببيئتها، وأن من شأن تطبيق مرسوم تقويم الأثر البيئي تأمين الضوابط المطلوبة. وهنا يتبين بوضوح «حرص» مجلس الإنماء والإعمار على عدم توقف مشاريع استثمارية خاصة، وبمعنى أدق، تهريب عدد من هذه المشاريع قبل التصديق على المخطط الجديد. (شاطئ الدالية مثالاً).

> **تقدر وزارة البيئة كلفة المخطط التوجيهي بـ 750 ألف دولار أميركي**

ردت وزارة البيئة بالقول إن المشاريع السكنية الضخمة لا يمكن ضبطها من خلال مرسوم تقويم الأثر البيئي وحده، إذ أنه في معظم الأحيان تغيب النصوص التي تحدد أهمية المحافظة على الغطاء الأخضر في هذه المناطق.

وفيما وافقت بقية الوزارات على الاقتراح، رفضته وزارة الأشغال جملة وتفصيلاً، مشيرة إلى أن إعداد المخططات التوجيهية هو من صلاحيات المديرية العامة للتنظيم المدني، لتعرضها بدورها على المجالس البلدية لإبداء رأيها، وبعدها تعرض على المجلس الأعلى للتنظيم المدني، الذي يمكنه تعديلها ومن ثم تصدق وتصبح نافذة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الأشغال العامة والنقل. مع الإشارة إلى أن رفض الوزارة كان في عهد الوزير غازي العريضي، فيما لم يقدم الوزير غازي زعيتر ملاحظات على المشروع عندما أُعيد إرساله إلى الوزارة!

وتساءلت وزارة المالية عن كلفة هذه العملية ومدى توافر الاعتمادات اللازمة لكي تبدي الوزارة رأيها، فأجابت وزارة البيئة بأن الكلفة تقدر بـ 750 ألف دولار أميركي، على أن تفصل هذه القيمة خلال عملية المناقصة، بالتنسيق مع مجلس الإنماء والإعمار، وطلبت تأمين الاعتماد حتى ولو لم يكن ملحوظاً في موازنة الوزارة. وأخيراً طلبت وزارة المالية إعادة الملف إلى البيئة لتحديد التنسيب الملائم للنفقة ليصار إلى إعداد مشروع المرسوم اللازم. ولقد بادرت البيئة إلى تحديد التنسيب ضمن نفقات دروس واستشارات ومراقبة مختلفة.

الأسباب الموجبة

تقدم وزارة البيئة العديد من الأسباب الموجبة للتصديق على اقتراح المخطط التوجيهي، الذي أدى غيابه إلى التوسع العمراني العشوائي في جميع المناطق. فالمخططات التوجيهية غائبة عن نحو 84 بالمئة من مساحة لبنان، وذلك بحسب إحصاء عام 2004.

تخضع هذه المناطق غير المصنفة لعاملي استثمار محددين: الاستثمار السطحي والاستثمار العام. وغالباً ما تكون المخططات التوجيهية غير ملائمة ومبهمة. ونادراً نرى مخططات توجيهية صُمِّمت بصورة شاملة، فمعظمها لا تضم البنى التحتية اللازمة لتشمل الأمور البيئية والمرافق الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.

الأمثلة عديدة على التوسع العمراني العشوائي، ومن أبرزها مشروع «بيت مسك» الذي يعتبر بمثابة قرية جديدة في منطقة تعاني من ضغط عمراني كبير ودون وجود البنية التحتية الملائمة، وخصوصاً معالجة الصرف الصحي.

ويهدد قمم جبال لبنان العديد من المشاريع المقرر إنشاؤها على قمم الجبال اللبنانية. ولم يسمع أي نقد لتلك المشاريع المسماة سياحية، التي ستسبب تلويث خزانات المياه الجوفية بنحو خطير. فهذه المشاريع يمكن أن تحمل مخاطر مؤكدة على الثروات الطبيعية للجبال، وتهدد المياه الجوفية وتسبب تلويث الهواء والتربة.

توجيهي للجبال والساحل؟

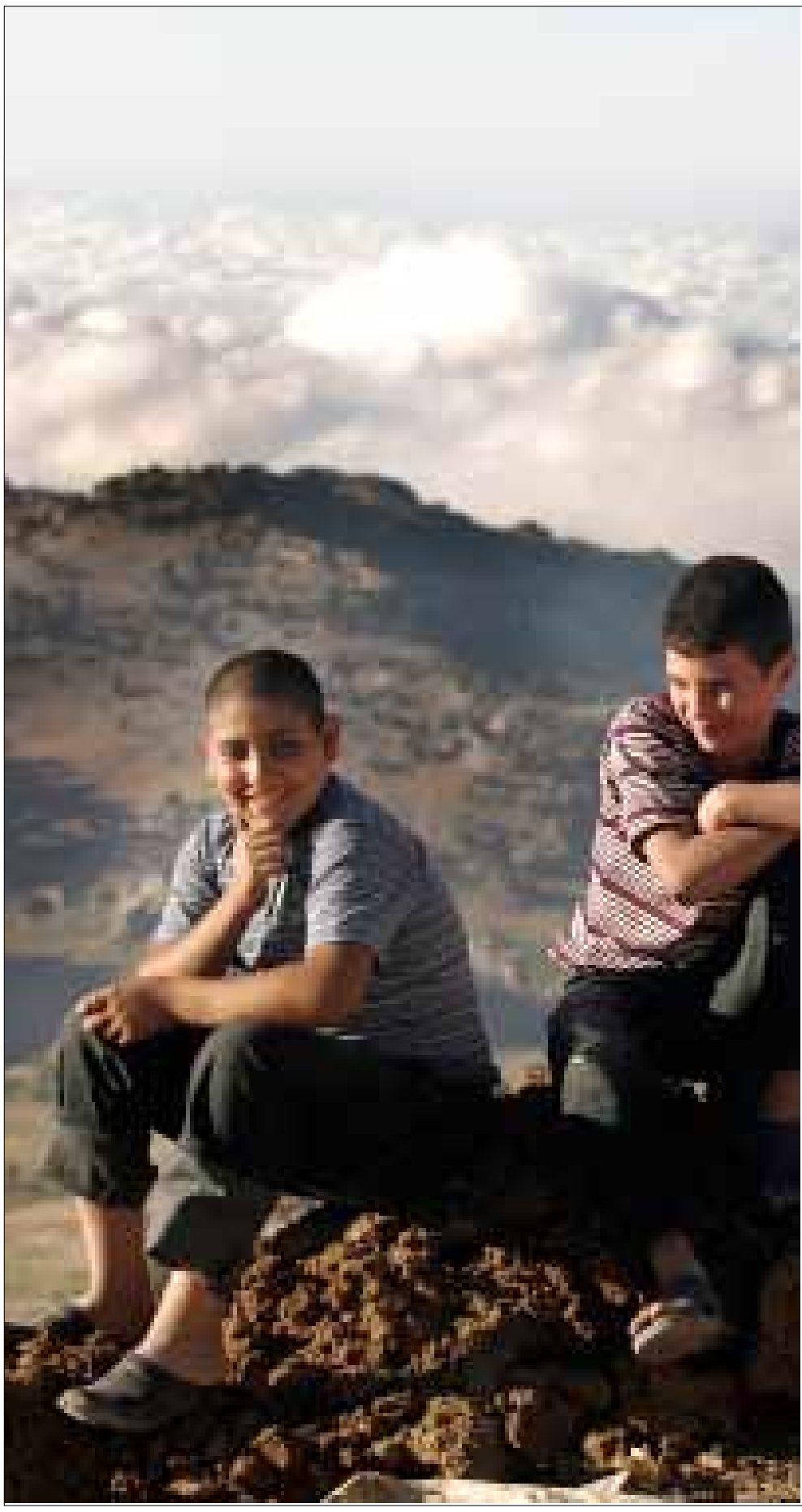

إيكولوجيا «قمم الجبال»

تعود أهمية جبال لبنان إلى أمرين أساسيين: الأول أنها تشكل خزاناً أساسياً لمياه الينابيع، وتحتضن الرقعة الخضراء، وبالتالي إن مستقبل لبنان الاقتصادي هو في الحفاظ على هذه الجبال، وخصوصاً لجهة منع التوسع العمراني في المناطق التي يزيد ارتفاعها على 1500 متر. الأمر الثاني هو أن هذه الجبال تحتضن المجتمعات الريفية المهددة بالنزوح والهجرة إلى المناطق الحضرية، ما يسبب اختلالاً في توازن النظم الإيكولوجية.

تؤدي الجبال أدواراً مهمة في التأثير في المناخ المحلي والمناخ العالمي معاً، حيث تدفع الجبال الهواء إلى الأعلى، ما يزيد كمية الأمطار والثلوج على الجانب المواجه للرياح، ويخلق مناطق أكثر جفافاً أو ما يسمى «ظلال المطر» في الجانب الآخر. وهكذا فإنه لن يكون ثمة موسم للرياح الموسمية، مثلاً، لولا الجبال التي تعترض كتل الهواء. كذلك إن المياه التي تسقط على شكل أمطار في الجبال أو التي تخزن فيها على شكل ثلج أو جليد في الأنهار الجليدية ثم يطلقها الذوبان إلى الربيع والصيف، تعدّ مورداً حيوياً لما يزيد على نصف سكان العالم.

غير أن مناطق الجبال ذات تضاريس معقدة للغاية، ولذلك يتذبذب المناخ فيها بصورة كبيرة ضمن مسافات قصيرة، ومن المؤسف كذلك أنه لا توجد سجلات طويلة الأجل وموثوق بها للمناخ في الجبال، وخصوصاً في الارتفاعات الشاهقة. وسيؤدي تغير المناخ كذلك إلى تغيرات في الدورة الهيدرولوجية، ما يقلل كميات الثلوج ويزيد كميات الأمطار، بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية والأكثر تكراراً مثل الحرائق والفيضانات والجفاف والعواصف. ويمكن هذه التغيرات أن تحدث في ظل زيادات طفيفة نسبياً في درجات الحرارة، ويمكن أن تكون ذات تأثيرات خطيرة على سبل المعيشة القائمة على الزراعة وعلى البنى التحتية والصحة.

ومن المعلوم أن السكان المقيمين في غالبية مناطق الجبال اعتادوا حقيقة أن مناخ هذه المناطق يتذبذب بصورة ملموسة من سنة إلى أخرى، ومن موسم إلى آخر، ومن يوم إلى آخر على ارتفاعات مختلفة، وحتى على المنحدرات ذات التوجه المختلف بالنسبة إلى الشمس والرياح. وقد أخذت نظم استخدام الأراضي التقليدية هذا التفاوت في الحسبان، وذلك من خلال زراعة النباتات التي تعشق الشمس في المنحدرات الأكثر دفئاً ونقل الماشية إلى المراعي الصيفية العالية عقب ذوبان الثلوج على سبيل المثال.

وتتأثر الجبال اللبنانية تلقائياً بظواهر تغيّر المناخ على المستوى العالمي، وخصوصاً لجهة ارتفاع درجة الحرارة وأثرها في الذوبان السريع للثلوج، الأمر الذي سينعكس على غزارة الينابيع، وبالتالي سيزيد من ندرة المياه خلال فصل الصيف.

زحف الباطون

من المعلوم أن هناك العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي أسهمت في ازدهار قطاع البناء، وهو المسبب المباشر للتوسع العمراني. من العوامل الداخلية يندرج أولاً النمو السكاني السريع والتركيبة العمرية الشابة في لبنان، إذ أصبحت الحاجة ملحّة لبناء وحدات سكنية جديدة. وبسبب اللجوء إلى الرفاهية في أساليب الحياة، ازداد الطلب أيضاً على بناء مساكن ثانوية كالشاليهات والمنتجعات في الجبال وعلى الشواطئ، ما شكل تعدياً صريحاً على الأملاك البحرية، وأدى إلى نمو المدن بنحو عمودي وأفقي على حد سواء. وقد أسهمت عوامل عدة أخرى في تطوير قطاع البناء، منها إعادة إعمار لبنان بعد العدوان الإسرائيلي في عام 2006، والمضاربات على أسعار العقارات وغياب الضريبة على العقارات غير المبنية في المناطق المصنّفة للبناء، وتسهيل عملية تملك الأجانب وخفض الضريبة على التملك في لبنان للمستثمرين، ولا سيما في المناطق الجبلية.

وبحسب تقرير أعدته وزارة البيئة، فإن نمو المدن الأفقي هو سبب في تراجع مساحة الحقول الزراعية، ما أدى إلى تزايد القلق حيال الأمن الغذائي. وبحسب دراسة للمركز الوطني للاستشعار عن بعد، تآكلت المساحات الزراعية من 3324 كلم مربع عام 2002 إلى 2944 كلم مربع عام 2011. كذلك تراجعت المناطق الحرجية، وخصوصاً في المتن، وتحديداً في بيت مري وبرمانا وبعبدات وبحرصاف. كذلك تراجعت مساحة المناطق الطبيعية والجبال، وهي ذات أهمية بيئية فريدة مثل فيطرون في كسروان وفنيدق في عكار. وبديهي القول إن المشاريع الكبرى في هذه المناطق لم تأخذ بأية معايير بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية في مراحل البناء والتشغيل.

كذلك يُسهم البناء العشوائي في المناطق الريفية وفي الجبال والمرتفعات في تدهور المناظر الطبيعية وتشويهها. وأكثر المناطق حساسية هي الجبال التي تغدق على لبنان أهم ثرواته الطبيعية، وهي المياه. يمكننا أن نتخيل ما كان سيحدث لو قدر لمشروع مثل «صنين زينة لبنان» أن يستكمل عمله في منطقة تعد خزان لبنان المائي بلا منازع. فالمنتجعات الجبلية تلوث المياه الجوفية بسبب غياب شبكات الصرف الصحي ومحطات المعالجة، فتبنى الجور الصحية بنحو غير احترافي وبغياب أي مراقبة أو فحص من قبل البلديات، وتصرف المياه المبتذلة دون قيد أو شرط وتلوث مصادر المياه من ينابيع وأنهار وبرك. أما على مستوى الأنظمة الإيكولوجية، فإن المنتجعات تفكك الطبيعة الجبلية إلى وحدات أصغر، فتسبب أضراراً للحياة البرية. ويسبب الضجيج والنور المصطنع عند حلول الليل إزعاجاً للحياة البرية، وبذلك تحدث هذه المنتجعات ضرراً لا يعوض ليس على البيئة الطبيعية فحسب، بل على نسيج القرى والمناطق الريفية أيضاً.

> ترفض وزارة الأشغال العامة والنقل المشروع وتعده من صلاحيتها وحدها

تآكل الشواطئ

واقع الساحل اللبناني، ليس أفضل، فقد سببت المنتجعات السياحية تآكل الشواطئ التي تُعَدّ أملاكاً عامة، وتشارك في تلوث المياه البحرية، عبر صرف المياه المبتذلة ومياه أحواض السباحة مباشرة في البحر، وغالباً بدون أي معالجة، بما يخالف تعهدات لبنان الدولية، ولا سيما معاهدة برشلونة لعام 1977 المتعلقة بالمحافظة على البحر الأبيض المتوسط وحمايته من مصادر التلوث. إضافة إلى المراسيم باشغال الأملاك العامة البحرية التي تعطى دائماً بصورة استثنائية وتسبب ردم عشرات الكيلومترات على طول الساحل اللبناني (ضبية، النورماندي، صيدا، الجية، وغيرها)، الأمر الذي يسبب تدمير الموائل البحرية ومصائد الأسماك والجرف القاري. ولا تتوقف الانتهاكات التي يتعرض لها الساحل عند المشاريع الخاصة، بل تصل إلى بناء منشآت عامة لمعالجة المياه الآسنة في مواقع مصنفة مثل الجية، حيث يبني مجلس الإنماء والإعمار محطة لتكرير المجارير على عقار مملوك من قبل وزارة الثقافة، ويحوي آثاراً فريدة وجميلة.

ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة؟ أعدّ مجلس الإنماء والإعمار الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية، وقد ترافق ذلك مع إعداد ثلاثة مشاريع قوانين تتعلق بحماية قمم الجبال وحماية الساحل ومشروع القانون المتعلق بالحدائق أو المتنزهات الوطنية. ولقد ورد في هذه الخطة بند يتعلق بحماية الجبال والمرتفعات عبر إنشاء حزام خاص بها يحميها من التمدد العمراني.

تصف الخطة الشاملة الخصائص الحسية المؤثرة في استخدام الأراضي والتحديات المستقبلية والتركيبات البديلة لاستخدام الأراضي وتطويرها. كذلك تقدم خطط عمل قطاعية للنقل والسياحة والطاقة والمياه والبيئة والتعليم. وقد نشر التحليل النهائي عام 2004 ووافق مجلس الوزراء على هذه الخطة بعد خمس سنوات وصدرت بمرسوم حمل الرقم 2009/2366. تلا ذلك تشكيل لجنة تضم الوزارات المعنية، ورغم أن هذه اللجنة عقدت العديد من الاجتماعات، إلا أنها لم تنجح في إنفاذ الخطة الشاملة وتطبيق بنودها. ولم يتغير تخطيط استخدام الأراضي إلى حد كبير، ومن الأمثلة على ذلك إجازة مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح من وزارة الأشغال العامة والنقل، مشروعاً سياحياً يتضمن ردماً لجزء من شاطئ كفرعبيدا في الشمال، رغم أن هذا الشاطئ محمي بموجب الخطة الشاملة لترتيب الأراضي. كذلك، لم تدخل الحكومات المتعاقبة الخطة الشاملة لترتيب الأراضي في أنظمة التنظيم المدني الإقليمية، ولم تعمّمها المديرية العامة للتنظيم المدني بالتوافق مع البلديات.

متابعة

إعلان الجامعة اللبنانية «منكوبة»

اذا لم يقرّ مجلس الوزراء اليوم ملفي التفرغ والعمداء، فسنعلن الجامعة اللبنانية «جامعة منكوبة»، هكذا هددت رابطة الاساتذة المتفرغين القوى السياسية في الحكومة، معلنة ان الترجمة الفعلية لتهديدها سيكون بتمديد العطلة الجامعية، التي تبدأ في شهر آب، الى شهور من بعده، فلا امتحانات الدورة الثانية ستُجرى، ولا العام الدراسي الجامعي الجديد سيبدأ. فهل يتفاعل الوزراء مع هذا التهديد في جلستهم اليوم؟

الاعلان عن اضراب شامل ابتداءً من شهر أيلول (هيثم الموسوي)

حسين مهدي

حتى ساعة متأخرة من ليل امس كانت الترجيحات تفيد بان مسرحية تأجيل ملفي التفرغ والعمداء في الجامعة اللبنانية ستتكرر في جلسة مجلس الوزراء اليوم، وأشارت مصادر لـ«الأخبار» إلى أن ما يعزز هذه الترجيحات هو اتفاق جرى على عدم ربط مناقشة بقية بنود جدول اعمال الجلسة بهذا البند، فضلا عن ان حزب الكتائب لم يتقدم باي جواب حاسم حتى الآن في شأن طرح الحزب التقدمي الاشتراكي الرامي الى التخلي عن «العميد الدرزي» لمصلحة إبقاء بيار يارد في عمادة كلية العلوم الطبية، وهذا ما اكّده وزير التربية الياس بو صعب، الذي ينتظر جوابا منذ أسبوع عبر الوزير ألان حكيم. وقال بو صعب في اتصال مع «الأخبار» إن التصور الذي قدمه الاشتراكي يمكن البناء عليه، وايجاد مخرج للحل على أساسه، ولكن لم يستطع بو صعب معرفة مطلب الكتائب المباشر بعد، «ناطر منن جواب، وما حدن حكاني من أسبوع».

اذاً، المسرحية نفسها قد تتكرر، وستواكب جلسة مجلس الوزراء اليوم اعتصامات حاشدة، ولا سيما في بيروت وطرابلس. ودعت رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الى أوسع مشاركة في اعتصام اليوم، وأنذرت السياسيين «اذا لم يتصاعد الدخان الأبيض في جلسة اليوم، فسيعلنون الجامعة اللبنانية جامعة منكوبة، والعطلة الجامعية، التي تبدأ في شهر آب، ستمتد الى أشهر من بعده، ولن تُجرى امتحانات الدورة الثانية، ولن يبدأ العام الدراسي الجامعي الجديد إذا لم تقر ملفات الجامعة اللبنانية».

عشية الجلسة اصدر حزب الكتائب بياناً أشار فيه على نحو مباشر الى أحد الأسباب الرئيسية لعرقلته اقرار ملفي التفرغ والعمداء، فقد تحدّث عن «محاولة مكشوفة لانتاج مجلس عمداء، الاكثرية الساحقة فيه موالية لقوى 8 اذار، وهذا ما لا يخدم الجامعة وأهلها ونهجها الاكاديمي». وتعليقا على هذا البيان، قال مصدر وزاري ان الاعتراض المباشر هو على حصة العونيين «الكبيرة». الا ان بيان الكتائب اشار الى انها لا تتمسك بحصة او بعميد او باسم، «بل الاكيد ان الكتائب تؤيد المطلب المزمن برفع وصاية السياسة ويد السياسيين عن الجامعة اللبنانية، وتمكينها من ممارسة دورها الاكاديمي». وأضاف البيان إنه «من المؤسف انصراف بعض المسؤولين

> **لم يستطع بو صعب معرفة مطلب الكتائب المباشر بعد**

تقرير

ما هو مخرج وزير التربية لطلاب الشهادات؟

فاتن الحاج

لا تصحيح للامتحانات الرسمية من دون هيئة التنسيق النقابية ولا إفادات. موقفان ثبّتهما وزير التربية الياس بوصعب أمام وفد من الهيئة زاره في مكتبه أمس. بوصعب رفض الإفصاح لـ«الأخبار» عن حل كان قد لوّح به خلال الاعتصام الطلابي الصباحي ويهدف إلى السماح بالتسجيل في الجامعات داخل لبنان وخارجه، في ظل قرار المقاطعة. اكتفى بالقول: «عندي تصوّر جاهز، لكن ما بدي إحكي عنو حتى يجي وقتو»، مشيراً إلى أنّه توافق وهيئة التنسيق على اللقاء في اليوم الأول بعد عيد الفطر، من أجل تقويم اللقاءات والاتصالات مع الكتل السياسية. هل يمكن أن تعتمد العلامات المدرسية؟ يجيب: «لن أقول شيئاً».

أمس، لم يتحول اعتصام طلاب الشهادات الرسمية أمام وزارة التربية إلى أداة ضغط فعلية، كما توقعت لجنتهم، إلا أنّ الطلاب سيواصلون محاولاتهم لفتح كوة في جدار التعنت السياسي حيال حقوقهم في الحصول على الشهادة الرسمية وحقوق المعلمين والموظفين بالسلسلة. يوم طويل أمضوه أمس بين الاعتصام ولقاء بوصعب في الطبقة الخامسة عشرة في الوزارة ولقاء هيئة التنسيق النقابية في مقر روابط التعليم الرسمي.

شعارات الطلاب ركزت على أن الشهادة هي الحق، والسكوت عنها هو الباطل. وقد خصوا النواب بنداءاتهم «يا نواب يا نواب وين حقوق هالطلاب، يا طلاب يللا انزلوا عنا النواب ما بيسألوا». وكان رفض متكرر لإعطاءات الإفادات «الشهادات قضيتنا، إفادات لأ ما بدنا».

رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي كانت حاضرة في الاعتصام، إذ أكد أمين سرها نزيه جباوي للطلاب أننا «شركاء وإياكم في المطالبة بهذا الحق في نيل شهادات هي ثمرة تعبكم»، داعياً إياهم إلى أن يقفوا إلى جانب أساتذتهم في نيل حقوقهم بعدما استطاعوا تشكيل أداة نقابية عابرة للطوائف.

بوصعب عرّج على المعتصمين لدى وصوله إلى الوزارة، ومما قاله لهم إننا «حرصاء على حقوق الأساتذة وسنتفق معهم على المعالجة المسؤولة»، ملوّحاً بأن تحمل الأيام الفاصلة عن عيد الفطر حلاً يسمح للطلاب بدخول الجامعات. لكنّه استدرك أنّ ذلك لا يعني أننا «سنعطي إفادات للطلاب، فهذا الطرح غير وارد لكونه يخل بالمستوى التعليمي، إذ لا يجوز أن يتساوى الذين تعبوا واجتهدوا في الاستعداد للاستحقاق مع الذين لم يدرسوا».

بعد الاعتصام، التقى بوصعب لجنة الطلاب مستمعاً إلى الهواجس المتأتية من جراء عدم تصحيح الامتحانات الرسمية، ومن ضياع فرص العديد منهم الذين حصلوا على منح دراسية من جامعات خارجية. وفي اللقاء، وعد الوزير الطلاب بالقيام بكل ما يلزم للوصول إلى مخرج يسمح لهم بمتابعة دراستهم.

> **وعد بوصعب الطلاب بمخرج يسمح لهم بمتابعة دراستهم**

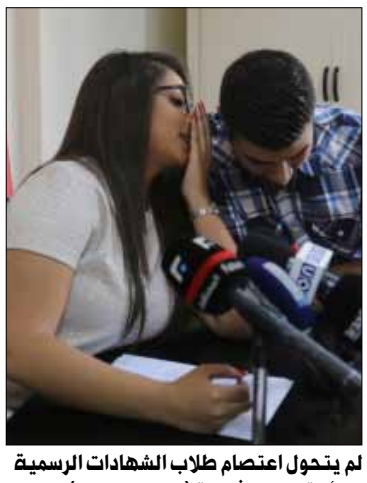
لم يتحول اعتصام طلاب الشهادات الرسمية إلى أداة ضغط فعلية (مروان طحطح)

وفي وزارة الصناعة، حطّ موظفو الإدارة العامة رحال اعتصامهم الأسبوعي الذي انضم إليه وزير الصناعة حسين الحاج حسن، مشيراً إلى أن بعض الكتل تعطّل جلسة السلسلة، فيما الاستحقاقات تتراكم، بدءاً من الفراغ الرئاسي، مروراً بتعطيل مجلس الوزراء والمجلس النيابي والرواتب وأساتذة الجامعة والمياه والكهرباء. وقال: «ليست جريمة أن نطلب اللجوء الى مجلس النواب وتفعيل المؤسسات، بل التعطيل هو الجريمة». أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر فقال إننا «لم نلمس الجدية في التعاطي مع هذا الملف الحساس، بل شعرنا خلال لقائنا رؤساء الكتل النيابية وكأننا في اليوم الأول من المطالبة بحقوقنا». وطالب بالفصل بين ملف السلسلة والملفات الدستورية الأخرى.

بعد ذلك، صعد وفد من الرابطة للقاء الحاج حسن في مكتبه، حيث صودف وجود أمين سر تكتل الإصلاح والتغيير النائب ابراهيم كنعان. وكانت هناك مكاشفة للمواقف، أكد بعدها الوزير النائب أهمية أن يصوّب الموظفون بوصلتهم ويوجهون أصابع الاتهام باتجاه الجهة المعرقلة وأن لا يضعوا كل الأفرقاء السياسيين في السلة نفسها.

ونقل موظفون عن مصادر نيابية قولها إنّ ممثلين عن كتلة المستقبل النيابية طرحوا مع كتلة التنمية والتحرير عرضاً يتضمن خفض أرقام السلسلة 20% وخفض الدرجات الست للمعلمين إلى ثلاث والتقسيط على 3 سنوات، إضافة إلى زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1%.

وفي سياق اللقاءات مع رؤساء الكتل النيابية، أكد رئيس حزب القوات سمير جعجع بعد نقاش استغرق ساعتين، «أننا وهيئة التنسيق لسنا فريقين متعارضين على الإطلاق، بل نحن فريق واحد، باعتبار أن قواعد حزب القوات اللبنانية هي من الموظفين والعمال بنسبة 90%». إلّا أنّه استشهد بما يعتقده أنه يجسد تجربة اليونان بين عامي 2002 و2003 حين طالبت الحركة المطلبية والنقابية بزيادة على الأجور، فخضعت الطبقة الحاكمة وانتهى الأمر بهم في الأعوام 2006 و2007 و2008 إلى انهيار اقتصادي. من هنا، شدد على «ضرورة تأمين الموارد لهذه السلسلة التي نرفض منحها من دون تأمين مداخيلها حتى لا ينعكس هذا الأمر على الاقتصاد والقيمة الشرائية لليرة اللبنانية».

تهمة مخالفة القانون باطلة

خلافاً لما ورد في التقرير المنشور في «الأخبار» أمس، تحت عنوان: «تعيين عمداء الجامعة اللبنانية: خلافا للقانون»، فإن الجامعة اللبنانية، رفعت ترشيحات العمداء وفقاً للقانون، ورئاسة الجامعة كانت دائمة حريصة على احترام ومراعاة أنظمة وقوانين الجامعة اللبنانية، إن عند تكليف العمداء، أو عبر تطبيق آلية رفع الترشيحات وفق المادة 7 من القانون 66 تاريخ 2009/3/4. إلا أن كاتب التقرير حاول اتهام رئيس الجامعة بارتكاب جريمة بحقّ الجامعة، عندما كلّف عمداء إدارة شؤون الجامعة، وجواباً على هذه التهمة الباطلة، نحيل على دراستنا السابقة المنشورة في «الأخبار»، بتاريخ 20 كانون الثاني 2014، التي خلصنا بموجبها أنه وإلى أن يعمد مجلس الوزراء إلى تعيين عمداء أصيلين وفقاً لمتطلبات المادة 7 من القانون 2009/66، فإنه يبقى من حقّ الرئاسة، بل من واجبها، استبعاد تطبيق هذا القانون بالقدر الملائم الذي تتطلبه استمرارية الجامعة اللبنانية، وتكليف عمداء تطبيقاً للفقرة 5 من المادة 25 من القانون 67/75 التي تنصّ على: «وفي حال تعذر ذلك، يقوم رئيس الجامعة أو من يكلفه مقام العميد او المدير بجميع صلاحياته ومسؤولياته».

أما في ما خصّ الاتهام بمخالفة القانون عند رفع ترشيحات العمداء إلى مجلس الوزراء، فنجيب أنه خلافاً لما توصّل إليه كاتب التقرير، بناءً على وشوشات الهامسين سراً (بحسب قوله)، فإن ملفات المرشحين لتولي منصب العميد، درستها لجنة متخصصة، انتهت إلى تحديد الترشيحات المستوفية للشروط المقررة في القانون والتعاميم التنفيذية، ولا سيما التعميم الرقم 1 تاريخ 2012/2/13، الذي استند إلى فتوى هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل الرقم 2010/53 تاريخ 2010/1/14، التي أجازت قبول ترشيحات العمداء المكلفين قبل نفاذ القانون 2009/66، وأن سريان حظر تجديد الولاية إنما يبدأ بعد تعيين العمداء بمراسيم وفق أحكام القانون الجديد، وبالتالي فإن قبول ترشيحات العمداء بالتكليف لا يتعارض مع القانون 2009/66.

كانت رئاسة الجامعة حريصة على تطبيق الآلية المقررة في القانون، فقد أحال رئيس الجامعة على وزير التربية والتعليم العالي لائحة ترشيح تحمل ثلاثة اسماء قدّمها مجلس الجامعة من بين الأسماء الخمسة التي اقترحها مجلس الوحدة المعنية. ونشير في هذا المقام إلى أن هذه الأصول هي جوهرية ملزمة لمجلس الوزراء، بحيث تنحصر صلاحيته في التعيين لواحد من الأسماء الثلاثة المرفوعة من مجلس الجامعة، وإذا جرت مخالفة هذه الأصول، فإن مرسوم التعيين يكون مخالفاً للقانون وعرضةً للإبطال لعلّة تجاوز حد السلطة.

عصام نعمة إسماعيل
أستاذ في الجامعة اللبنانية

أخبار

المصارف اللبنانية «رائدة» في تطبيق التعليمات الأميركية!

أبدى المسؤول عن ملف العقوبات و«مكافحة غسل الأموال» في وزارة الخزانة الأميركية دانيال غليزر في لقائه وفد «اتحاد المصارف العربية» في واشنطن «ارتياحه المطلق لعمل المصارف العربية على نحو عام، واللبنانية على نحو خاص، التي تنفّذ كافة التعاميم التي يصدرها البنك المركزي (المتعلقة بتطبيق القوانين المفروضة أميركياً) جديا»، مشيدا بدور أجهزة الرقابة اللبنانية، ومعلناً دعم وزارة الخزانة لعقد مؤتمر مصرفي عربي ـ اميركي في نيويورك في تشرين الأول المقبل، بمشاركة صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الفدرالي الاميركي، يبحث العلاقات المصرفية العربية ـ الأميركية، ولا سيما ملف البنوك المراسلة والعقوبات ومكافحة غسل الأموال، كما نوه مسؤولون في مصلحة الضرائب الاميركية IRS والمجلس الدولي للضرائب الاميركية بأن «لبنان من الدول السباقة في تطبيق قانون الـ FATCA»، وأن «الخبرات اللبنانية» كان لها فضل «التوعية والتدريب والتأهيل للمصارف العربية» لتطبيق القوانين الأميركية!

المستأجرون يحذرون من «ردود أفعال لا يمكن السيطرة عليها»

يستمر السماسرة العقاريون في رفع دعاوى استرداد وإخلاء المساكن القديمة المؤجرة لقاضي الأمور المستعجلة، وتهديد أعضاء لجان المستأجرين «بأشخاصهم وبيوتهم ومصالحهم» دون أن تتحرك النيابات العامة، برغم «عشرات الشكاوى» التي يتقدم بها المستأجرون، قال عضو لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين كاسترو عبدالله في مؤتمر صحافي عقدته لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين يوم أمس، معلناً «نفاد صبر» المستأجرين على هذه الممارسات. في كتاب مفتوح إلى المجلس الدستوري، رأى المستأجرون أنهم والمالكين على السواء «ضحايا التضخم وتفاقم الأزمات الاقتصادية الاجتماعية»، التي تبقى دون حل «من جراء شلل مؤسسات الدولة منذ سنوات»، معلنين فقدانهم الأمل بالخطط السكنية التي «كانت تعد بها القوانين الإستثنائية». جدد المستأجرون تحذيرهم من «تهجير 180 ألف عائلة تقيم غالبيتها الساحقة في بيروت وضواحيها»، تتألف بأكثريتها «من المتقاعدين وكبار السن»، ما «يجعل الإقامة في بيروت وقفاً على الأغنياء، بعد تشريد كل أصحاب الدخل المحدود والمتوسط»، وتبديد ما وفره الأخيرون «من ظروف عيش وعمل وعلاقات إنسانية». «لكم أن تتوقعوا ردود أفعال لا يمكن السيطرة عليها»، قال المستأجرون مخاطبين المجلس الدستوري، مؤكدين أن «السكن ليس سلعة للتجارة، بل حق للإنسان كفله الدستور».

(وطنية، «الأخبار»)

BOOK YOUR STAND NOW

IREIS International Real Estate & Investment Show 2014 (Consumer Show)
معرض أبو ظبي للعقارات والاستثمار ٢٠١٤
20 - 22 November 2014 ADNEC • Abu Dhabi

Reach more than 80,000 potential Lebanese Expats living in the UAE

GroupPlus 70 182 000

تقرير

عباس وخالد افترقا... وجلسة للمصالحة

غادرت عائلة خالد الرمل العالي أمس (هيثم الموسوي)

مهى زراقط

في الوقت الذي كان فيه وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس يعقد مؤتمراً صحافياً، كانت عائلة الطفل السوري خالد النعسان (9 أعوام) قد غادرت منطقة الرمل العالي، من دون أن يعرف أحد إن كانت ستعود أو لا.

هاتف أبو خالد مقفل، وأقارب العائلة تتراوح إجاباتهم بين أمرين: منهم من يقول إنهم ابتعدوا قليلاً وسيعودون بعد العيد، ومنهم من يؤكد أنهم سينتقلون إلى بلدة الفاعور حيث يقيم أقارب لهم هناك. لا ترضي هذه المعلومات أحمد الطفيلي، والد عباس، الذي أفرج عنه أول من أمس بعدما ثبت أن لا علاقة له بالفيديو المصوّر، فيما لا يزال هناك شابان قيد التوقيف. أحمد مستدعى اليوم إلى جلسة أمام قاضي الأحداث، ولما فشلت «الدولة» في الوصول إلى أبو خالد وتبليغه بالحضور، أخذ أحمد على عاتقه مهمة تبليغ جاره، لكنه فشل بما أن الأخير لا يردّ على هاتفه «كنت قد تعهدت لهم بأن نذهب معاً إلى المحكمة، لكني لا أعرف ماذا سأفعل؟».

لم يغادر أحمد منزله أمس. بقي في البيت يلاعب ابنه... ويردّ على الاتصالات الهاتفية التي ترده مهدّدة ومتوعدة، حتى بات خائفاً من الذهاب إلى عمله الذي يتركّز بشكل أساسي في طرابلس. «اتصل بي صديقي من طرابلس، وقال لي لا تأتِ». هو نادم على إطلالته التلفزيونية، رغم أنه هو من بادر إلى الاتصال بالتلفزيون للحضور بناءً على نصائح أصدقائه «كلّ ما أردت قوله إني وزوجتي لا علاقة لنا بالموضوع. هذا ما حاولت توضيحه، ويبدو أني لم أنجح». يؤكد أنه تضايق كثيراً عندما شاهد الفيديو وتشاجر مع أولاد أخيه و«خصوصاً أن ما حصل لم يؤذ أحداً بقدر ما آذى ابني».

وتؤكد والدة عباس تغيّر تصرفات ابنها في الأيام الأخيرة، إذ لم يعد يحب مرافقتها إلى أي مكان في الحي، كما أنه عاد في الأيام الأخيرة إلى التبوّل ليلاً، وهو الذي لم يفعل ذلك منذ أكثر من عام. لا أحد من العائلتين يذكر شيئاً عن التوصيات التي وردت على لسان درباس خلال مؤتمره الصحافي: العناية النفسية، الدراسة، الإحالة إلى جمعية للمتابعة والتوعية، إلخ. وهذا ما كان سبباً لنقاش حاد بين الوزير والصحافيين خلال المؤتمر بعدما تبيّن أن كلّ الحلول والاقتراحات التي عرضت تجري في ظلّ غياب وسيلة اتصال تربط الوزارة بعائلة خالد، وعدم وجود إجابات عن سبب السماح لهم بمغادرة الحي عوض تأمين الحماية لهم في حال كانت مطلوبة. قد تكون الإيجابية الوحيدة في الموضوع أنه خلع رداءه المذهبي.

الى التفتيش عن أعذار وهمية داخل الاحزاب بدلا من التركيز على اصلاح الخلل وسد الثغر في ملف الجامعة اللبنانية،الذي هو ملف مركزي يتعامل معه حزب الكتائب من خلال خلية عمل قوامها المكتب السياسي ووزراء الحزب والمجلس التربوي والوحدات ذات الصلة، ويصدر عنها قرار واحد ملزم». من جهتها، كشفت رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في مؤتمرها الصحافي أمس، نيتها اعلان اضراب شامل يشمل كافة كليات الجامعة ابتداءً من شهر أيلول، اذ سيمتنع الأساتذة عن اجراء امتحانات الدورة الثانية، ولن يفتتح العام الجامعي الجديد في الكليات والمعاهد التي لا تعتمد الدورة الثانية. وأضاف بيان الرابطة، الذي تلاه رئيس هيئتها التنفيذية حميد الحكم، أن الرابطة ستعتمد جميع وسائل الضغط الديمقراطي للوصول الى مطالب الجامعة اللبنانية، «وقد أعذر من أنذر». وشرح «الواقع المرير الذي تعيشه الجامعة من جراء تنافس الكتل السياسية على قطف حصصها بعيدا عن المعايير الأكاديمية التي تفرضها القوانين والأنظمة المرعية الاجراء في الجامعة». ودعا السياسيين إلى رفع أيديهم عن الجامعة «لتبقى صرحا أكاديميا رائدا يؤدي رسالته الوطنية ودوره العلمي والثقافي والتربوي والاجتماعي». وأعلنت الرابطة تمسكها باستقلالية الجامعة «قولا وفعلا»، رافضةً كل «محاولات الهيمنة والتعدي على حرمتها، تارة من خلال الاعتراض على ملفات الأساتذة، وطورا من خلال ترشيح بعضهم لهذا المنصب أو ذاك، اذ تحت شعارات حقوق الطوائف والمذاهب تناسى السياسيون أن للجامعة مجالسها، وأن للتعيين آلياته». وقال بيان الرابطة «ألا يعدّ ذلك امعانا في التدخل في الشؤون الأكاديمية وضربا لاستقلالية الجامعة واهانة لكرامة أساتذتها؟»، وشدد على أن مجالس الجامعة أكاديمية بامتياز لا مجالس «ملّية»، مشيرا الى دور وزير التربية من خلال مفاوضة السياسيين «لفتح شهية الكتل السياسية»، ورأى ان الشروط والاملاءات التي يطلبها السياسيون لا تتطابق بالضرورة مع شروط الجامعة ومعاييرها، وفضلت الرابطة «لو أن بصمات الجامعة ظلت الوحيدة الظاهرة على الملفات، ولم تحصل أي زيادة خارج اروقتها».

فنون مشهدية

شعراء الفايسبوك في ضيافة روبرتو قبرصلي

ظواهر الموقع الأزرق تشكّل مادّة دسمة في مشروع هشام جابر الجديد «قبرصلي بوك». فنان الـ«ستاند آب كوميدي» يعدنا بعرض ممتع طوال ساعتين، يسخر فيه من كل شيء: بدءاً من الثورات العربية وداعش، وصولاً إلى الأحزاب السياسية اللبنانية

روي ديب

روبرتو قبرصلي يعود من جديد إلى خشبة «مترو المدينة»، ليخدش الحياء الافتراضي العام. ساعتان من الـ«ستاند آب كوميدي» يؤديها هشام جابر منفرداً من خلال شخصيته الشهيرة روبرتو قبرصلي، أو بالأحرى عرض للثنائي روبرتو قبرصلي الحقيقي والافتراضي. روبرتو، تلك الشخصية التي اعتدناها جوكراً في عروض كباريهات «مترو المدينة»، وشخصية رئيسية في عروض سابقة في الـ«ستاند آب كوميدي» حول المونديال، وحول حملة إسقاط النظام الطائفي في لبنان وغيرها من المواضيع، تطلّ علينا اليوم من داخل العالم الافتراضي لتلقي نظرة ساخرة على المواد التي تغرق صفحاتنا الزرقاء ضمن عرض «قبرصلي بوك».

لن يفلت أحد من تعليقات قبرصلي الساخرة في هذا العرض، بدءاً بالمستجدات الاجتماعية السياسية الأخيرة من «داعش» والأنظمة العربيّة، وصولاً إلى الأحزاب السياسية اللبنانية وصفحاتها على فايسبوك. طبعاً لن يخلو ذلك من عودة إلى أول أيام ظهور الفايسبوك في لبنان، والروايات التي رافقت نشأته حتى اليوم، إلى جانب التوقف عند نماذج اجتماعيّة عدة طورت أسلوباً خاصاً في ترجمة حضورها الافتراضي على فايسبوك أهمّها: جمعيات المجتمع المدني، والممانعون، ومن هم ضد الممانعين، ومؤيدو الثورات، والعروبيون، والشعراء الافتراضيون... شعوب . بحسب قبرصلي . نمت وتربّت على الشعر العربي العاشق والممجد للغياب «قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل»، فوجدت في العالم الافتراضي ضالتها.

من يتابع هشام جابر عبر حسابه الخاص على فايسبوك، يدرك جيداً علاقته بالموقع الأزرق. مساحة سخرّها للإعلان عن أنشطة «مترو المدينة»، وبعض الصور والتعليقات الشخصية، لكن ما يبقى الأكثر تدفّقاً هو تلك السلسلة التي بدأ بكتابتها أخيراً تحت عنوان «دعاء ـ حديث صحيح». يقدّم من خلالها دعاءً جديداً ينتقد فيه، بخفّة وذكاء، تفصيلاً سياسياً أو اجتماعياً: «دعاء المذيعة: انشالله كون طالعة sexy وبريئة بنفس الوقت. حديث صحيح». أما اليوم، فقد ولدت سلسلة جديدة تحت عنوان «شوفور من بلادي». هنا، يقدم صورة التقطها لأحد سائقي سيارات الأجرة أثناء تنقلاته معهم، مزوّدة بإحدى عبارات السائق: «بدّك تدلني ما بعرف شي ببيروت، أنا بشتغل بصيدا، بس رمضان كلن نايمين ـ شوفور من بلادي».

ما يميّز السلسلة الفياسبوكيّة هي الحنكة في انتقاد آفات مجتمعنا عبر جمل قصيرة لا توظّف التابوهات الدينية والسياسية والاجتماعية. هذا ما يميّز عرض «قبرصلي بوك» الساخر واللاذع لتفاصيل كثيرة تتدفق على صفحات فايسبوك، تعكس كثيراً من الأسى والرجعية. على حدّ قول قبرصلي، «دودز، الكوكب عم ينهار». تكمن أهميّة العرض في اتخاذه قراراً سياسياً بالانتقاد والسخريّة من الحالة الاجتماعيّة والسياسية التي أنتجناها جميعاً، ونعيش تحت رحمتها اليوم: أنباء عن تهديم «داعش» لمكتبة هنا أو لمقام أثريّ هناك، أو حتى أخبار القتل والاعتقال من قبل نظام ديكتاتوري.

وبالنسبة إلى قبرصلي، فالجميع سواسية، من أصحاب القرار وصولاً إلى نشطاء العالم الافتراضي. الجميع يتشاركون في إنتاج وتنمية الوضع الكارثي الذي نعيش فيه. لذا يطلق دعوة واحدة في نهاية عرضه: دعوا فايسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى للتسلية و«الهبل»، ومن منكم يملك فكرة أو خطوة جديّة، فلنلتق في العالم الحقيقي كي ننفذها. مرّة أخرى، يؤكد «مترو المدينة» بإدارة هشام جابر الفنيّة، أنه مساحة للتسلية والمرح، جاهزة لاستقبال جميع أطياف المجتمع اللبناني، من دون تجاهل المقاومة السياسية والثقافيّة للتخلّف المحيط بنا.

«قبرصلي بوك»: 21:30 مساء 25 و26 تموز (يوليو) ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

> هي الحنكة في انتقاد آفات مجتمعنا عبر جمل قصيرة لا توظّف التابوهات الدينية

> عرض ساخر ولاذع يقارب تفاصيل كثيرة تتدفق على العالم الافتراضي

> والسياسية والاجتماعية. هذا ما يميّز عرض «قبرصلي بوك»

في سطور!

لمن لم تسنح له فرصة التعرّف إلى روبرتو قبرصلي في الماضي، يفيدنا هشام جابر بنبذة عن تاريخه: إسمه الحقيقي روبرتو قبرصلي، ولد في زاروب الصيداني في منطقة زقاق البلاط. توفيت أمّه عند ولادته. وبعدما أتم عامه الأول، توفي والده ليعيش مع عمّه خوليو قبرصلي الذي علّمه أصول الهبل والشتائم المنحطة والمقززة. في صباه، إلتحق بالمدرسة الحربية التابعة لعصابة شبقلو المتخصصة في نشل الفتيات على الموتوسيكل، لكنه سرعان ما طرد منها بسبب صوته المزعج ومزاجه العكِر. ما لبث أن تعرّف إلى الكوميديان العالمي البيرتو عيتاني الذي قدّمه إلى الجمهور المولديفي الذي عَبَدَه لعشر سنوات كاملة قبل أن ينطلق إلى العالمية ومنها إلى لبنان البلد الذي إختاره القبرصلي كي يكون حمّامه الخاص والأخير. أجرى حتى الآن 346 عملية جراحية لتجميل فكه السفلي من دون الوصول إلى نتيجة.

هشام جابر في «قبرصلي بوك»

مقاومة

هشام جابر: اضحك «عالافتراضي»

ريما عيتاني

من الفايسبوك انطلق «قبرصلي بوك» السبت الفائت. على تلك المنصّة، استطاع هشام جابر أن يفصل بين كونه مخرج العرض الاشهر «هشك بشك شو» و المدير الفني لـ«مترو المدينة» من جهة، وشخصية روبرتو قبرصلي من جهة أخرى. على مدى ساعتين تقريباً، استطاع «القبرصلي» ألا يضجرنا وألا يوقفنا عن الضحك. لقد جعلنا نضحك على أنفسنا ونتساءل: كيف استطاعت وسيلة اجتماعية افتراضية أن تنال من وقتنا لا بل من حياتنا حتى صارت حياتنا عبارة عن علاقات افتراضية مع الصديق القريب والغريب البعيد. لقد اصبح الفايسبوك شغلنا الشاغل، وأساس حياتنا وعلاقاتنا الانسانية.

لا بدّ من أنّ القبرصلي كان يراقبنا عن كثب، نحن الرواد الافتراضيين. لقد سخر منا وضحك علينا وفي المقابل أضحكنا على أنفسنا. مَن منا لا يملك حساباً على فايسبوك؟ حتى الجنين في بطن أمه، يملك حساباً فايسبوكياً وفق زعم روبرتو قبرصلي. لقد برع في السخرية منا و مما نقوم به من «لايكات» ونكتبه من بوستات و«ستاتوسات». نعم، تلك صارت اللغة التي نتداولها في أحاديثنا اليومية بعيداً من الحاسوب. لم يكن روبرتو قبرصلي ساذجاً أو سطحياً في معالجته معضلة الفايسبوك وتعاملنا معه. الفكرة التي ابتكرها طالب جامعي، كان هدفها التسلية والترفيه، فإذا بها تتحوّل مارداً قادراً على بدء معارك وانتفاضات وثورات وحروب طاولت مختلف الأراضي العربية والعالم. كما كانت لها أيضاً قدرة إنهائها. لم يسلم أحد من لسان قبرصلي وسخريته المعهودة. فالسياسيون من مختلف أطيافهم وانتماءاتهم كان لهم حصّة، و«داعش» أيضاً، مركزاً على انتشار هذا التنظيم ومشككاً في احتمال وجود بعض عناصره بين الجمهور لنسف العرض بمن فيه. حالة فايسبوكية أخرى أضاء عليها هي الشعراء الافتراضيون وموقف المجتمع المدني وأصحاب الحسابات المشبوهة المشكوك في مصداقيتها. ميّز وقارن صفحات وصور السياسيين ورجال الدين، ومن منهم حصل على أعلى أو أدنى عدد من «اللايكات»، كما وصل إلى «الممانعين» والمتحدثين عن الثورات العربية، مستعينين «بستاتوسات» افتراضية لا تقدم و لا تؤخر، فمن منهم استطاع فضّ الحصار عن فلسطين أم إنجاح الثورة السورية؟

> دعوة إلى عدم تحويل الموقع ساحة معركة

> أعادنا روبرتو قبرصلي الى الوراء، كاشفاً كيفية دخول الفايسبوك الى بيوتنا وانتشاره في مجتمعنا وكيف أن بعض النسوة نصحن بناتهن بالفايسبوك لعلهن يلتقين بعريس الأحلام المنتظر. لم يكن مشروع قبرصلي سهلاً، بل كان عرضاً سهلاً ممتنعاً. اضحاك الجمهور يحتاج الى ثقة بالحسّ الفكاهي وإلى موهبة مميزة لتثبيت حماسته. هذا ما يميّز هشام جابر الممثل والمخرج. ضحكة تلو الأخرى كانت كفيلة بنقلنا من الواقع الى الافتراضي. لم يكن سرده للأحداث مملاً. لقد امتلك خشبة المسرح بحضوره القوي وزيّه ذي الأطراف اللماعة. فكرة بسيطة جعلها روبرتو قبرصلي صلة وصل بيننا وبينه من جهة، وبيننا وبين الفايسبوك من جهة أخرى، فنصحنا بعدم أخذ الموقع الأزرق على محمل الجدّ، بل بالاكتفاء به أداةً للتسلية والترفيه وليس كساحة معركة لتبادل الشتائم وفرض آرائنا على الآخرين.

عرض

أكثر من 20 عاماً فصلت بين «الحضرة» بنسخته الأولى والثانية، إلا أنّ الظروف السياسية هي ذاتها. بعد الهجمة الظلامية التي تعرّضت زوايا الأولياء الصالحين أخيراً، أعاد المخرج والممثل التونسي تقديم عرضه الذي يحتفي بالإنشاد الديني الذي اشتهرت به المجموعات الصوفية في تونس وشمال أفريقيا

الفاضل الجزيري: دفاعاً عن الذاكرة ضد الحريق الوهابي

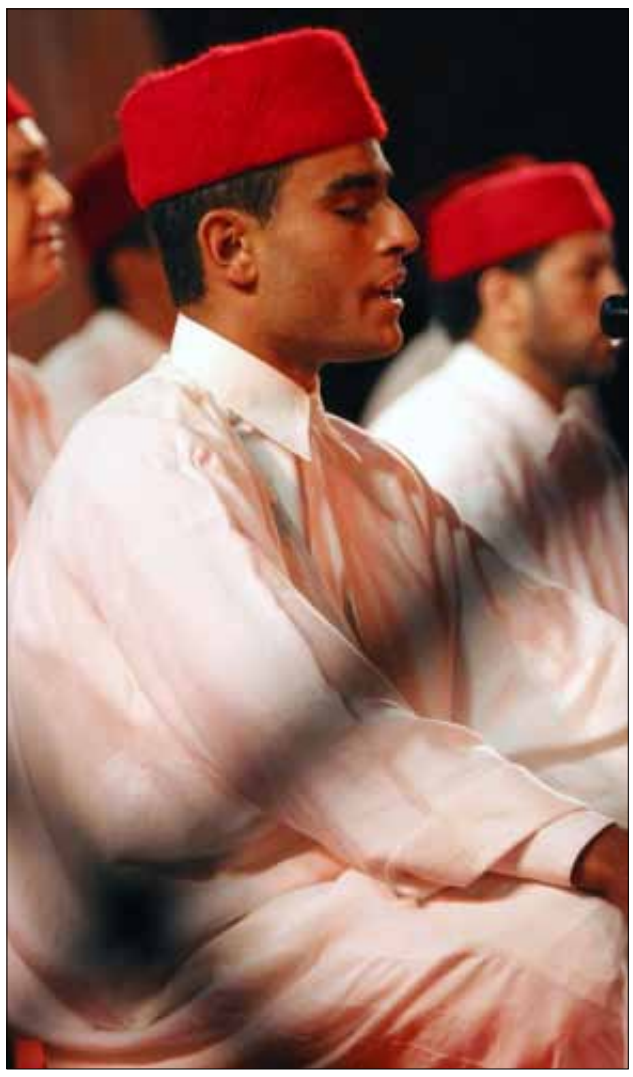
من عرض «الحضرة»

نور الدين بالطيب

بعد أكثر من 20 عاماً، عاد الفاضل الجزيري (1948) الى تقديم عرضه الشهير «الحضرة»، تغيرت خلالها كل المعطيات في البلاد، وأصبحت المكاسب التي كان التونسيون يعتقدون أنّها غير قابلة للنقاش محل جدال بل رفض أيضاً! حين قدمه للمرة الأولى في أوائل التسعينيات، كان هدف العرض (مدته ساعتان) تقديم الإنشاد الديني الذي اشتهرت به المجموعات الصوفية في تونس وشمال أفريقيا ضمن قالب فرجوي يستفيد من التقنيات المسرحية التي خبرها الجزيري مؤسس «المسرح الجديد» مع رفيق دربه الفاضل الجعايبي (راجع المقال في مكان آخر من الصفحة). يومذاك، حقق العرض نجاحاً منقطع النظير، وكان التونسيون يكتشفون للمرة الأولى الإنشاد الديني الصوفي الذي تغنيه فرق «العيساوية» و«القادرية» و«التيجانية» وغيرها من الطرق الصوفية المنتشرة في البلاد.

بعد عشرين عاماً، استأنف الجزيري تقديم هذا العرض المبهر الذي شارك فيه حوالى خمسين بين منشدين وعازفي ايقاع (طبل وطار الذي يسمى في تونس البندير) وناي، وهي الآلات التقليدية التي تستعمل عادة في الإنشاد الصوفي. لكن هذه المرة، أضاف الجزيري إلى هذه الآلات من التخت العربي، آلات أخرى من الموسيقى الغربية مثل الساكسوفون، والكمنجة والأرغن والغيتار. مغامرة نجح فيها الجزيري المفتون بالتجريب، هو الذي طعم الإسناد الصوفي الذي كان يقدَّم اساساً في زوايا الأولياء الصالحين بموسيقى الجاز ليصنع عملاً فرجوياً مبهراً.

وكما فعل في العرض الاول، اعتمد الجزيري على نجمين من نجوم الأغنية في تونس هما الهادي دنيا المغني الشعبي الذي كان الجزيري وراء شهرته الواسعة بعدما قدمه في عرض «النوبة» أوائل التسعينيات، وأيضاً كريم شعيب الذي يعد من أجمل الأصوات التونسية، لكن شهرته انطلقت مع «الحضرة» الأولى.

هذا العرض الذي يحتفي بالإنشاد الديني وبالطرق الصوفية، قدّمه الجزيري في مرحلة مفصلية من تاريخ تونس حين بدأت المواجهة بين الاسلام السياسي ممثلاً أساساً في حركة «النهضة» وبين نظام بن علي مطلع التسعينيات. الجزيري الذي تشبّع في طفولته بالمناخات الصوفية والأوراد في رحاب الجامع الأعظم في مدينة تونس العتيقة التي عاش فيها طفولته، أراد أن يمنح الإنشاد الديني طابعاً جمالياً فرجوياً يخرجه من الصورة النمطية التي كانت تقدمه بها التلفزة والإذاعة الرسميتان أيام الزعيم الحبيب بورقيبة.

بهذا العرض، حوّل الجزيري الإنشاد الديني من مجرد أوراد وتراتيل في رحاب الزوايا والمقامات الدينية الى أهازيج يرددها الشبان في الاحتفالات وفي ملاعب الكرة مثل «يا بلحسن يا شاذلي» أو «على رايس البحار» وهو اللقب الشعبي الذي يطلقه التونسيون جيلاً بعد جيلاً على الولي الصالح سيدي ابي سعيد الباجي الذي تأسست حول مقامه قرية سيدي بوسعيد التي تعد من أشهر الوجهات السياحية في العالم.

أما عرض «الحضرة» في صيغته الجديدة، فقد جاء بعد التخريب الذي تعرّضت له زوايا الأولياء الصالحين، اذ أحرقت مجموعات وهابية ملثمة تحت جنح الظلام عدداً كبيراً من مقامات الأولياء الصالحين في جهات مختلفة من البلاد تمثل معالم اثرية ومعالم روحية وذاكرة مشتركة للتونسيين. وقد لعبت المقامات دوراً مركزياً في الحركة الوطنية وفي الدفاع عن الخصوصيات الثقافية للبلاد زمن الاستعمار الفرنسي.

هذه الجريمة التي تعرضت لها زوايا الأولياء الصالحين بعد صعود حركة «النهضة» الى الحكم، دفعت الفاضل الجزيري كما يقول في تصريح لـ«الاخبار» الى إعادة تقديم «الحضرة» للفت الانتباه والاهتمام الى هذا التراث الصوفي الذي يريدون اجتثاثه باسم دعاوى وهابية غريبة على الاسلام والمسلمين.

بعد مهرجاني «المدينة» و«بوقرنين» في ضواحي تونس، سافر الفاضل الجزيري برفقة مجموعة «الحضرة» الى الجزائر لتقديم هذا العمل الاستثنائي في العاصمة، على أن يجول العمل على عدد من المدن في بلد المليون شهيد.

الفاضل الجعايبي
نحن الشباب...

عين الفاضل الجعايبي (1945 . الصورة) أخيراً مديراً عاماً للمسرح الوطني التونسي بحضور وزير الثقافة مراد الصقلي. تعيين الجعايبي خلفاً لأنور الشعافي كان مفاجئاً للأوساط الثقافية وليس المسرحية فحسب بسبب طبيعة المسار الذي اختاره الجعايبي كمؤسس أول فرقة مسرحية خاصة حملت اسم «المسرح الجديد» عام 1976 مع مجموعة من أبرز المسرحيين الشباب آنذاك مثل الفاضل الجزيري وجليلة بكار والمرحوم الحبيب المسروقي ومحمد ادريس. وجاءت تجربة «المسرح الجديد» كخطوة ثورية متمردة. طوال مساره، نأى الجعايبي عن السياسة كممارسة يومية، لكن مسرحه كان في قلب الهاجس والسؤال السياسي.

في كل أعماله، دان القمع والديكتاتورية وفكك بنية التفكير السلطوي الذي أدى الى غياب الحرية بكل ما ترتب عن ذلك من قمع المبادرات وترويج خطاب واحد وأحادي هو خطاب السلطة.

بعد صراع طويل مع نظامي بورقيبة وبن علي، ينخرط الجعايبي اليوم في مسرح القطاع العام، فما الذي تغير في الجعايبي أو في الدولة؟ الجعايبي كما قال عنه وزير الثقافة مراد الصقلي خلال احتفال تعيينه، لم يكن موافقاً على تولي إدارة المسرح الوطني. لكنه قدم للوزارة مشروعاً لتطوير المسرح الوطني كما براه، وهو المسرحي الأكثر خبرة في التجارب العالمية في القطاعين العام والخاص بعد نصف قرن من احتراف المسرح جاب خلاله العالم محاضراً ومؤطراً ومخرجاً. إذ قدم مسرحياته خصوصاً منذ تأسيسه «مجموعة فاميليا» في أكبر المسارح الأوروبية. منذ بداية مسيرته، عانى الجعايبي من نقص الفضاءات الخاصة للتمارين والعروض. لا تكاد تخلو مسرحية له من معركة في هذا الاتجاه مع السلطة التي كانت قبل «14 يناير2011». فهذه السلطة كانت تستعمل مشكلة الفضاء للتضييق عليه. لكنه كان ينتصر دائماً على الرقابة التي لم يسمح لها بحذف جملة واحدة من أعماله، خصوصاً «خمسون» التي منعت طيلة أشهر و«يحيا يعيش» التي تنبأ فيها بسقوط النظام السابق.

> عين أخيراً مديراً عاماً للمسرح الوطني التونسي

الأكيد أن الجعايبي لن يقتصر دوره في المسرح الوطني على انتاج اعمال مسرحية، بل سيلعب دوراً كبيراً بما يملكه من خبرة لإعادة تأهيل مسرح القطاع العام ومراكزه في الكاف ومدنين وقفصة وصفاقس والقيروان و«مركز فن العرائس». المشروع الأساسي الذي جاء من أجله الجعايبي هو تطوير مسرح القطاع العام ليكون فضاء لتكوين المسرحيين الشباب، ذلك أنّ خبرته وكفاءته يحتاجهما المسرح التونسي اليوم.

نور الدين...

مقاومة

«نساءات» الخيام يتحدين غبار الذاكرة

فريد قمر

هناك، لم يكن المشهد قاتماً، بل كان مشعاً من شدّة الظلمة التي تسكن الجدران، فأحيان كثيرة تكون العتمة أشد وضوحاً من الأضواء، كعتمة زنزانات الخيام حيث تدور مسرحية «نساءات» للمخرج مازن سعد الدين. إلى معتقل الخيام أخذنا سعد الدين، إلى ذلك الجرح الذي دمّر ولم يندمل، إلى تلك المأساة التي استحالت أسطورة، إلى تلك الزنازين التي استحالت ايقونة التحرير يوم طرد المحتلّ، يوم اكتشفنا أن انتصار الخير على الشر ممكن أن يكون خارج قصص الأطفال والمخيلات الشعبية.

لكن مازن سعد الدين، لم يشأ أن يقطف لحظة الانتصار بل أراد الاحتفاء بالجرح والألم. استعار كتاب الأسيرة المحررة سهى بشارة «أحلم بزنزانة من كرز»، واستعار شخصيتها أيضاً وعرّج على ذاكرتها، هي أيضاً كانت حاضرة لتشاهد العمل الذي عرض في «مسرح غلبنكيان» في LAU. لم يستعر مازن القصة فحسب، بل عرف كيف ينسج العلاقة الحميمة بين السجينات وأجسادهن، علاقتهن مع الوقت والوجع، مع سطل التنك والملابس، كانت التفاصيل أحياناً أقسى من السجانَين (بشار خوري وجواد رزق الله)، والذكريات أكثر ألماً من السوط وأسلاك الكهرباء.

نجح مازن في كسر المسافة بين الخشبة والجمهور، رغم أنه تعمّد جعل من المسرح قفصاً مغلقاً، فالسينوغرافيا، على بساطتها، صممت لتدخل الجميع حلقة من التوتر الدائم، وتتكامل مع بارومتر حركة الأجساد المتألمة. العمل ركز كثيراً على الحركات الجسمانية والجهد الشخصي لا سيما للممثلات (سهى نادر وكريستين يواكيم ونور حسان وكريستيل فارس ولمى صعب)، لتكتمل حلقة من الدراما القاتمة لم يخترقها سوى صوت وائل الأسعد الذي أبقاه المخرج خارج الخشبة، ليمثّل الأمل والنوستالجيا التي لم تغب عن الأسيرات. وللأسيرات هنا حكاية ثانية.

كثيراً ما كتب عن السجناء والسجينات، وكثيراً ما وصلت تلك الأعمال إلى خشبات المسرح. لكن قلة فقط عالجت القضية من وجهة نظر نسوية، أي تتعامل مع المرأة السجينة بواقعية ودقة لا مثيل لهما. لكن يؤخذ على

> يفترض تقديم العمل مطلع العام المقبل في «المدينة»

المخرج انه مال أحياناً نحو الشاعرية في الأداء. للممثلات دور أيضاً في هذه الهفوة. كانت البطولات تكتب بغير مكانها، فبدا على المسرحية رفضها التسليم بواقع الانهيار تحت التعذيب والإهانات. إنه خيار في النهاية تماماً كخيار المخرج باستخدام خمس ممثلات وممثلين في حين كان باستطاعته تقليص العدد إلى النصف والتركيز أكثر على الكتابة الدرامية للشخصيات. لكن سعد الدين يكره البطولات المطلقة ويفضل الجهد الجماعي على الجهود الخاصة.

«نساءات» مسرحية من المفترض أن يعاد عرضها في مطلع العام المقبل على خشبة «مسرح المدينة»، لكن عرض «غلبنكيان»، كشف عملاً جدياً مشغولاً بجهد واحتراف عاليين. والأهم أنه استطاع أن ينفض الغبار عن قضية ظننّاها اهترأت على رفوف الذاكرة.

هنا غزة

قناص الشجاعية سيشاهد الفيديو ولن يندم

أحمد محسن

سنسمع في الفيديو أصوات العاملين في «لجنة الإغاثة الدوليّة الفلسطينيّة». أصوات ترتجف لشدة ما نظر أصحابها إلى الموتى. أصوات تتقدم بين الأنقاض، وهذا ما اعتدناه أخيراً على الفضائيّات التي تنقل صوراً من فلسطين وسوريا والعراق. الفيديو قصير، ثلاث دقائق ونصف. لا تظهر في لحظاته الأولى ضحايا، أو صور بمنتهى القسوة، لكن السائرين في «حي الشجاعيّة»، كانوا يلحقون أصواتهم، كأن الأخيرة تدلّهم إلى الطريق. ويمكن أيضاً، بوضوح تام، الإنصات إلى صوت الطائرات الحربيّة الإسرائيليّة، تحلّق فوق الجريمة؛ تحرسها من آمال النجاة. وغالب الظن، بعد تقدير الصوت أنها طائرات بلا طيّارين، كتلك التي مزّقت غيوم لبنان في حرب تموز 2006. بعد انتهاء جولة القصف الأولى، ستقصف الطائرات رئات المشاهدين، وسيشعرون بالاختناق الذي يسببه الذهول. يصل المسعفون في الوقت المناسب، ليكونوا شهوداً إضافيين، إلى عشرات الصور واللقطات والمشاهد. سنشاهد كل شيء في الفيديو. وفقاً لكثيرين من متابعي حفلة الدم الإسرائيليّة، يتصدر الفيديو هذا قائمة الفيديوهات التي لا تريد إسرائيل أن يشاهدها العالم، وإن كان مليونا شخص تقريباً قد شاهدوا هذا الفيديو حتى الآن، فيبدو أن الإسرائيليين ليسوا قلقين من شيء اسمه «رأي عام».

سنراه بوضوح تام ممداً على أرض ضيقة، مجبولة بدماء العائلة وأشجار كانت قبل الركام، كان يلتحق بالأفق الأخير، يتسلق إصبعه الأفق إلى الله، ويموت كقمر تبلعه سحابة عظيمة. سحابة من أصوات المسعفين الذين تسبقهم أصواتهم إلى المكان، ويتبعون خيوط الشمس بين أنقاض المنزل، لعلّهم ينقذون جريحاً أو يمسحون غباراً عن جبين طفل. هكذا تتوقف اللقطات التي التقطها هاتف أحد المتطوعين، خلاف «وقف إطلاق النار» في غزة، أول من أمس. لقطات لرجل يتجول موتهِ في عيون المسعفين. كأن المسعفون على بعد أمتار قليلة. والقول إنها قليلة ليس فيه مبالغة. لقد شاهدوا كل شيء ولم يقتربوا لأن القنّاص كان جباناً على نحو لا يترك أي مجال للشك بأنه جاهز لإطلاق مزيد من الرصاصات على المدني الجريح المحاصر. ولا يمكن القول حتى إنه كان بارعاً، لقد كان الرجل الفلسطيني ملتصقاً بالأرض، خلاصه الأول، قبل السماء خلاصه الأخير. قبل كل هذا، كان 70 شهيداً قد سقطوا، ونزح عشرات الآلاف. يتحدث المسعفون عن دبابات قريبة من موقع الحادثة، وعن شعور ينتابهم بأن الإسرائيليين لن يطلقوا النار على المسعفين، خصوصاً أنّ ذلك حدث خلال «وقف إطلاق النار». وفي الحروب، يعرف العارفون، أنّ «وقت إطلاق النار» هو موعد طوفان الألم. والقنّاص لا يتعب، سيشاهد الفيديو مثل الجميع ولكنه لن يندم. الجنود قَتَلة، وكان على المسعفين أن يعرفوا ذلك، ألا يتركوا الرجل يذهب إلى مرمى القناص، وإن كانت الخيارات تنحسر بين الموت أو ترك الموتى يموتون وحدهم. في الفيديو، الرصاصة الأخيرة تحسم الموقف. سيموت الأعزل هكذا وحده في منتصف الركام الذي كان منزلاً قبل ساعات.

> فيديو لجندي اسرائيلي يقنص رجلا أعزل بين الركام

مرآة الغرب

«الإرهاب» مستمر على الصحافة البريطانية

(بيدرو أكس مولينا ـ نيكاراغوا)

لندن ـ مصطفى مصطفى

عاد «قانون الإرهاب» البريطاني إلى الواجهة في بريطانيا، بعدما نشرت صحف عدّة، أبرزها «غارديان» مقالات تؤكد أنّ تعريف «الإرهاب» الفضفاض في البلاد «قد يطاول صحافيين وسياسيين ومدوّنين، ينشرون مواد قد تعتبر السلطات أنّها تشكّل خطراً على السلامة العامة». في تقريره السنوي أمام البرلمان البريطاني، طرح المرجع المستقل لتشريعات مكافحة الإرهاب لدى الحكومة ديفيد أندرسون أخيراً تساؤلات حول تعريف «الإرهاب» الذي يمكن أن تستغله الشرطة والادعاء العام البريطاني لقمع الصحافيين والمدونين.

وفق القانون الذي سُنّ بعد أحداث 11 أيلول (سبتمبر) عام 2001، يُعتبر إرهاباً «أيّ فعل أو تهديد يهدف إلى التأثير على الحكومة، أو على منظمة حكومية دولية، من خلال تخويف الجمهور أو جزء منه». في حكم فقرات القانون هذه، يمكن أن تصنّف المنشورات التي تحتوي موادها على توجّهات سياسية «خطراً على الصحة والسلامة العامتين»، كما يمكن إدارجها في إطار الإرهاب «إذا كان هدفها التأثير على الحكومة»، وفق ما قال أندرسون.

وهذا يعني اعتبار أيّ صحافي أو مدوّن غُرضة لاعتقال «سلطات مكافحة الإرهاب» إذا «هدّد أو تحضّر لنشر ما تعتقد السلطات أنّه يمثل خطراً على الحياة والصحة والسلامة العامة». بالتالي، يمكن اعتباره أيضاً «إرهابياً» حتى ولو لم تكن «لديه نيّة لنشر الخوف والرعب بين الجمهور». ورأى أندرسون أنّ هذا التعريف يطاول من شغّل أو قدّم دعماً وعوناً للصحافي والمدوّن، كما يطاول ناشطي الحملات الضاغطة في قطاع الصحة تحت ذريعة تهديدها «الصحة العامة».

يُذكر أن بريطانيا سنّت قانون «الوقاية من الإرهاب» عام 1989 الذي كان موجّهاً ضد إيرلندا الشمالية وحركاتها السياسية، وأتبعته بقانون آخر عام 1996. بعد انتهاء حرب أفغانستان، استقبلت بريطانيا بعضاً من «مجاهدي» تنظيم «القاعدة» الذين سكنوا في شرق لندن. سنوات من دعم «القاعدة» مالياً وعسكرياً ضد الاتحاد السوفياتي سابقاً، لم تمنع بريطانيا من سنّ «قانون الإرهاب» عام 2000 الذي وجّه ضد «نشطاء القاعدة»، لكنه أصبح ذريعة جائرة لمصادرة الحريات العامة، التي ازدادت وتيرتها بعد تفجيرات مترو الأنفاق في عاصمة الضباب في تموز (يوليو) 2005.

عام 2010، حكمت «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان» بعدم قانونية البند 44 من القانون الذي يحمل اسم «التوقيف والتفتيش». بند تستخدمه الشرطة البريطانية بكثافة في الأماكن العامة، وعادةً ما يكون موجّهاً ضد المسلمين أو أشخاص من أصول أفريقية.

أسانج في السفارة

أكثر من 10 ملايين و 246 ألف دولار أميركي، هي تكلفة تشغيل الشرطة البريطانية لدورية مراقبة أمام السفارة الإكوادورية، تأهبًا لاعتقال جوليان أسانج (الصورة)، الصحافي الأوسترالي ومحرّر موقع «ويكيليكس». المراقبة تتواصل على مدار 24 ساعة كل أيّام الأسبوع، منذ 19 حزيران (يونيو) عام 2012. أسانج الذي خطى في ذلك التاريخ داخل السفارة الإكوادورية (غرب لندن)، كرّر أكثر من مرّة أنّه لن يغادها، حتى لو أسقطت عنه تهم التحرّش الجنسي في السويد، خوفاً من ملاحقته من قبل الولايات المتحدة الأميركية. يُذكر أنّ الإكوادور لم تكتف باستقبال القرصان المشاكس في سفارتها اللندنية وحسب بل منحته اللجوء السياسي إليها أيضاً.

حريات

«مارس لبنان»: الرقابة «ما بتقطع» على الإبداع

حسين مهدي

أول من أمس، عقدت جمعية «مارس لبنان» March Lebanon مؤتمراً تناول الرقابة على الأعمال الفنية، تحديداً مسرحية «بتقطع ما بتقطع» (إخراج لوسيان بو رجيلي)، التي رفض الأمن العام اللبناني عرضها على المسرح، كما تطرّقت «مؤسسة سمير قصير» خلال المؤتمر الذي عقد في أحد فنادق بيروت إلى واقع الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي، وخطر تعدّي مكتب «مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» على خصوصية المواطنين.

«بتقطع ما بتقطع» مسرحية أنتجتها «مارس» منذ عام، وتحاكي واقع رقابة الأمن العام على الأعمال الفنية. المسرحية الساخرة عُرضت في جامعات عدة بهدف توعية الطلاب حول ضرورة مناهضة الرقابة المسبقة على الأعمال الفنية، وإفساح المجال أمام حريّة الإبداع. لاقت تجربة عرض المشروع استحسان الطلاب، ما دفع الجمعية إلى التفكير في عرضها على المسارح، ووجب عليها تقديمها لقسم الرقابة على الأعمال الفنية في الأمن العام لنيل الموافقة، إلا أنها قوبلت بالرفض. برّر الأمن العام خطوته شفهياً على لسان رئيس مكتب الإعلام في الأمن العام العميد منير عقيقي يومها، بأنّ المسرحية «لا تعبّر عن الواقع، وقيمتها الفنية متدّنية».

خصّصت «مارس» الجانب الأكبر من مؤتمرها أول من أمس لإطلاق «بتقطع ما بتقطع 2». عرض يسرد الأحداث التي حصلت إبان رفض الأمن العام للمسرحية الأولى، لتردّ بذلك على الأمن العام بمسرحية تعبّر عن الواقع كما هو، بحسب مؤسسة الجمعية ليا بارودي لـ «الأخبار». القسم الثاني من المؤتمر تناول الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي التي يتولّاها مكتب «مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية».

> القسم الثاني من المؤتمر تناول الرقابة على مواقع التواصل

وأشاد المدير التنفيذي لـ «مؤسسة سمير قصير» أيمن مهنا بانجازات المكتب في ما يتعلّق بكشف العديد من الجرائم الالكترونية، مثل قرصنة الحسابات أو كشف شبكات الدعارة، لكنه أشار أيضاً إلى أنّ المكتب «يمضي قسماً من وقته في التحقيق مع المدوّنين والصحافيين، فلا صلاحيات واضحة لعمله». ولفت مهنا إلى «تخوّف من كون المكتب يتجسس على المدوّنين أو الصحافيين ويدخل حساباتهم». وطالب بأن يتعهّد المكتب ألا يخترق خصوصية أيّ شخص «إلا بقرار قضائي معلّل ومكتوب»، كما تحدثت المدوّنة لونا صفوان عن تجربتها مع المكتب، متطرقة إلى دوره الإيجابي والسيّئ. ذكّرت مثلاً بالحادثة الأخيرة المتعلقة بالطفل السوري خالد، الذي تعرّض للعنف على يد أحد الأطفال، والدور الذي قام به المكتب لملاحقة الجناة. وتحدّثت أيضاً عن الجانب السلبي عبر استدعاء الصحافيين وإجبارهم على توقيع تعهّد بعدم التكرار، باعتبار أن المكتب ليس الجهة المخوّلة التحقيق في القضايا المتصلة بحرية الرأي. المدوّن جينو رعيدي خضع للاستجواب أيضاً، لافتاً إلى أن المكتب طلب منه المثول من دون توضيح القضية، وطلب منه توقيع تعهّد، إلا أنه كتب التعهّد بصيغته التي تحفظ حقّه القانوني. سبّبت خطوة استجواب المكتب للصحافيين والمدونين في السابق، ردود فعل كثيرة أبرزها من جمعية «المفكّرة القانونية» التي طلبت من الذين يستدعيهم المكتب أن يرسلوا كتاباً إلى الجهات القضائية المختصة ليطلبوا تحويل القضية إلى محكمة المطبوعات.

رمضان 2014

«صديق العمر» خان جمال عبد الناصر

جمال سليمان مجسداً عبد الناصر

تزييف الحقائق والوقوع في أخطاء تاريخية وتصوير الزعيم الراحل على أنّه شخصية مغرورة مسؤولة عن كل المصائب. هذا ما فعله المسلسل المثير للجدال الذي أخرجه عثمان أبو لبن

عبد الرحمن جاسم

ضمن مسلسلات السيَر، نشاهد هذا الموسم «صديق العمر» عن شخصية المشير الراحل عبدالحكيم عامر وعلاقته بصديق عمره الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. ضجة كبيرة رافقت العمل منذ أولى حلقاته مع انتقادات طاولت بطله جمال سليمان في دور عبد الناصر، وهجوم عائلة الزعيم الراحل عليه. استُحضرت لهذا العمل الدرامي نقاط قوةٍ متعددة أبرزها مؤدون نجوم أمثال جمال سليمان والمصري المتألق باسم سمرة في دور البطولة الآخر أي المشير عامر والنجمة التونسية درّة مؤدية دور الممثلة برلنتي عبدالحميد عشيقة المشير (وزوجته الثانية لاحقاً). أضف إلى هذه النقطة مخرج متمرّس هو عثمان أبو لبن فضلاً عن الإصرار على الإشارة إلى دور حاتم صابر بصفته الخبير العسكري المشرف على الشخصيات في العمل.

هي عادة السينما المصرية ولن تشتريها من أحد. تنتهج السينما المصرية (والتلفزيون على غرارها) فعلين أثناء تصوير أي شخصيةٍ تاريخية: التأليه أو التشويه. لا حلول وسطٍ البتة. تصبح الشخصيات بقدرة قادر من نوعٍ «مسطح» نفسياً: لا صفات جانبية أخرى لها، لا مواقف، وكل ما يمكن تحويره وتحويله ليخدم رؤية «الكاتب/ المخرج» والمنتج خلفهما يُستعمل. مصداق هذه الحالة هو مسلسل «صديق العمر» (إنتاج I production والتلفزيون المصري). تكفي فقط متابعة مشهد الزعيم جمال عبد الناصر حين يخبره ضابط الأمن السوري سيء السمعة عبد الحميد السراج أنّ موظفي سجلات المواليد لا يسألون الأهل ماذا يريدون تسمية مواليدهم لأنهم يسمونهم جميعاً «جمال» حباً بالرئيس المصري. هنا تبدو حرفة «الأذى» الكتابية/ الإخراجية: يضع جمال سليمان (مؤدي الشخصية) يده على باقة قميصه، يوسّعها قليلاً، يبتسم ابتسامة ضئيلة، ويهز برأسه بنوعٍ مخيفٍ من الغرور وإن كان لا يريد إظهاره! هل كان ممكناً أن يتصرّف عبد الناصر هكذا؟ المعروف عنه أنّه لم يكن يتقبل المديح ولم يكن يستسيغه (يمكن مراجعة كتب ومقالات محمد حسنين هيكل عنه فضلاً عن العديد من الكتب الغربية عن شخصيته). إذاً ما القصد من هذا المشهد؟ لندع القصد جانباً ونتوغّل أكثر في التاريخ: هل كانت علاقة السراج بعبد الناصر بهذه القوّة؟ ليس هناك من مصدر تاريخي يؤكد أنّ علاقتهما كانت تتعدى علاقة قائد ثورة بضابط عنده. إذاً، ما الحكمة في ربطهما معاً؟ لا تعرف الأجيال الجديدة كثيراً عن عبد الحكيم عامر. ما تعرفه أنّه كان السبب في النكسة. كان قائداً للجيش وصديقاً مقرّباً من عبد الناصر، وكانت تلك الهزيمة نهايته السياسية. يريد المسلسل تغيير هذه الحقائق التاريخية إلى حقائق مماثلة لما فعله في مسلسل «الملك فاروق» لكاتبته لميس جابر. كما أصبح الملك فاروق قديساً، وكل ما فعله في حرب 1948 حين أعطى الجيش المصري سلاحاً فاسداً، والفساد المستشري حوله وهماً لا حقيقة، يريد المسلسل صنع ذلك، ومن يتابعه يدرك أنه ينجح وبقوّة. كل المشاكل سببها عبد الناصر، أما المشير، فلا حول له ولا قوة. يطيع من دون أي سؤال، يثق بصديق عمره (عبد الناصر) من دون نقاش، وكل قراراته ترتكز إلى شعوره بأن هذا هو ما يريده «الريس». جهد المؤلف محمد نابر كثيراً في العمل المقتبس عن قصة «الرئيس والمشير» للراحل ممدوح الليثي، ذلك يبدو واضحاً. التزييف في الحقائق كان يحتاج إلى كثيرٍ من الجهد، فعبد الناصر شكّل مشكلةً لا حلّ لحكّام مصر القلة المتعاقبين، فكان لا بد من تشويهه بكل ما أوتوا من قوة. هذه الحالة غريبة للغاية، فمصر كما نعرفها اليوم لا تزال. حتى اللحظة. تعيش على انجازات الرجل: قناة السويس التي أممها، السد العالي الذي بناه، وبالتأكيد لم يكن عبور خط بارليف من انجازات السادات، فهو لم يفعل شيئاً سوى أنّه ورث تحضيرات «الريس» وقطفها. تاريخياً، أخطأ المسلسل كثيراً، وهو الذي دفع بأسرة العمل إلى الاعتذار علناً بعد أيام من بداية أيام عرضه. لكن ماذا كانت تلك الأخطاء؟ أشار سامي شرف (سكرتير عبد الناصر) إلى أنّ المشير عامر لم يلتق ببرلنتي عبدالحميد في نشاطٍ ثقافي في أحد النوادي كما يصوّر المسلسل، بل في إحدى الحفلات الخاصة التي كان يقيمها صلاح نصر (مدير المخابرات المصرية آنذاك) للضباط ذوي المراتب العليا والمتنفذين. اللافت كان السقطات التاريخية الأكثر وضوحاً مثل القرارات الاشتراكية التي لأجلها ثار الشعب السوري على الوحدة وأعلنها الرئيس عبدالناصر في حزيران (يونيو) عام 1961. أما في المسلسل، فالنقاش يدور حولها قبل شهر، وهي نفس مشكلة الحديث بين عبد الناصر الذي يخاطب مجلس قيادة الثورة عام 1961 مشيراً إلى استقالة عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين، مع العلم أنهما استقالا بعد ذلك بثلاث سنوات (ناهيك بتصوير المسلسل لصلاح نصر كعضو في مجلس قيادة الثورة، وهو أمرٌ غير صحيح)، فضلاً عن تعظيم دور محمد حسنين هيكل، فهو يبدو مستشار الرئيس الأوحد. عبد الناصر مثلاً يطلب منه مساعدته في كتابة خطاب احتفالات الثورة في 1961، رغم أن هناك أوراق الخطاب مكتوبة بخط يد عبد الناصر نشرتها ابنته هدى تخالف هذه الفكرة بشكلٍ تام. تقنياً، يبدو أجمل ما في المسلسل اعتماده طريقة التصوير بالأبيض والأسود مازجاً أسلوبي الـRetro و Film noir مع بعضهما وهو ما اعتمدته الأفلام الأميركية مثلاً في أفلام مثل The Good German مع توبي ماغوير، جورج كلوني وكايت بلانشيت. كمخرج، يجيد أبو لبن التعامل بحرفية مع مشاهده، وإن عابه أحياناً بطء حركة الكاميرا، والتركيز على جعل المشير «يصرخ» كل الوقت، حتى كأنما هو لا يتحدث إلا صراخاً، خصوصاً في المشاهد الحساسة. باسم سمرة من جهته بدا متقداً وذكياً في أداء دوره، وإن أثقل عليه بالصراخ (وهو خطأ الكاتب والمخرج وليست غلطته بالضرورة). في غير ذلك، بدا متمكناً ومالكاً لروح الشخصية. من جهته، بدا جمال سليمان متكلّفاً بعض الشيء، فالممثل السوري القدير، لديه حرفة ومهارة التمثيل لكنه أيضاً يمتلك «لمسةً شخصيةً» كما يسمونها في عالم التمثيل. هو يضفي من شخصيته الأصلية على الدور الذي يؤديه. وفي حال هذه الشخصية، وتحديداً جمال عبدالناصر، لم يكن ذلك ممكناً أو حتى مسموحاً. كان عليه أن يتنبه . بحكم خبرته الطويلة . إلى أنّ الشخصية ممتلئة أصلاً ولا تحتمل أي زيادات. بدورها، بدت درّة متكلفة أكثر من اللازم. الممثلة التونسية حاولت تقديم شخصية «نفيسة»(الاسم الأصلي لبرلنتي عبدالحميد) بالتوازي مع شخصية برلنتي «الشهيرة» بمزج كان لينجح ربما لولا الانفعالات الكثيرة المتكلّفة في بعض المشاهد.

«صديق العمر»: 23:00 على «دريم»، و3:00 على «نيل دراما»

مقالات أخرى على موقعنا

byblosfestival.org

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

© Detlef Schneider

THURSDAY 3 JULY, 21:30
LANG LANG
With his charismatic stage presence, passionate playing and astounding technique, Lang Lang has been hailed by The New York Times as the "hottest artist on the classical music planet". A showman as much as an artist, this superstar pianist has played sold-out concerts in every major city around the globe. Accompanied by the Lebanese Philharmonic Orchestra conducted by Maestro Darrell Ang, Lang Lang will perform Rachmaninov's Piano Concerto no.2 as well as a selection of solo pieces by Chopin among others. His first concert in Lebanon is undoubtedly a historical date for music lovers!
90 000 LBP, 120 000 LBP, 187 500 LBP, 300 000 LBP

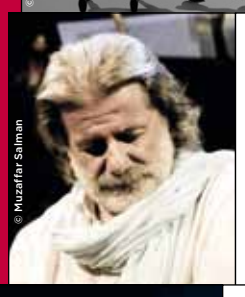
© Muzaffar Salman

THURSDAY 17 JULY, 21:30
MARCEL KHALIFÉ
Singer, composer and one of the world's most acclaimed oud players, Marcel Khalife has been, since the 1970s, a vital presence in the Arabic music world. His first appearance at Byblos Festival will be marked by an impressive production: accompanied by the Al Mayadine Ensemble, a choir of 60 singers, and 80 musicians of the Lebanese Philharmonic Orchestra conducted by Maestro Harout Fazlian, this legend with a rebel soul will sing the poetry of Mahmoud Darwish, Adonis, Ounsi El Hage and Joseph Harb among others, revisiting four decades of a brilliant repertoire.
60 000 LBP, 90 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 180 000 LBP

© Whit Padgett

SATURDAY 19 JULY, 21:30
YANNI
Legendary composer and performer Yanni is back in Lebanon by popular demand! After two full house concerts at the festival last year, he will play an all-new show in Byblos: accompanied by his world-renowned musicians and vocalists, Yanni will perform audience favorites as well as selections from his latest studio album, *Inspirato*. A positively exciting experience by a truly global artist: this spectacular and breathtaking live event is for all the fans who couldn't find tickets last year as well as those who'd like to renew this magical experience.
75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP, 300 000 LBP

TUESDAY 29 JULY, 20:30
MASSIVE ATTACK
Iconic British band Massive Attack are widely considered to be the founders and catalysts of trip hop. Their unique "Bristol sound" remains one of the most influential of the last 20 years and tracks such as "Protection", "Teardrop" and "Paradise Circus" have shaped the collective memory of several generations. Currently touring their latest show in the biggest summer festivals, Massive Attack are pushing their audiovisual exploration of propaganda even further: expect a groundbreaking collision of music, visuals and technology!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

© Stefan Schippers

SATURDAY 2 AUGUST, 20:30
EPICA
With over a decade of touring and six studio albums, Dutch symphonic metal band Epica have established themselves as one of this genre's leading acts. Fusing operatic female vocals with progressive and gothic elements, they created a trademark sound and acquired a cult following in the process. Renowned for their intense live shows, combining bombastic soundscapes and striking visuals, Epica's set at Byblos promises to be unforgettable.
Standing: Regular 75 000 LBP, Golden Circle 120 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP

© Dati Bendo

TUESDAY 5 AUGUST, 20:30
STROMAE
Belgian born singer-songwriter Stromae has shot to stardom with the release of his 2nd album *Racine Carrée*. Selling over 2.5 million copies around the globe, the French-speaking phenomenon has taken the world by storm! His last three singles ("Formidable", "Papaoutai" and "Tous les mêmes") have all been huge hits, continuing where he had left off in 2010, with the multi-platinum selling, dance-floor killer "Alors On Danse". With fans of all ages, Stromae has set fire to the biggest venues and festivals with his extravagant shows and now he's bringing his secret formula to Byblos. Alors on danse?
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

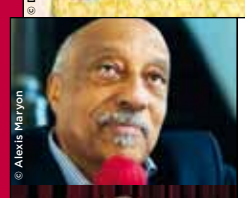
© Alexis Maryon

© Denis Rouvre

WEDNESDAY 6 AUGUST, 20:30
MULATU ASTATKE
IBRAHIM MAALOUF
Mulatu Astatke is regarded as the father of Ethio-jazz, a unique blend of traditional Ethiopian music, jazz, funk, reggae and Latin rhythms. His big breakthrough came in 2005 when eight of his tracks were used in Jim Jarmusch's movie *Broken Flowers*.
Winner of the Best Jazz Artist award in the 2013 edition and the Best World Music album in the 2014 edition of the "Victoires de la Musique", Lebanese trumpeter Ibrahim Maalouf plays a rare mix of jazz, blues, Middle Eastern, and Afro-Cuban music with his quarter-tone trumpet.
This magnificent evening will bring together these two artists and their bands for an exclusive double-bill!
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 13 AUGUST, 20:30
GUY MANOUKIAN
Lebanese musician, composer and pianist, Guy Manoukian has been a key musical player both locally and internationally for the last decade. Not only has he worked with the biggest names in the US, but his fusion of oriental melodies with modern arrangements has taken him all over the world, selling out concerts in Singapore, Santiago de Chile and the Sydney Opera House. In his first appearance since the release of his chart-topping 2014 album *Nomad*, Guy Manoukian will perform his greatest hits, accompanied by Maestro Elie Alya and his orchestra alongside special guest Mario Reyes from the Gipsy Kings family.
60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

TUESDAY 19 AUGUST, 20:30
BEIRUT
With a name like that, it was just a matter of time until American band Beirut got invited to perform in Lebanon. These indie-rock darlings play a mix of Balkan folk, French chanson and Mexican marching band music. Their current lineup includes a ukulele, an accordion and a brass section: the perfect combination to whip crowds into a frenzy! Switching between ballads and more upbeat numbers, Beirut will electrify Byblos with their energy and enthusiasm!
Standing: Regular 75 000 LBP, Golden Circle 120 000 LBP
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2014

With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partners LBC INTERNATIONAL, Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin MEGASTORE, TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Ashrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus: 12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi: 85 000 LBP (4 pers. max.)
ALLO TAXI 1213

رسالة إلى القيادة السياسية للمقاومة: تعظيم التث

سلام الشريف *

لكل انتصار ميداني عسكري مجال من قيم التثمير السياسية الممكنة. الوصول إلى التثمير الأقصى تحدده سمات القيادة السياسية للمقاومة، اذ يرتفع في لحظات كهذه الوزن النسبي لدور الأفراد والمراكز القيادية بالتاريخ. التثمير السياسي للنصر العسكري المقبل لغزة يمكن توزيعه على مستويين:
ـ المستوى الخاص الذي يتعلق بغزة وكسر الحصار عليها وتثبيت معادلة ردع ذات مستوى أعلى مع الكيان الصهيوني وهو ماركزت عليه شروط المقاومة لوقف اطلاق النار.
ـ المستوى الوطني العام المتعلق بفلسطين وشعبها بكل أماكن وجوده، وهو ما لم تهمله شروط المقاومة عبر مطالبتها بوقف الاعتداءات على شعبنا الفلسطيني في الضفة واطلاق سراح المعتقلين منها إثر الأحداث الأخيرة، لتبعث رسالة واضحة حول دفاعها عن كل الشعب الفلسطيني وليس مجرد غزة. لكن ملاقاة الفرصة الاستثنائية التي يوفرها انتصار المقاومة وصمود أهل غزة تتطلب التعامل مع التثمير السياسي للمعركة العسكرية القائمة ضمن أفق الحل الشامل والعميق لأزمة حركة التحرر الوطنية الفلسطينية باتجاه تحقيق وحدة تستحق صفة الوطنية وقابلة للاستمرار. ما سيتقدم هو قراءة مكثفة للبّ الأزمة الوطنية الفلسطينية ورؤية أولية حول كيفية استثمار نصر غزة سياسياً للخروج منها. قراءة ورؤية يمكن اعتبارها بيان مفتوح برسم القيادة السياسية للمقاومة والحركة الأسيرة وجميع قوى للشعب الفلسطيني.

جوهر أزمة الحركة الوطنية الفلسطينية

الأزمة الأساسية التي تشتق منها معظم مشاكل حركة التحرر الفلسطينية اليوم هي أزمة الوحدة السياسية والتمثيل السياسي للشعب الفلسطيني كوجهان لعملة واحدة. فما هي المقومات الضرورية لوحدة الشعب الفلسطيني؟ وما أسباب عدم تحققها؟
أولاً، وحدة الأهداف النضالية بمعنى ثوابت النضال الوطني التي تشكل عرى تماسك الشعب الفلسطيني في مشروع سياسي وتاريخي واحد، فكل ثابت منها يعبّر عن تطلعات جزء من الشعب الفلسطيني بالوطن والشتات، واسقاط أي منها يعني التخلي عمّا يقابله من الشعب الفلسطيني. الضربة الرسمية الكبرى لتلك الوحدة هي توقيع اتفاق أوسلو، فالاعتراف باسرائيل ومواطنيها أخرج فلسطينيي الـ48 من الحيز النضالي لمنظمة التحرير، لاحقاً تتالت تنازلات قيادة أوسلو لتشمل قضية اللاجئين التي أصبحت عبئاً على الدولة الموعودة وليصبح أبناء المخيمات في أراضي السلطة مثيري «شغب» و«زعران» ينبغي ترويضهم، وليصبح أبناء الشتات الفلسطيني «جالية» لا لاجئين. ثانياً، وحدة الارادة السياسية للقوى المختلفة التي تسمح لها بالتصرف كجسد واحد في القضايا المصيرية كحد أدنى، الأمر الذي يُجسّد عبر مؤسسة وطنية تمثل مظلة للقوى المتوافقة على الثوابت والتي لا يتجاوز اختلافها نطاق الايديولوجية والمسائل السياسية ذات الطابع اليومي. إن ضمان أداء هذه المنظمة لوظيفتها كإطار كلي لتمثيل الشعب وكمجسد لوحدة فعله السياسي يتطلب ضبط العلاقة بين هيئاتها وبين كل الشعب في الوطن والمنفى وفيما بين مكونات الفضاء السياسي داخل هذه المؤسسة (الفصائل والحركات والمنظمات الجماهيرية والأهلية... إلخ) عبر القنوات الديمقراطية من انتخابات ومؤتمرات وطنية وسواها. إنها منظمة التحرير الفلسطينية «أم الأولاد» التي همشت منذ أوسلو وتم «إنزال» ضرّة فاجرة عليها، سلطة أوسلو، وظيفتها العضوية تجريف مقاومة القابضين على الثوابت. فقد جرى أخذ م. ت. ف. كرهينة وتحويلها لشاهد زور و«لاعب احتياط»، فلم يعقد مؤتمرها الوطني إلا مرتين وبشكل شكك العديد من الأطراف بشرعيته، منذ أكثر من ثلاثة وعشرين عام، الأول بحضور كلينتون لتعديل الميثاق الوطني واسقاط الدفعة الأولى من الثوابت منه، والمرة ثانية عام 2009 اثر فوز حماس بالانتخابات التشريعية وانتهاء الولاية الدستورية لرئيس السلطة ليُجرى استذكارها كممثل شرعي ووحيد وجعلها مطية لاستمرار مسلسل قمع و ترويض مقاومة المجتمع الفلسطيني. أما أعضاء لجنتها التنفيذية فقد استشهد وتوفي الكثير منهم، ليُستبدلوا عبر التعيين و«الانتخابات» الاستزلامية ومعدة النتائج مسبقاً. الحوامل الموضوعية للوحدة السياسية والتمثيل السياسي للشعب الفلسطيني يشكلان وجهان لعملة واحدة. فإذا كانت الثوابت الوطنية هي مضمون الفعل النضالي وهدفه فوحدة التمثيل السياسي هي الشكل الذي يعطي للمضمون وجوده والوعاء التنظيمي الكلي لادارة عملية تحقيق الأهداف النضالية. التغيير بالمضمون يؤدي إلى التغيير بالشكل، أي أن التغيير بالأهداف النضالية يؤدي حكماً إلى تغيير صورته في الوعاء التنظيمي الحامل لهذه الأهداف، وهو ما شهدته م. ت. ف. وفصائلها. اذ توسع فيروس أوسلو الذي ابتدأ بإسقاط الثوابت، ليخترق منظمة التحرير مهمشا اياها بعد أن خلق وعاء تنظيمياً جديداً، سلطة أوسلو، يناسب الأجندة الجديدة واخترق الفصائل خالقاً حالة انقسام عمودية ليغدو داخل معظم الكيانات السياسية الفلسطينية تيارين على الأقل، وإن بنسب متفاوتة، القابضون على جمر الثوابت ووحدة الشعب الفلسطيني والقابضون على الأخضر الذين أصبحوا وكلاء لأوسلو في تنظيماتهم. لنصل إلى حالة الانقسام بين سلطة أوسلو وحماس، التي والحق يقال مثلت انقساماً موضوعياً، انقساماً بين المفرطين بفلسطين بصورتها الموحدة لكل الفلسطينيين وبين المتمسكين بكل فلسطين. فقصر مشكلة الوحدة الوطنية إلى الانقسام بين حماس وقيادة فتح هو استبدال العرض بالمرض، اذ أنه انقسام

> تجاوز أزمة الحركة الوطنية لا يمكن أن يجرى عبر «تقبيل شوارب» مسوخ أوسلو

عميق حول الأهداف والوسائل النضالية. فأي مصالحة لا تنسخ الأجندة السياسية لأوسلو تسقط عنها صفة الوطنية وتحمل في طياتها عوامل انتكاستها عاجلاً أم آجلاً لأنها تقفز عن جوهر الأزمة.

قنوات تحقيق الوحدة الوطنية الحقيقية

إن الانتقال من تشخيص الأزمة إلى الخطوات الملموسة للخروج منها، يتطلب الاجابة على السؤال التالي: هل الانقسام السياسي الفلسطيني تعبير عن اختلاف بالأراء يمكن اصلاحه بجلسات العصف الفكري والحوار المديد، أم أنّ له حوامل موضوعية مادية لا يزول إلا بزوالها؟
الجواب على هذا السؤال من وجهة نظر علم الاقتصاد السياسي مُضمّن في مقالة نشرت هنا في «الأخبار» بعنوان «الاقتصاد السياسي لأوسلو واعادة تكوين الحركة الوطنية الفلسطينية»، حيث خلصت إلى أن الخرق الأساسي الذي حققه رعاة أوسلو في المجتمع الفلسطيني هو خلق قوى اجتماعية مرتبطة عضوياً بالمشروع الاستعماري، قوى الفساد والمال في أجهزة السلطة واقتصادها التي تستمد وجودها من استمرار ترتيبات أوسلو واستمرار التمويل الدولي المشروط سياسياً، فالسلطة ليست سوى مقاول أمني متعاقد في مشروع قمع مقاومة المجتمع الفلسطيني وتغيير ملامحه وقيمه المقاومة.
الأمر الذي يعني أن تجاوز أزمة الحركة الوطنية بشكل حقيقي لا يمكن أن يجرى عبر «تقبيل شوارب» التمثيلات السياسية لمسوخ أوسلو الاجتماعية سابقة الذكر، التي لم ولن تسمح للشعب الفلسطيني باستعادة مؤسساته الوطنية على أساس الثوابت، فكلنا نعرف دور هذه القوى بالتخلص من الشهيد ياسر عرفات إبان اندلاع الانتفاضة، الأمر الذي يرجح تكراره اذا ماظهرت طفرة سياسية وطنية في قيادة

هل ينجح مشروع داعش الأميركي بالتغطية على إخفـ

خضر نور الدين *

رغم كل الدعم الغربي وعلى رأسه الاميركي للكيان الاسرائيلي كانت الهزيمة العسكرية والنفسية للكيان عام 2000، ذلك بعد انسحابه من دون تحقيق اي مكسب سياسي او غيره. وهذا كان بمثابة جرس انذار للغرب الذي اسس هذا الكيان لتأمين مصالحه الاستراتيجية في المنطقة وعلى رأسها النفط والغاز.
وبعد سقوط الهيبة الاسرائيلية والجبروت لجيش الصهاينة، ذهب الغرب للتفكير بالوجود المباشر في المنطقة لحماية مصالحه وفي الوقت نفسه لحماية هذا الكيان الذي اصطنعه لنفسه. فكان ان اتخذ الاميركي من الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك في 2001/9/11 ذريعة للقيام بحرب على افغانستان لاحتلالها.
وعلى الرغم من مشاركة دول غربية وشرقية في هذا الاحتلال، فإن الاميركي وجد نفسه غارقاً في الوحل الافغاني. وتكبد خسائر جسيمة في الارواح، بالاضافة الى تكاليف مالية باهظة. بحيث كان شعار باراك اوباما الانتخابي العمل على الانسحاب من افغانستان بعد تحديد فترة زمنية لذلك. وهنا يسجل اخفاق كبير وفشل ذريع للأميركي الذي خطط للاستيلاء على افغانستان ليكمل زوايا الشرق الاوسط الكبير بعد ان وجد في الزاوية الجنوبية الشرقية في منطقة الخليج. وبذلك ليحاصر إيران وليضرب طوقاً على المنطقة يحفظ من خلاله الكيان الاسرائيلي ويمسك منطقة النفط بشكل كامل.
وكذلك فكّر باحتلال العراق تحت ذريعة تدمير أسلحة الدمار الشامل فيه، فأسقط نظام صدام حسين واحتله عام 2003، ليمسك بمحور الشرق الاوسط الذي خطط له. وليضمن ابتعاد العراق عن محوره في المنطقة لما يمثل من قوة استراتيجية وخطر على الكيان الاسرائيلي فيما لو وقع بيد اعداء اميركا.
لكن ما حصل ان الاميركي غرق في الوحل العراقي مجدداً وتكبد خسائر فادحة بالارواح والعتاد العسكري. وما زاد من خسارته في العراق انه حاول العمل على ترتيبات امنية خاصة مع العراق وابقاء الاف من الجنود تحت ذريعة حماية السفارة في بغداد، ولم يقبل العراق بذلك ليخرج جاراً أذيال الخيبة.
وفي الموضوع الفلسطيني على الرغم من ضغط الرئيس الاميركي جورج بوش الاب وفرض مفاوضات مدريد التي عمل فيها على فصل المسارات التفاوضية وذلك للانفراد بالفلسطيني والاستعجال بحل المشكلة التي يعيشها الاسرائيلي في المنطقة، فإن الاميركي لم ينجح في الوصول الى تسوية فلسطينية . اسرائيلية اليوم على الرغم من كل المحاولات والوعود، خصوصاً بعد تحديد عام 2008 كآخر مهلة لاعلان الدولة الفلسطينية على اراضي الـ67. فإن الاسرائيلي عمل على إفشال كل المحاولات من خلال استمراره في بناء المستوطنات وعدم التنازل للفلسطيني في بعض الامور التفاوضية وعلى رأسها اعطاء القدس الشرقية للفلسطيني لتكون عاصمة دولته. وهذا اخفاق ايضاً يضاف الى الاخفاقات السابقة.
وفي موضوع المقاومة في لبنان فإن الفشل الاميركي . الاسرائيلي عام 2006 في تحقيق اهدافهما بالقضاء على المقاومة بالكامل على الرغم من الدعم الدولي الذي امنته كونداليزا رايس للعدوان الاسرائيلي، وعلى الرغم من التواطؤ العربي الفاضح والواضح. وبذلك يسجل فشل جديد وهزيمة اخرى.
وكذلك ما حصل في غزة عام 2008 في عملية الرصاص المصبوب وعام 2012 في عملية عمود السحاب، فإن الاميركي والاسرائيلي فشلا في التخلص من المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على الرغم من وقوعه تحت الحصار.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

...مير السياسي لانتصار غزة

السلطة. إن قراءات تاريخ الحركة الثورية العالمية وحركات التحرر الوطني تزودنا بأمثلة عدة للاستعصاءات السياسية والتنظيمية الكبرى يتوقف على حلها مصير ملايين ومليارات من البشر، وجرى التعامل معها وفق منهجية «من تحت لفوق»، أي ادخال الشعب بمعركة حسم الاستعصاء بشكل وطني وثوري عبر تأمين قنوات الفاعلية السياسية له.

تصور أولي: الوحدة الوطنية من تحت لفوق

إن النصر العسكري للمقاومة الفلسطينية في غزة يمثّل فرصة تاريخية استثنائية يجب التقاطها وعدم التفريط بها، لأن رصيد المقاومة الشعبي بأعلى مستوياته الأمر الذي يسمح بتخفيف وتصفير الخسائر التاريخية لمعركة استعادة الوحدة الوطنية الحقيقية. فما لسبيل العملي إلى ذلك؟ بالملموس، المطلوب اعادة صوغ الفضاء السياسي الفلسطيني وحل الاستعصاءات السياسية التالية:

1. تهميش م. ت. ف. وعدم شرعية هيئاتها وحجب وظيفتها عنها كممثل شرعي ووحيد للشعب.
2. انتقال مركز القرار السياسي لسلطة أوسلو المرتهنة عضوياً للخارج.
3. فيروس أوسلو الذي خلق تياراً على صورته داخل معظم التنظيمات الفلسطينية.
4. الانقسامات التنظيمية التي زالت مبرراتها السياسية التاريخية والإيديولوجية، ليغدو حاملها الوحيد فعلياً حصصها المالية في م. ت. ف في ظل تحكم قيادة أوسلو بالحسابات المالية للمنظمة والتعقيدات الاجتماعية التي خلقها ذلك، بالاضافة إلى تمتع بعض قياداتها بامتيازات ومناصب السلطة.
5. تغير الأوزان النسبية للفصائل التاريخية وتكون فصائل جديدة ذات أثقال نوعية بالمجتمع الفلسطيني. إن سقوط وهم إمكان ملاقاة قيادة أوسلو للتغيير المطلوب ومماطلتها بخصوص اصلاح منظمة التحرير وتهربها الحتمي مستقبلاً منه (إلا اذا توافقت القيادة السياسية للمقاومة مع أجندة أوسلو وهو أمر بعيد المنال)، اضافة إلى ضرورة ايجاد حل لمشكلة الشرعية، كل ذلك يعني أن التغيير لا يمكن أن يأتي إلا بدفعة من «تحت» أي عبر تفعيل طاقة النشاط السياسي المتصاعد للتجمعات الفلسطينية المختلفة والذي ازداد توهجاً إثر انجازات المقاومة، الأمر الذي يحتاج إلى وعاء سياسي وتنظيمي يمكن بناؤه عبر اطلاق حركة من أجل التوحيد الوطني، لا تستثني أحداً إلا من يستثنى من الثوابت. تعمل الحركة على بناء هيئاتها ورؤاها من تحت لفوق مع التنسيق والادارة الفوقية بين قيادات القوى السياسية المقاومة، بهدف تشكيل لجان تمثيل سياسية للشعب الفلسطيني في كل حي ومخيم وقرية ومدينة وجامعة وسجن وبلد، تعمل للتحضير الديمقراطي لمؤتمر وطني شامل، يضع على جدول أعماله بحث:

1. البرنامج الوطني وطابع العلاقات الاقليمية والدولية المنشودة التي تتوافق مع تحقيق الثوابت الوطنية.
2. سبل استعادة م. ت. ف. وقيامها بوظيفتها عبر النظام الداخلي لمنظمة التحرير من دون استثناء حلول أخرى في حال استمرار السياسات الابتزازية والاستزلامية الفاسدة لقيادة أوسلو في ادارة شؤون منظمة التحرير.
3. العمل على اقرار أوراق سياسية وتنظيمية في هذا المؤتمر لتنبثق عنه هيئة تمثيلية سياسية فلسطينية تتابع تنفيذ توصيات المؤتمر.

إن فتح المعركة على الصعيد الوطني الكلي سيؤدي إلى انتقالها آلياً لداخل كل فصيل، لتجرى اعادة الاصطفاف وصياغة الحركة على أساس الموقف من الثوابت، الأمر الذي يجب استثماره في تعميق عملية التوحيد وتوسيعها لتشمل توحيد التيارات المنقسمة رغم انسجامها الفكري في فصائل منظمة التحرير التاريخية .

إن حالة انقسام حركات التحرر الوطنية هي ظاهرة موضوعية شملت معظم إن لم يكن كل حركات التحرر والتي ذهبت حدّ الانقسام الجغرافي، إلا أن الحالة الشعبية التي خلقتها وستعمقها انتصارات المقاومة في كل أماكن وجود الفلسطينيين بالاضافة إلى حالة الاستياء الاجتماعي المتصاعدة بالضفة نتيجة الوضع الاقتصادي المزدري وفقدان المبرر السياسي لوجود السلطة نتيجة فشل المفاوضات المحتوم، بالاضافة إلى الأثر الايجابي الذي سيتركه تحقيق كتائب شهداء الأقصى لانجازات اضافية على الأرض وتحفيز فاعلية الشرفاء من حركة فتح الموجودين في كل مكان. إنّ كل ذلك سيلعب دوراً حاسماً في جعل الثمن السياسي التاريخي يتناهى نحو الصفر لعملية عزل قوى الشذوذ عن الصراط الوطني الفلسطيني المقاوم، وهكذا نكون تجنبنا مصير باقي حركات التحرر بالانقسام العميق. فكلنا يعلم أنّ حكومة الوحدة الحالية هي حكومة هشّة ولن تصمد أمام الاستحقاقات المقبلة إلا اذا وافقت حماس على برنامج أوسلو وهو أمر بعيد المنال.

لا يكتسب توجه كهذا ضرورته كونه الطريق الوحيدة لاجهاض محاولات واشنطن قيد الاعداد لتمديد عار أوسلو، لا بل أنه سيعيد فلسطين وشعبها كقوة طليعية فاعلة من قوى المقاومة والتحرير تدفعها وترفعها وليست قوة منفعلة أومفعول بها أومستَزلَمة في سياق الصراعات الدولية والاقليمية، ففلسطين وحدها القادرة اليوم على التسريع الهائل لعملية فرز القوى ودفع الاصطفافات السياسية والاقليمية لسكتها الصحيحة بعيداً من الاصطفافات الفئوية والطائفية الهدّامة.

إن عملية من هذا النوع اذا ما أديرت بشكل جيد وبأفق وطني وصدر رحب من قبل قوى المقاومة الكبرى تحديداً ستؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية للشعب الفلسطيني وضخ دماء وكفاءات جديدة شابة وحكيمة ستجعل من الجسد الفلسطيني الموحد المقاوم قادراً على ملاقاة الظرف الجيوسياسي الدولي قيد التشكّل الذي سيسمح بتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني، كل التطلعات.

فهل تفعلها القيادة السياسية المقاومة، وتحديداً قيادتا حركتي حماس والجهاد الاسلامي، وتعظّم التثمير السياسي للنصر الأسطوري المقبل فتكون بذلك على مستوى كوادرها العسكرية وصمود شعبها؟

* كاتب فلسطيني

إن النصر العسكري للمقاومة في غزة يمثّل فرصة تاريخية استثنائية يجب التقاطها (أ ف ب)

...اقاته في المنطقة؟

ليسجل أيضاً اخفاق يضاف الى الاخفاقات السابقة.

وعلى الرغم من محاصرته لإيران لارغامها على الابتعاد من دعم المقاومة في فلسطين ولبنان لم يفلح في الوصول الى اهدافه رغم كل التعب والصعوبات، التي فرضت على الشعب الايراني بفعل العقوبات المالية، ليخفق أيضاً بفرض سياسته على المنطقة.

وبعد سقوط النظام التونسي عام 2011 ولحوق انظمة اخرى على رأسها المصري، عمل الاميركي للاستفادة من الحراك الشعبي الذي بدأ، من خلال استيعاب هذا الحراك واسماه بالربيع العربي في خطوة استباقية لعدم وصول الشعوب العربية لتشكيل انظمة معادية له. ومن جهة اخرى وجد في ذلك فرصة للدخول على خط تشكيل الشرق الاوسط الجديد الذي حاول تشكيله من قبل. ورأى ان تشكيل هذا الشرق الاوسط يتطلب اعادة النظر بسايكس بيكو لانها باتت غير كافية لاضعاف المنطقة، وبدأ بتقسيم السودان لتكون هناك خطوات لاحقة في دول عربية اخرى.

وبدأ المشروع الاميركي في سوريا، مستغلاً بعض الخلل الموجود في الداخل السوري (هذا الخلل الذي يمكن لحظه في الدول العربية كافة)، وقام بحملة دولية عربية لاسقاط النظام السوري وتفتيت سوريا الى دويلات. وعلى الرغم من كل الدعم السياسي واللوجستي للمعارضة المسلحة فإن النظام السوري استعاد المبادرة بعد استعادته لمعظم المناطق المهمة حول المدن الاساسية. ويسجل تراجع لقوى المعارضة بعد انقسامها بفعل التنازع على المغانم التي حصلت عليها. وبعد حصول الانتخابات السورية، وحصول الرئيس الاسد على فوز غير عادي على مرأى من المجتمع الدولي، والذي ساعده في هذا الفوز انكشاف المخطط الرامي الى تمزيق سوريا امام معظم فئات الشعب السوري حتى من بعض المعارضة، ما جعل قسماً كبيراً من المعارضين المستقلين يمضون في اصلاحات سياسية بعيدة من العنف لحفظ سوريا.

وباعتبار أن الاميركي بات لا يحتمل الفشل في اسقاط النظام السوري رمى بكرة النار في العراق على الحدود السورية من خلال دعمه وحلفائه الاقليميين لحركة داعش مع حلفائهم بقايا النظام العراقي السابق والنقشبنديين، لعلّه بذلك يعيد خلط الاوراق فيضغط ايران والعراق وسوريا.

وهنا يطرح السؤال هل ان اعلان دولة الخلافة في العراق يمكن ان يكون مخرجاً للاميركي؟ في الضغط على ايران في عرض المفاوضات النووية مع الغرب؟ وفي الضغط على العراق كي لا يسير باتجاه جبهة الممانعة. وفي الضغط مجدداً على سوريا كي لا يشعر السوري بالارتياح رغم التقدم الميداني والسياسي.

والجواب باختصار ان هذه «الدولة» الحديثة التي اعلنت نفسها لا إمكان لبقائها وديمومتها بالمفاهيم التي يحملها قادتها وباستعدائهم الشعوب والدول. حتى الطائفة التي ينتمون اليها لا يمكن ان تستمر كحاضنة لهم. فهم مجموعة من الارهابيين من اقاصي الارض حصلوا على دعم غربي وعربي لتحقيق مصالح موقتة. ولن يسمح لهم حتى من اسسهم بالبقاء لانهم يشكلون خطراً عليه، لان التجربة اثبتت ألا حدود للتعاطي معهم فهم يمكن ان يفاجئوا الكل حتى من دعمهم بامور غير مدروسة. انهم ادوات لتفتيت المنطقة مذهبياً وعرقياً. واعتقد ان مشروعاً كهذا دونه عقبات كثيرة:

1- رغبة الناس بالاستقرار.
2- عدم تقبل الناس للافكار السوداء والجرائم التي ترتكب باسم الدين.
3- عدم دعم التجمعات الدينية المعروفة في العالم الاسلامي لها.
4- القسوة التي يتعاطون فيها مع خصومهم، حتى مع من يشاركهم الافكار ويختلف معهم بالتفصيل.
5- لا بد من ان يأتي اليوم الذي تشعر فيه كل دول المنطقة بالخطر بالاضافة الى الغرب الذي بدأ بالاشارة الى ذلك.
6- اي تفاهم داخلي او اقليمي حول وضع العراق سيؤدي الى تعاضد الكل لمواجهتهم من داخل العراق وخارجه.

باختصار استمرارهم امر صعب، لان الحاضنة لهم وهي الطائفة السنية هي التي ستلفظهم. وان احتضنهم بعض المستفيدين والموتورين فيها لان الغالبية العاقلة والعالمة والعاملة بالسياسة في العالم الاسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص لا يمكن أن تحتملهم. وستصبح هذه الحالة مجدداً خطراً على اميركا والغرب ومصالحهما في المنطقة كما حصل سابقاً مع من صنعتهم في افغانستان لمواجهة الاتحاد السوفيتي بعد احتلاله لها.

* كاتب لبناني

> الأميركي والإسرائيلي فشلا في التخلص من المقاومة في قطاع غزة برغم الحصار

العراق

محاولة جديدة لانتخاب رئيس اليوم... والأكراد يتوعدون

يبدو أن البرلمان العراقي لن يتمكن قريباً من تجاوز تعقيدات مكوناته التي تحول دون توصله إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد، بعد دخوله في حلقة تأجيل كان آخرها إرجاء جلسة الانتخاب حتى اليوم بناءً على طلب التحالف الكردستاني

يعتزم مجلس النواب العراقي انتخاب رئيس جديد للبلاد، اليوم، في محاولةٍ أخيرة قبل عطلة عيد الفطر التي تستمر طوال الأسبوع المقبل، وذلك بعد فشل جلسة أمس في التوصل إلى انتخاب رئيس جمهورية جديد يحل مكان الرئيس المنتهية ولايته جلال طالباني الذي خلطت عودته إلى العراق الأوراق. وفيما يزور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بغداد اليوم، لبحث ملف النازحين مع المسؤولين العراقيين، جدد رئيس الحكومة المنتهية ولايته نوري المالكي اتهامه لبعض السياسيين بالوقوف إلى جانب «الدولة الإسلامية» (داعش).

ووافق البرلمان العراقي على إرجاء التصويت على انتخاب رئيس الجمهورية بطلب من التحالف الكردستاني إلى الساعة 11 من صباح اليوم. ودعا رئيس التحالف الوطني العراقي إبراهيم الجعفري، أمس، التحالف الكردستاني إلى ضرورة عدم تجاوز يوم الجمعة لحسم اسم مرشحهم لرئاسة الجمهورية.

كذلك، فشل اجتماع الحزبين «الديموقراطي» و«الاتحاد الوطني» الكردستانيين في اختيار مرشح واحد لرئاسة الجمهورية. وأكد الحزبان أنه في حال عدم حسم هذا المنصب للأكراد، سيعلنان انسحابهما من العملية السياسية. وترك الحزبان اختيار اسم مرشحهما للنواب الأكراد، لأن «حسم مسألة مرشح رئاسة الجمهورية بحاجة إلى وقت»، حسبما أكد مسؤول الهيئة العاملة في المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني ملا بختيار، أمس، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس في أربيل. وأكد بختيار أن هذا المنصب من حصة الأكراد وفي هذه الدورة سيكون من حصة «الاتحاد الوطني».

من جهةٍ أخرى، جدد رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي، أمس، اتهاماته لبعض السياسيين بـ«الوقوف مع داعش». وقال، في كلمته الاسبوعية، إن المشكلة «لم تعد فقط في داعش»، بل في السياسيين الذين «يرقصون على أشلاء الضحايا»، داعياً هؤلاء إلى موقف موحد ضد «عصابات داعش».

> اتهم المالكي بعض المسؤولين بدعم الدولة الإسلامية

على صعيدٍ آخر، يتوجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى بغداد اليوم، حيث سيلتقي الطالباني والمالكي ومسؤولين آخرين لبحث قضية النازحين.

في السياق نفسه، أدان رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني «عمليات التهجير القسرية التي يقوم بها الإرهابيون بحق المسيحيين في الموصل»، مشيراً إلى أن هذه الحملة لا تمثل تهديداً للمسيحيين فحسب، بل هي تهديد لكل مكونات العراق والمنطقة والعالم، وهي تتناقض مع المبادئ الدينية والإنسانية». وأشار البرزاني، خلال لقائه ببطريرك الكلدان الكاثوليك لويس رفائيل الأول ساكو، إلى أن الإرهابيين تعرضوا للمزارات والأماكن الإسلامية المقدسة كما تعرضوا للكنائس.

وأكد البرزاني أن الإقليم سيبذل ما بوسعه لمساعدة اللاجئين والنازحين، وأن كردستان موطن الجميع وأبوابها مفتوحة أمام النازحين مطالباً المسيحيين بـ«الصمود والتحمل وبعدم التفكير في مغادرة البلاد». كذلك أوضح أن محاربة الإرهاب وقطع دابر التطرف، بحاجة إلى جهود دولية مشتركة، مؤكداً أن إقليم كردستان «يتصدى للإرهابيين بكل قوة» ويدافع عن أرضه وحياة مواطنيه.

من جهته، أعرب البطريرك ساكو عن قلقه إزاء أحداث الموصل وما يتعرض له المسيحيون من تمييز وتهديد باسم الإسلام. ورأى أن «ما يحصل الآن هو عملية تشويه صورة الإسلام ونمو ثقافة إنكار الآخر». وقال ساكو إن «هذه الثقافة تعمل على إنهاء الوجود المسيحي في المنطقة من خلال تهجير المسيحيين وتدمير الكنائس والمعالم التاريخية للديانة المسيحية في نينوى».

(الأخبار، أ ف ب)

تونس

اعتراضات حزبية على قرارات جمعة لمحاربة الإرهاب

تونس – **نور الدين بالطيب**

القرارات التي اتخذها رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة، لمواجهة الإرهاب، لم تلقَ ترحيباً من كافة مكونات الطبقة السياسية، حيث رأى البعض «جريمة في حق الإسلام».

وكانت خلية الأزمة في رئاسة الحكومة التونسية، قد أصدرت قرارات بإغلاق المساجد الخارجة عن سيطرة الحكومة، التي يفوق عددها المئة، إضافة إلى تعليق أنشطة أكثر من 150 جمعية مشتبه في تمويلها للإرهاب وتبييض الأموال. كذلك صدر قرار بإغلاق محطات إذاعية وتلفزيونية «تكفيرية».

وأدانت عدة أحزاب هذه الإجراءات، مشيرة إلى أنها «جريمة في حق الإسلام». وفي هذا الإطار، نشر القيادي في حركة «النهضة» الحبيب خضر، رسالة مفتوحة إلى رئيس الحكومة، طالبه فيها بالتراجع عن قراره القاضي بإغلاق المساجد. وقال إن «هذا القرار يستهدف الإسلام، كذلك فإنه ضرب من ضروب العقاب الجماعي». وأضاف أنه «ليس كل من يصلي في هذه المساجد متورّط في الإرهاب».

أما حزب «تيار المحبة» الذي يتزعمه القيادي المنشق عن حركة «النهضة» الهاشمي الحامدي، فقد استنجد برئيس الجمهورية المؤقت المنصف المرزوقي، وطالبه بالضغط على الحكومة لتتراجع عن هذا القرار.

واعترض حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» و«حركة وفاء» المنشقة عنه، على هذه القرارات، فيما تحفّظ «الحزب الجمهوري» الذي قدم مشروعاً للحكومة، لمكافحة الإرهاب.

وفي السياق نفسه، أعلن حزب «البناء الوطني» المنشق عن حركة «النهضة»

رفضه لهذه القرارات، معلناً رفضه لقانون محاربة الإرهاب الجديد الذي ما زال ينتظر النقاش في المجلس التأسيسي، رغم مطالبة الشارع بتسريع بتّه، حتى يتوافر إطار قانوني لمكافحة الإرهاب.

من جهتها، طالبت «حركة نداء تونس» بتفعيل قانون محاربة الإرهاب لسنة 2003.

بالتوازي مع ذلك، خلقت هذه القرارات حالة استنفار بين قيادات «النهضة»، الذين يعوّلون على المساجد ووسائل الإعلام لإدارة المعركة الانتخابية. وقد بدأ قياديون في الحركة أبرزهم إمام جامع صفاقس رضا العوادي المعروف بعدائه للنقابيين وللحركة الديموقراطية بحملة على الحكومة، معتبراً أن قراراتها تشكل «ضرباً للإسلام لم يقم به حتى بن علي».

ومع وقوف نواب حركة «النهضة» وحزب «المؤتمر» والأحزاب المنشقة عنهما ضد إمرار هذا القانون، اتهمتهم الأحزاب الأخرى بالتستر على الإرهاب ودعمه، عبر تعطيل الآلية القانونية لمحاربة الإرهاب. وفي الوقت ذاته، رأى عدد من المهتمين بالمشهد السياسي، أن قرارات جمعة مرتجلة. كذلك رأى البعض أن هذه القرارات «رغم أهميتها في الظاهر، إلا أنها ردّ فعل غير مدروس أو قفزة في الهواء».

من هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القرارات لم تُطبَّق إلا بشكل محدود جداً، فصفحات تنظيم «أنصار الشريعة» على مواقع التواصل، التي أُعلن إغلاقها السبت الماضي، استأنفت عملها، وتواصل نشر خطابها التحريضي ضد الأمن والجيش والعلمانيين. كذلك استأنفت قناة «الناس» الوهابية البث بخطابها ذاته. أما المساجد المقرر إغلاقها، فلم يُغلق إلا عدد ضئيل منها.

طهران: العالم اعترف بحقنا في تخصيب اليورانيوم

بين إيران والغرب في أيلول المقبل، بات الإيرانيون يؤكدون أنهم استطاعوا انتزاع الاعتراف بحقهم في تخصيب اليورانيوم من قبل مجموعة الدول الست. غير أن الخلاف ظلّ قائماً حول عدد أجهزة الطرد المركزي. ومع ذلك، أكدت طهران أن تمديد المفاوضات لا يعكس فشل الجولات السابقة، بل الإرادة السياسية في مواصلة المسار الذي انطلق من جنيف في تشرين الأول الفائت.

وأعلن ظريف أن مجموعة دول (5+1) أقرّت رسمياً بحق إيران في تخصيب اليورانيوم، مضيفاً أن الخلاف معها اليوم لم يعد يتعلق بهذه النقطة بل بحجم التخصيب.

وقال ظريف، في حديث إلى قناة «خبر» الإيرانية، إنه لا يوجد في العالم اليوم من يتحدث حول مبدأ تخصيب اليورانيوم سوى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ودعاة الحرب من حوله الذين يسعون في الحقيقة إلى النزاع والمواجهة، مضيفاً أن العالم أدرك أن نتنياهو يتابع القضية النووية لإثارة التوتر وليس كهاجس. وأوضح ظريف أن العالم اليوم لم يعد يتحدث عن وقف تخصيب إيران لليورانيوم بل حول حجمه فقط لجهة عدد أجهزة الطرد المركزي أو تغيير طبيعة مفاعل «أراك»، قائلاً «حتى كلامهم في هذا الصدد غير مقبول». وبشأن العقوبات المفروضة على إيران، أكد ظريف أنه حينما نصل إلى تفاهم على أساس اتفاق جنيف سيتم إلغاء إجراءات الحظر غير القانونية المفروضة على إيران، مشيراً في المقابل إلى أن عملية التخصيب ستستمر، ما يعني أن إيران تمارس حقها من دون عراقيل.

ورأى ظريف أن تصريحات المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيراني علي خامنئي حول قدرة التخصيب «تثبت سلمية البرنامج النووي الايراني»، مؤكداً استعداد بلاده لاتخاذ إجراءات مطمئنة بشأن عدم سعيها وراء السلاح النووي،

> ظريف: أدرك العالم أن نتنياهو يتابع القضية النووية لإثارة التوتر

مثل تبديل اليورانيوم إلى أوكسيد، لأن الأخير لا يمكن تخصيبه من جديد، موضحاً أن بعض الأساليب التي تطرح مقترحة من قبل إيران ومن قبل علماء لا علاقة لهم بنا ولا بالطرف الآخر، ومن الممكن أن يكون بعضهم غربيين وأميركيين.

وأشار ظريف إلى أن المفاوضات النووية جرت مع الأميركيين أكثر من غيرهم، وأضاف، لقد أجرينا عدة جولات من المباحثات المكثفة مع وزير الخارجية الاميركي جون كيري بصورة ثنائية أو بحضور الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون والوفود الأخرى، ولقد وصل كيري إلى إدراك أفضل لمواقف إيران، ونحن أيضاً توصلنا الى إدراك أفضل لمواقف أميركا وآرائها، وبطبيعة الحال فقد نقل كيري مواقفنا الى حكومة بلاده. ورأى وزير الخارجية الايراني أن الحكومة الأميركية لا معرفة لها عن إيران، لأنها تراها من نافذة الأكاذيب المنقولة إليهم أو التي اختلقوها هم أنفسهم.

وفي شأن المقترحات التي سلمت إلى وزير الخارجية الاميركي جون كيري قال ظريف إن المقترحات تمحورت حول كيفية الوصول الى نتيجة من دون أوهام أو تجاهل لحقيقة أن إيران يمكنها صنع أجهزة الطرد المركزي بنفسها، مضيفاً في ضوء قدرة إيران على إنتاج عشرات أجهزة الطرد المركزي يومياً فلا معنى حينها للتحدث بشأن العدد، بل ينبغي البحث حول كيفية حصول الثقة بأن يبقى اليورانيوم المنتج بنسبة تخصيب 3،5 في المائة بنفس النسبة ومن ثم يتم تحويله الى وقود. من جهتها، رأت المتحدثة باسم الخارجية الايرانية مرضية أفخم أن تمديد المفاوضات النووية لا يعني الفشل، بل هو دليل على وجود إرادة سياسية للاستمرار في المسار الذي انطلق من جنيف.

وأشارت أفخم في مؤتمرها الصحافي إلى أن الجولة السادسة من المفاوضات نجحت في خفض نقاط الخلاف، حيث تم أيضاً وضع ما بين 8 الى 9 صفحات كمسودة وملحقاتها من التفاهم النهائي، لافتةً في المقابل إلى أنه لم يتم الوصول إلى نتيجة، لذلك تم تمديد المفاوضات بسبب وجود الخلاف والتباين في الرؤى.

(فارس)

اليمن

هادي يزور عمران ويعلنها «منطقة آمنة»

توجه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس إلى مدينة عمران شمال صنعاء، بعد انسحاب جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) من المحافظة الأسبوع الفائت، واستعادة الجيش السيطرة عليها. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن الرئيس هادي زار عمران «للاطلاع عن كثب على الجهود المبذولة لتضميد جراحها ومعالجة آثار وتداعيات وأضرار الأحداث التي شهدتها أخيراً». وقام هادي بجولةٍ داخل مقر المجمع الحكومي ومقر اللواء 310 مدرع، مطلعاً على حجم الأضرار التي خلفتها المعارك بين مسلحين حوثيين وقوات الجيش، بحسب مصادر محلية.

وأعلن هادي أن عمران أصبحت منطقة آمنة تماماً، داعياً الناس إلى البدء بصفحة جديدة وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني. وأكد هادي أن كل الأطراف اتفقت على سحب المقاتلين من المحافظة، متعهداً بتخصيص خمسة مليارات ريال (23,3 مليون دولار) لإعادة بناء الممتلكات التي تضررت بسبب القتال.

وأشار منصور هادي إلى أن المحافظة ستكون مقراً لقيادة المنطقة العسكرية السادسة. كذلك قامت قوات الشرطة العسكرية والحماية الرئاسية برفع العلم الجمهوري في مختلف المرافق والمواقع مع صور الرئيس هادي.

وكانت عمران قد شهدت في الأسابيع الماضية معارك بين الحوثيين والجيش اليمني، بعد سيطرة الحوثيين عليها «لتطهيرها» من التكفيريين أي القوى المدعومة من حزب التجمع الإصلاحي اليمني (إخوان مسلمون)، قبل أن يسلم «أنصار الله» المقارّ الحكومية للجيش ويغادر المحافظة القريبة من العاصمة.

ميدانياً، وقعت مواجهات بين الجيش اليمني ومسلحين قبليين في محافظة مأرب (شرق)، أدت إلى مقتل 7 أشخاص بينهم 4 جنود. وأكدت مصادر ميدانية أن الاشتباكات المسلحة وقعت بين الطرفين بسبب رفض المسلحين السماح لفريق هندسي بإصلاح أنبوب لتصدير النفط من منطقة صرواح في محافظة مأرب.

وأوضحت المصادر أن هذه الاشتباكات جاءت بعدما وصلت حملة عسكرية إلى المنطقة عقب فشل وساطة قبلية بإقناع المسلحين بضرورة السماح للفريق الهندسي بإصلاح العمل التخريبي الناتج من تفجير أنبوب النفط الأسبوع الفائت.

وتكررت الحادثة نفسها، أمس حيث فجر مسلحون قبليون، أنبوباً لتصدير النفط في منطقة حلبوة في مديرية عسلان التابعة لمحافظة شبوة (جنوب)، ما أدى إلى توقف ضخ النفط من الأنبوب.

(الأناضول، أ ف ب)

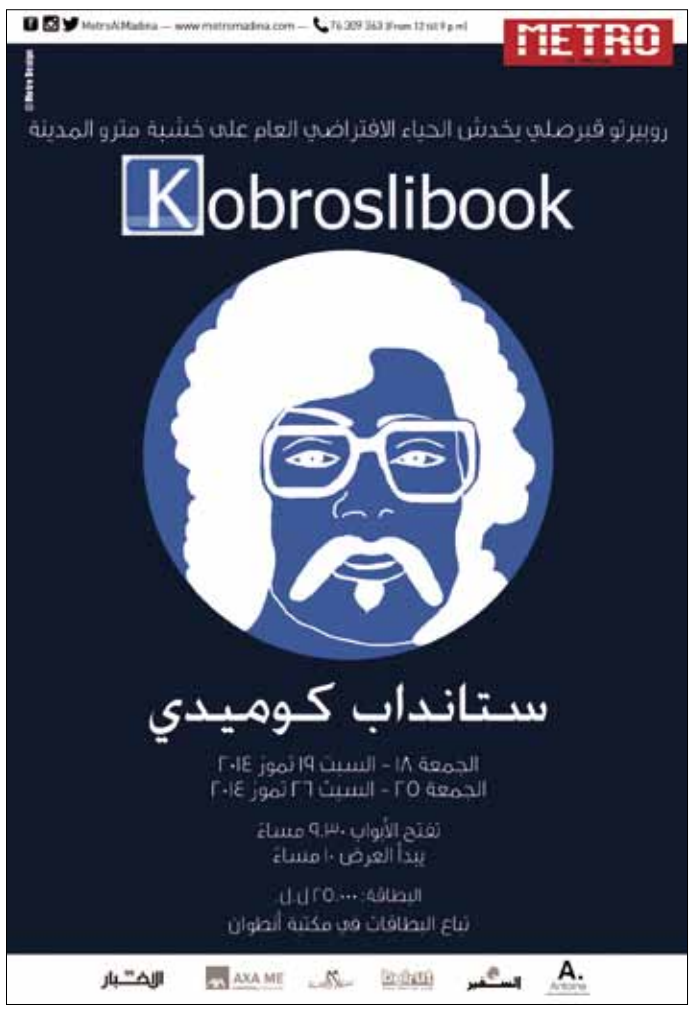

مبوب

وفيات

ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الجمعة الواقع فيه 25 تموز 2014م، الموافق 28 رمضان 1435هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج أسعد علي شعيتلي
(أبو علي)
أولاده: المرحوم علي، الشهيد حسين، الحاج حسن، الحاج مصطفى، يوسف، ومحمد شعيتلي.
أخواه: المرحوم الحاج يحيى (أبو حسين)، وأحمد شعيتلي (أبو محمد).
صهره: الحاج عباس عباس (عضو المكتب السياسي لحركة أمل).
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته البرج الشمالي ـ صور، عند الساعة الخامسة عصراً.
كما تقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزل ولده الحاج مصطفى شعيتلي، في البرج الشمالي ـ صور.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: حركة أمل، آل شعيتلي، آل وهبي، وعموم أهالي بلدة البرج الشمالي.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى دائرة البترون إصدار شهر 2014/3 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الإلكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2014/7/22
مدير التوزيع في المناطق
المهندس علي عبادي
التكليف 1306

إعلان
عن عقد دورة بيع بالمزاد العلني محصورة
بالإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات
سنداً لأحكام الفقرة الأولى من المادة 441 من قانون الجمارك وعملاً بمضمون إحالة جانب المديرية العامة للجمارك رقم 2014/7880 تاريخ 2014/4/25 تعلن دائرة جمرك طرابلس عن إقامة دورة بيع بالمزاد العلني تتناول بيع ما يلي:
* 47 هاتفاً خلوياً من أنواع مختلفة مستعملة وجديدة
مكان إقامة دورة البيع: دائرة جمرك طرابلس
موعد إقامة دورة البيع: الاثنين الواقع فيه 2014/8/25 الساعة التاسعة صباحاً.
فعلى من يهمه الأمر معاينة الهواتف الخلوية في مكان وجودها داخل المستودع الجزائي العائد لدائرة جمرك طرابلس
للمزيد من المعلومات يمكن مراجعة أمانة سر دائرة جمرك طرابلس خلال أوقات الدوام الرسمي.
طرابلس في 2014/06/21
المراقب الأول لدائرة جمرك طرابلس
وسام الرواس
التكليف 1304

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان، يومياً من
7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

Here's your opportunity
to join a leading Multinational group as Sales Executive Agent.
If you have:
A people oriented personality with a passion to sell a university degree and the courage to embrace work in a challenging environment with a positive attitude.
We can provide you with:
• Worldwide Multinational Expertise & Developmental Program.
• First Class Managerial & Certified Training.
• Remuneration based on a Fixed Revenue & High Commissions.
With you from A-Z
Allianz SNA
Please email your resume to:
rtc@allianzsna.com or fax it to: **05 956 624**

التزام موظفي شركة touch بالمجتمع المحلي في صلب استراتيجية مسؤوليتها الاجتماعية

لطالما كان لشركة touch رائدة الاتصالات الخليوية منذ بداية عملها تحت إدارة مجموعة "زين" منذ 10 سنوات في لبنان، رؤية سبّاقة في مجال المسؤولية الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف الشركة الإستراتجية ككيان رائد. وقد تطوّر مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى شركة touch لتضم في صلب استراتيجيتها التزام الموظفين بالمجتمع المحلي من خلال مبادرات برنامجها التطوعي الداخلي.

وللمرة الأولى تميّز الإفطار السنوي لموظفي شركة touch هذا العام بأجواء ساحرة في مجمّع البيال، طغت عليها روح المحبة والإلفة والتفاعل الصادق بين الموظفين و200 ولد من جمعيتي المبرات الخيرية ورعاية اليتيم في صيدا شاركوا بالإفطار، بعد اتمام نشاطات تعليمية وترفيهية أعدّت خصيصاً لهم.

كما التزم موظّفو الشركة بمبادرات أخرى في إطار برنامج شركة touch التطوعي الداخلي، منها المشاركة بفعاليات المخيم الصيفي الذي ضم مئة ولد والذي ينظّمه دير مار منصور في برمانا بدعم من الشركة للسنة الثالثة على التوالي.

وأشار نائب رئيس مجلس الإدارة ومدير عام شركة touch وسيم منصور إلى أنّه "إذا كان شغف تقديم الخدمة الأفضل للمجتمع هو الذي يحرك الموارد البشرية لدى شركة touch فيبقى هو أيضاً العامل المشترك في التعامل مع فرص الاستدامة في المجتمع المحلي. وقد ظهر ذلك في دعم الموظفين للمشاريع الإنمائية. ونحن نعمل لترسيخ بيئة مؤاتية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية داخل الشركة وخارجها بدءاً بموظفي الشركة الذين يمثلون عائلة touch الكبيرة، ليكونوا عناصر فعالة في نشر وتبنّي قيم المسؤولية الاجتماعية للشركة وبثها في المجتمع المحلي، من خلال مبادرات برنامج التطوع الداخلي."

وأضاف منصور: "يأتي تطبيق سياسة المسؤولية الإجتماعية أيضاً من خلال الشراكة مع الجهات المعنية في المجتمع المدني منها الخبراء والجمعيات والمنظمات المدنية والأوساط الأكاديمية للاستفادة من خبرتها ومصداقيتها، وللمساعدة في تحقيق الأهداف والارتقاء بمستوى المجتمع الذي نعمل في ظله."

الرياضة اللبنانية

علي ناصر الدين (29) من الصفقات الجيدة للنبي شيت (عدنان الحاج علي)

النبي شيت ليس «أولمبيك» جديداً

يترقب عدد كبير من المعنيين بالوسط الكروي مشاركة فريق النبي شيت في بطولة الدرجة الأولى، لعدة اعتبارات أهمها تمثيل محافظة البقاع للمرة الأولى في دوري الأضواء. كما تسهم مشاركة النبي شيت في عودة نجم الكرة اللبنانية السابق موسى حجيج الى الواجهة التدريبية

عبد القادر سعد

تتوالى النشرات الإعلامية التي تعلن تعاقد نادي النبي شيت مع لاعب جديد. فممثل البقاع الجديد يقوم ببناء فريق جديد غير الذي تأهل معه من الدرجة الثانية الى الأولى، نظراً إلى اختلاف المنافسة بين الدرجتين وضرورة التدعيم حتى لا يعود الى الثانية. «كثرٌ» وضعوا أعينهم على النادي الجديد، حيث بدأ البعض ينظر إلى النادي ورئيسه أحمد الموسوي على أنه طه قليلات الجديد والنبي شيت سيكون كأولمبيك من ناحية التعاقدات.

لكن في نظرة سريعة الى ما تم إنجازه حتى الآن، لا تشير المعطيات الى تكرار تجربة أولمبيك. فالمبلغ الإجمالي للتعاقدات لا يبدو أنه تخطّى مئة وخمسين ألف دولار كحد أقصى، إذ إن الحصة الأكبر كانت لانتقال محمد باقر أيوب من الأنصار مقابل 35 ألف دولار، إضافة الى 15 ألف دولار للاعب مقسمة على دفعتين هذه السنة والسنة المقبلة، في حين بلغت كلفة انتقال علي ناصر الدين 15 ألف دولار أيضاً مقسمة على دفعتين، وكذلك الأمر لسامر زين الدين (10 آلاف دولار على دفعتين) ومحمد باقر يونس 8 آلاف دولار، الى جانب الأجانب ولاعبين آخرين.

وعليه، فإن التعاقدات إن كانت من الناحية المادية أو الفنية (معظمهم لاعبون من الصف الثاني والثالث) لا تشير الى أن النبي شيت سيكون فريقاً منافساً على اللقب في ظل وجود حال من «الاستنفار» لدى فرق المقدمة، وتحديداً النجمة والعهد والصفاء.

لا شك في أن الوقت ما زال مفتوحاً أمام النادي ورئيسه ومدربه موسى حجيج لمزيد من التدعيم، وخصوصاً النوعي منه، وهو ما قد يتحقق جزء منه مع انتقال مهاجم من فريق طليعي وضع على لائحة الانتقالات وأصبح توقيعه مع النبي شيت مسألة وقت.

على صعيد المدرب موسى حجيج، فالأنظار ستتوجه اليه لمراقبة أدائه مع فريق جديد غير النجمة الذي خاض معه تجربة موسمين ونصف الموسم شهدا الكثير من الإيجابيات والسلبيات. ويأمل محبّو القائد النجماوي السابق أن يكون قد تعلّم من أخطائه، وخصوصاً القبول بأمور بعكس اقتناعاته عاد ودفع ثمنها لاحقاً. ويبدو أن السيناريو قد يتكرر في النبي شيت مع بعض التعاقدات التي لا تشير الى أنها ترضي طموحات حجيج، وان كانت ترضي طموحات رئيس النادي المناطقية. فالموسوي يضع نصب عينيه، خلال إعداد الفريق، خصوصاً أنه هو من يفاوض اللاعبين ويتفق معهم، أن يشكّل فريقاً بقاعياً من لاعبين بقاعيين، مع التشديد على أن النبي شيت يمثّل البقاع. وهذا من حقه إن كان على صعيد الانتماء الى المحافظة، أو على صعيد شد العصب الجماهيري الذي هو من أهم العناصر في بناء أندية كرة القدم. لكن نعمة المناطقية يجب ألا تتحوّل الى نقمة تكون على حساب الجانب الفني من الأمور.

> يسعى رئيس النادي الى تشكيل فريق بقاعي بنسبة كبيرة

بالنسبة إلى حجيج، تساءل نجماويون كثر (كونه يبقى النجم الأهم لهم حتى لو ترك النجمة) عن خياراته وتعاقداته، مستغربين قبوله بلاعبين سبق أن رفضهم في النجمة سابقاً. لكن المعلومات تشير الى أن حجيج لم يستقدم لاعباً سبق أن رفض التعاقد معه في النجمة. فبالنسبة إلى علي ناصر الدين، فإن حجيج كان يريد ضمه الى النجمة، لكن الادارة رفضت حينها انطلاقاً من عدم قبول عودة لاعب الى النادي سبق أن رحل عنه. أما بالنسبة إلى الأجنبي الشيخ ديوف الذي سبق أن لعب مع النجمة، فحجيج لم يرفض التعاقد معه، بل كان هناك توصية من طبيب الفريق مازن الأحمدية بأن ديوف سبق أن أصيب، وفي حال تكررت الاصابة فهو سيبتعد عن الملاعب لفترة ثلاثة أشهر. وهناك سؤال حول التعاقد مع علاء ترمس الذي لم يضمه حجيج الى النجمة. لكن إنصافاً له، فإن ترمس لم يكن هناك حاجة إليه في ظل وجود حسين حمدان ثم التعاقد مع وليد إسماعيل.

النظرة السريعة لما قامت به إدارة النبي شيت لا ينتقص من جهودها، لكن تشير الى أن التوقعات كانت تنتظر حركة تدعيم من مستوى أعلى، إلا إذا كان هدف الادارة تثبيت الأقدام في الدرجة الأول في الموسم الأول، على أن ينطلق النادي الى أبعد من ذلك في المواسم المقبلة. لكن هذا فيه بعض المغامرة للمدرب موسى حجيج الذي يحتاج الى عودة قوية بعد تجربة النجمة، وبالتالي لا ينبغي القبول بتنازلات أو خيارات بعكس اقتناعاته، حتى لو كانت تعود الى القيادة العليا.

ديوف يوقع رسمياً

وقّع السنغالي الشيخ ديوف رسمياً أمس على كشوف نادي النبي شيت في مقر الاتحاد، حيث حضر برفقة لاعب الفريق محمد حلاوي، في حين يُنتظر أن يوقّع المصري اسلام مصبح في الأيام المقبلة. وكان ديوف قد سجّل أحد هدفي النبي شيت في مرمى العهد في المباراة الودية بينهما، التي انتهت بالتعادل 2 – 2. ويبقى هناك مركز شاغر للاعب أجنبي ثالث لم تُحسم هويته بعد. وقد تكون مسابقة كأس التحدي التي سيشارك فيها النبي شيت وتنطلق في 22 آب فرصة لتجربة عدد من اللاعبين.

رياضة المحركات

التحدي الأقوى لسركيسيان وديميرجيان في «بلانبان»

يقف السائقان اللبنانيان شاهان سركيسيان والبكس ديميرجيان أمام اقوى تحدٍّ لهما في سلسلة سباقات «بلانبان» للتحمّل (BlancPain Endurance)، عندما يخوضان سباق الـ 24 ساعة، في المرحلة الرابعة من البطولة، التي تحلّ ضيفةً على حلبة سبا فرانكورشان، في نهاية الاسبوع الجاري.

واستعد كلٌّ من سركيسيان وديميرجيان، بدنياً وفنياً، للسباق المقبل، حيث سيرافقهما خلاله زميلهما في فريق «بوتسن جينيون» النيوزيلندي كريس فان در دريفت الذي نقل خبرته اليهما وسط تفاهم تام بين الثلاثة الذين درسوا الاستراتيجية التي سيتبعونها خلال تناوبهم على القيادة في السباق الطويل والشاق.

ويمكن اعتبار ان السباق يقام على ارض فريق «بوتسن جينيون» الذي يعدّ من اشهر الفرق في بطولة «بلانبان»، وهو كان قد عزّز صفوفه بسائق رابع لمؤازرة الثلاثي المذكور، حيث وقع الاختيار على «ابن البلد» البلجيكي ميكايل شميتز، وهو من المتخصصين في القيادة على حلبة سبا فرانكورشان التي اشتهرت باحتضانها احد جولات بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وبالتأكيد إن انجازاً حقيقياً بالنسبة الى السائقين اللبنانيين، سيكون انهاء السباق، كونهما يخوضان تجربة اولى لهما على هذا الصعيد، في سباق صعب من هذا النوع، حيث كل الاحتمالات مفتوحة، وخصوصاً في حال عرف السائقون الاربعة ايجاد التوازن والحفاظ على مستوى ثابت طوال فترة السباق.

وعبّر سركيسيان عن حماسته لهذا التحدي «أتطلع بشغف لقيادة السيارة على حلبة سبا فرانكورشان التي لم تسنح لي الفرصة لاختبارها كثيراً لأننا خلال اجراء التجارب استعداداً للموسم، واجهنا مشاكل ميكانيكية اضطرتني للقيام بلفاتٍ قليلة. لذا يفترض ان أستفيد من التجارب الحرّة للاعتياد على الحلبة وايجاد التوازن مع السائقين الآخرين». وتابع: «في السباق الماضي قدّمت مستوى طيّباً، وللاسف واجهت المشكلات في فترة التوقف للصيانة. الآن لدي ثقة اكبر بالسيارة، وآمل ان اكون على مستوى التحدي مع زملائي، ولا شك لدي انه بامكاننا تحقيق نتيجة طيّبة».

وبعكس سركيسيان، فإن زميله ديميرجيان اختبر حلبة سبا فرانكورشان مرات عدة، وقال: «هي حلبة رائعة مع منعطفات مميزة، ربما هي الافضل في العالم بالنسبة الى اي سائق». وأضاف: «ستكون نهاية اسبوع رائعة. علينا ان نكون اذكياء في استراتيجيتنا، والقيام بكل الحسابات تجاه ما سيواجهنا، وخصوصاً عامل الطقس. في سبا يتغيّر المناخ سريعاً، واحياناً يكون نصف الحلبة رطب، ونصفها الآخر جاف. والاهم اننا اربعة سائقين، لذا فإن التنسيق ضروري من اجل ايجاد كلٍّ منا التعديلات اللازمة لكي تتناسب السيارة مع قيادته».

سيتشارك سركيسيان وديميرجيان سيارتهما مع فان در دريفت وشميتز

كرة الصالات

الشويفات بطل دورة رمضان للفوتسال

أحرز نادي الشويفات لقب دورة شهر رمضان المبارك الأولى بكرة القدم داخل الصالات بعد فوزه على النادي المنظم فريق الميادين بركلات الترجيح 3-1، إثر تعادل الطرفين 3-3 في الوقت الأصلي في مباراة حافلة ذهب الفريقان فيها الى ركلات الترجيح مباشرة من دون وقت إضافي.

وسجل أهداف الفائز حسن ترمس في مناسبتين وعلي شيت، بينما سجل قاسم عز الدين هدفين للميادين وأضاف محمد بوصي الهدف الثالث.

وفي ركلات الترجيح سجل للفائز نسيب أبو أنطون وإيهاب زين الدين وحسن ترمس، بينما سجل قاسم عز الدين الركلة الأولى، قبل أن يهدر محمد عجمي الثانية.

واستحق الشويفات اللقب عن جدارة بفضل الأداء الطيب لفريق المدرب مروان نعيم، وبقيادة اللاعب الرمز ابراهيم حمود وبروز المهاري علي شيت. ولعب الميادين في المقابل، بغياب نجمي المنتخب الوطني كريم أبو زيد الموقوف لنيله بطاقة حمراء وحسن زيتون الذي أصيب في التدريب قبل المباراة نصف النهائية. لكن البدلاء أبلوا البلاء الحسن وأضاعوا كمّاً كبيراً من الفرص، وسط تكتل الشويفات الدفاعي.

وفي نهاية المباراة، تسلم قائد الفريق الفائز ابراهيم حمود كأس الدورة من رئيس لجنة الحكام وعضو الاتحاد اللبناني جورج شاهين، وقدمت ميداليات تذكارية لحكام المباراة. كما قدم مدير فريق الميادين وسيم عواضة باقة ورود لمدير الدورة المدرب الوطني حسين ديب تقديراً لجهوده.

أخبار رياضية

المرحلة الأولى من بطولة ألعاب القوى

نظّم نادي الجمهور الرياضي المرحلة الأولى من دورة «الجائزة الكبرى»، في العاب القوى، التي أقامها على مضماره، باشراف اتحاد اللعبة، وبحضور الأمين العام للاتحاد نعمة الله بجاني، ومشاركة اكثر من خمسين لاعبا ولاعبة ينتمون إلى اندية انتر ليبانون، الجيش، الشانفيل، الانطونية بعبدا، الراهبات الانطونيات، نادي الابطال، نادي فينيقيا ونادي الايليت والجمهور. وقد تصدّر المرحلة الأولى في المئة متر سيدات عزيزة سبيتي من نادي الجمهور، وفي المئة متر رجال نور الدين حديد من نادي الجيش، في 400 متر سيدات ساريا طرابلسي من نادي انتر ليبانون، في 400 متر رجال احمد محسن من نادي الجيش، في 800 متر رجال حسن كركلا من نادي الجيش، في 5000 متر سيدات نيكول الياس من نادي الايليت. وأخيرًا في الوثب الطويل سيدات كريستال صانع من نادي الشانفيل.

مؤتمر صحافي لـ GAG

يعقد تجمع GAG عبرين البترون مؤتمراً صحافياً لمناسبة تنظيمه لمهرجانه الصيفي السابع عشر لمسابقات كرة الطاولة، الدراجات الهوائية على الطريق، كانوي كاياك، سباق الضاحية وسباق اليخوت، يوم الاربعاء الواقع في 13 آب عند الساعة الواحدة ظهراً في منزل الرئيس الفخري للتجمع البروفسور جورج شاهين في بلدة عبرين – البترون. وسيجري خلاله تكريم كل من الرئيس الاول القاضي الراحل نصري لحود، رئيس الاتحاد اللبناني للجامعات، عضو اللجنة الاولمبية الدولية ونائب رئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري، والرئيس الفخري للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، ونادي الشبيبة البوشرية شحاده قاصوف، والعداء المخضرم اللبناني ـ الاسترالي ميشال ابو رجيلي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1761

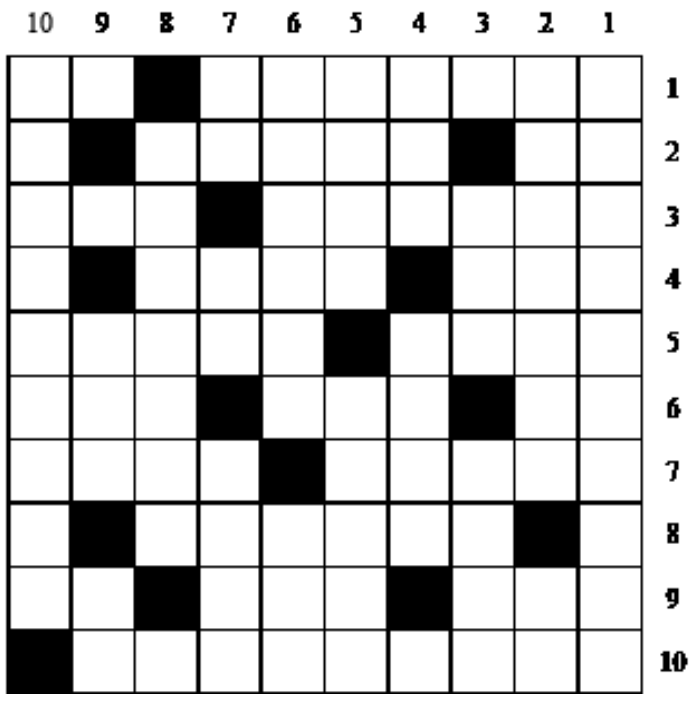

أفقيا

1- عائلة رئيس عربي راحل – مدينة إيرانية تُعتبر مركز ديني وثقافي شيعي – 2- خصب – ماركة سيارات – 3- ملكة تدمر التاريخية قادت مع زوجها أذينة عصياناً على الأمبراطورية الرومانية – إرتدى ثيابه – 4- نعم وجواب القبول – إحدى المهن الحرة – 5- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك يُقام فيها مهرجان سينمائي عالمي – يطوفا ويقطعا المدينة سيراً على الأقدام – 6- من الحبوب – عرف الديك – نقود – 7- مدينة مصرية في الصعيد شهيرة بسدّها المائي – محض وصافي وناصع من الألوان – 8- دولة عربية – 9- من أسماء الأسد – من أسماء الرمح – طعم الحنظل – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً

1- غابة من أشجار الأرز في لبنان – 2- كاتب وفيلسوف وُلد في حمص ومستشار الملكة زنوبيا أعدم على يد الأمبراطور أورليانس – ثرى – 3- صبي – بين جبلين – 4- معدن عالمي ثمين – نوع من النبات يتكاثر في بلدان البحر المتوسط تتميّز بسوقها المستديرة العديمة الأوراق ولها زهر حلو المنظر أصفر اللون – 5- عائلة مصلح ومفكرّ إشتراكي بريطاني راحل أنشأ أولى التعاونيات الإستهلاكية – يُباحث ويُجادل في قضية – 6- أواني صغيرة من الخزف تُستعمل عادة لشرب القهوة – طرَب صوته وغنىّ – 7- من أعضاء الجسم – اضطرم وتلهبّ – مكر وحيلة – 8- شعوب حكمت العالم قديماً بحيث شكلت أمبراطورية – 9- مدينة سويسرية – حرف جر – 10- عالم دين ومفكر وسياسي شيعي لبناني مغيّب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- نضال الأشقر – 2- جر – وع – دروب – 3- يغش – باركلي – 4- باب ادريس – 5- م م – له – ايزا – 6- حج – قن – لن – 7- قرقماز – بوا – 8- أجنبي – ملبّس – 9- تا – الروّ – يم – 10- يلدز – سنمّار

عمودياً

1- نجيب ميقاتي – 2- ضرغام – رجال – 3- شب – حقن – 4- لو – الجمباز – 5- أعبده – أبل – 6- آر – قزّ – رس – 7- ادريان – مون – 8- شركسي – بل – 9- قول – زنوبيا – 10- ربيع الأسمر

sudoku 1761

		5			4	8		
				2			3	
9	8	2	6			7		1
	5	9	3	8				7
2								
7			5			2		6
					5		9	
	3		9				2	
4			2			5		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1760

3	8	4	9	6	1	2	7	5
1	7	6	5	8	2	3	4	9
2	5	9	3	7	4	1	6	8
5	9	2	8	3	6	7	1	4
6	4	3	7	1	9	5	8	2
8	1	7	2	4	5	9	3	6
7	2	8	4	9	3	6	5	1
9	3	1	6	5	8	4	2	7
4	6	5	1	2	7	8	9	3

مشاهير 1761

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إنكليزي وقائد نادي ليفربول الذي يلعب في النادي الإنكليزي الممتاز. لديه 112 مباراة دولية مع منتخب إنكلترا لكرة القدم

9+1+4+3+5 = وتد ■ 2+6+8+7+11 = نزع السلاح ■ 10+1 = حفر البئر

حل الشبكة الماضية: **لطفي العبدلي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

أرسنال في السوق: فينغر يبذخ بذكاء

أكدت التعاقدات التي أبرمها فينغر لأرسنال حتى الآن بضم سانشيز وديبوشي أن الرجل وناديه يسيران في سياسة جديدة وهي ضخ الملايين لشراء نجوم يمثلون اضافة للفريق، هذا من دون ان تغيب طبعاً «لمسة» الفرنسي، التي تمثلت في ضم مدرب شهير للياقة البدنية

حسن زين الدين

لم يكن الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنكليزي، يتابع مباريات بطولة كأس العالم 2014 من أحد المنتجعات أو في منزله، بل كان حاضراً في ملاعب البرازيل محللاً وناقداً، والأهم مراقباً لما يمكن أن يقطفه بيديه من قلب الحدث، لا عبر وسطاء او موفدين. وبالفعل، عاد «البروفسور» من البرازيل الى لندن وفي جعبته صيدان ثمينان، هما التشيلياني ألكسيس سانشيز، والفرنسي ماتيو ديبوشي، لكنهما صيدان لن يكونا بالتأكيد حصيلته النهائية من سوق الانتقالات الصيفية، حيث يواصل مساعيه الحثيثة للتوقيع مع لاعب ارتكاز اضافة الى قلب دفاع وحارس مرمى.

حركة فينغر في سوق الانتقالات، التي بدأها بقوة قبل الجميع، وفي خضمّ المونديال بضمه سانشيز، جاءت لتؤكد ان الرجل تخلى إلى حدٍّ ما عن سياسته في صناعة النجوم لمصلحة التعاقد مع أبرزهم، وهذا لا شك نتاج الفشل في حصد البطولات في السنوات الاخيرة، حيث أذعن منذ الصيف الماضي لمطالب جماهير «المدفعجية» بإبرام تعاقدات ضخمة، فكانت البداية مع النجم الألماني مسعود اوزيل، الذي حطّ في لندن مقابل رقم هو الأعلى في تاريخ النادي بلغ 55 مليون يورو.

هذا الموسم وبرغم ان سوق الانتقالات «لم يشتعل» بعد، فإن الرجل أنفق من خزينة أرسنال مبلغ 59 مليون يورو مقابل التعاقد مع سانشيز وديبوشي، وهو رقم سيرتفع حتماً مع التعاقدات المقبلة بين ساعة وأخرى حتى إغلاق باب الانتقالات. إذاً أصبحنا امام أرسنال المليوني وفينغر المتطلب والنجوم المستوردة إلى ملعب «الإمارات». صحيح ان ثمة تغيرا جوهريا في سياسة النادي ومدربه، لكن لا بد من التوقف هنا عند ذكاء الفرنسي في انتقاء عناصره، لا اعتماده على الشراء لمجرد الشراء وتكديس النجوم او لـ «البيزنس» وزيادة قيمة ماركة النادي وصورته، وهذا ما نجده في كثير من الأندية الكبرى. هذا الامر لا يتوقف فقط على ضم ديبوشي وسانشيز وقيمتيهما الفنيتين المهمتين جداً، والحلول الكثيرة، والاضافة الكبيرة التي سيقدّمانها للدفاع والهجوم، هذا فضلاً عمن سيلحق بهما، للتأكد من صوابية خيارات «البروفسور» ومنهجه الجديد، إذ إن تعاقداً «في الخفاء» أبرمه الفرنسي قبل هذين النجمين يحيلنا على هذه الحقيقة ويتمثل بقدوم الأميركي تشاد فورسيث، مدرب اللياقة البدنية، الذي عمل مع المنتخب الألماني منذ ان استقدمه يورغن كلينسمان عام 2004 حتى التتويج بكأس العالم قبل أيام في البرازيل، الى ملعب «الامارات». لا شك في أن فينغر، المعجب إلى حد الافتتان بالكرة الألمانية، بات مدركاً لمدى أهمية الجاهزية البدنية العالية لدى اللاعبين، وهذا ما ثبت في مونديال البرازيل من خلال نموذج المنتخب الألماني وتفوّقه على الجميع في هذا الشق في الطريق نحو اللقب، وخصوصاً ان فريقه عانى هذه النقطة كثيراً في الموسم الماضي إن من خلال إجهاد نجومه او بكثرة الإصابات التي ضربت معظمهم على فترات طويلة كالويلزي آرون رامسي وثيو والكوت وجاك ويلشير وأليكس

أنفق فينغر حتى الآن 59 مليون يورو لشراء سانشيز (الصورة) وديبوشي (أ ف ب)

صناعة النجوم مستمرة

لا يعني اتجاه أرسين فينغر لشراء النجوم أنه سيتوقف نهائياً عن صناعتهم. هذه النقطة يمكن التأكد منها من خلال ما أوردته صحيفة «ميترو» الإنكليزية بأن أرسنال تعاقد مع الألماني من أصل يوناني، جورجيوس سبانوداكيس، البالغ 15 عاماً، من مدرسة «لا ماسيا» التابعة لبرشلونة الإسباني.

سوق الانتقالات

برشلونة يضم مدافعاً بعد طول انتظار: جيريمي ماتيو

جيريمي ماتيو لحظة وصوله الى نادي برشلونة أمس (لويس جينيه ـ أ ف ب)

...وأخيراً، تعاقد برشلونة مع لاعب في خط الدفاع، إذ بعد طول انتظار من قبل المشجعين الكاتالونيين تعاقد النادي مع مدافع، حيث أعلن «البرسا» ضمه للاعب فالنسيا، الفرنسي جيريمي ماتيو، مقابل 20 مليون يورو.

ويأتي التعاقد مع ماتيو (30 عاماً) من أجل تعويض القائد كارليس بويول في قلب الدفاع بعد اعتزال الأخير.

وحاول «البرسا» خلال الاسابيع الاخيرة إقناع فالنسيا بالتخلي عن ماتيو الذي اضطر الى نشر رسالة طالباً فيها من فريقه التفاوض مع برشلونة من أجل التخلي عنه للأخير، قائلاً فيها: «أملك فرصة اللعب مع أكبر فريق في العالم، وهذا كل ما أريده في الوقت الحالي».

ويبدو أن فالنسيا رضخ لطلب اللاعب وسمح له بالانتقال الى برشلونة الذي ذكر في بيانه أن قيمة الصفقة بلغت 20 مليون يورو، والعقد يمتد لأربعة مواسم ويتضمن بنداً جزائياً بقيمة 50 مليون يورو.

الى ذلك، تخلى برشلونة عن مهاجمه بويان كركيتش لمصلحة ستوك سيتي من دون الكشف عن قيمة الصفقة.

ووقّع بويان (23 عاماً) عقد انتقاله الى ستوك لمدة أربعة أعوام، ليصبح خامس لاعب ينضم الى فريق المدرب الويلزي مارك هيوز هذا الصيف بعد ستيف سيدويل والسنغالي مامي بيرام ضيوف والاسكوتلندي فيل باردسلي والسلوفاكي ديوناتان تيكسيرا.

وكان بويان قد أمضى الموسم الماضي على سبيل الإعارة مع أياكس أمستردام الهولندي، وساهم في قيادة الأخير الى الاحتفاظ بلقب الدوري المحلي.

من جهة أخرى، أعلن يوفنتوس الايطالي رسمياً نجاح الأرجنتيني روبرتو بيريرا في الفحوص الطبية ليحصل عليه على سبيل الاعارة من أودينيزي، بينما استغنى نادي «السيدة العجوز» عن مدافعه الدنماركي فريديريك سورنسن للفريق نفسه.

وسيدفع يوفنتوس مبلغ مليون ونصف المليون يورو مقابل استعارة بيريرا، مع إمكانية شرائه في نهاية الموسم مقابل 11 مليون يورو.

بدوره، انتقل لاعب غرناطة الاسباني، الدولي الجزائري ياسين براهيمي، الى بورتو البرتغالي بعقد يمتد لخمسة مواسم، وذلك بحسب ما أكد الاخير. وذكر بورتو أن قيمة الصفقة وصلت الى 6،5 ملايين يورو مع بندٍ جزائي يسمح له بالرحيل عن النادي في حال دفع الفريق المهتم به 50 مليون يورو.

أوكسلايد تشامبرلاين واوزيل.
تعاقُد فينغر مع فورسيت مؤشر إلى ان الفرنسي وصل لقناعة تامة بأن الكرة الهجومية الجميلة التي يقدمها فريقه لا تكفي وحدها، بل إن الوصول الى الانتصارات وحصد البطولات لا بد ان يقترن بالحضور البدني المكتمل والجاهزية العالية للاعبين في موسم شاق يتطلب «نَفَساً» طويلاً. ما هو واضح أن فينغر «يلعبها صح» حتى الآن في سوق الانتقالات.

● مونديال 2018 ●

هل تقاطع هولندا مونديال روسيا بسبب الطائرة الماليزية؟

إسقاط الطائرة الماليزية ومقتل 193 هولندياً فتحا الحديث بشأن ردّ فعل هولندا التي يتوقّع أن تبلغ نهائيات كأس العالم 2018، حيث قد تكون مشاركتها محطّ شكوك في المونديال الذي تستضيفه روسيا.
رحلة «أم أتش 17» التي سقطت في شرق أوكرانيا فوق منطقة يسيطر عليها انفصاليون موالون لروسيا حيث قضى نتيجة تحطمها 298 شخصاً، كان الهولنديون الأكثر تضرراً فيها.
وفي وقت كانت تنتظر فيه هولندا جثث ضحاياها حيث أعلنت حداداً استثنائياً يوم أمس، أعلن الاتحاد الهولندي أن موضوع روسيا 2018 سيكون «عاطفياً جداً».
وجاء في بيان للاتحاد: «ندرك أن المشاركة في كأس العالم المقبلة في روسيا ستكون مؤثرة جداً من الناحية العاطفية». وتابع: «في خلال هذه الأيام السوداء يقف الاتحاد الهولندي مع أهالي الضحايا، أصدقائهم وأندية الضحايا...».
وختم: «يرى الاتحاد الهولندي أن الأنسب تأجيل النقاش حول روسيا 2018 الى وقت لاحق، حتى استكمال التحقيق في الكارثة».

ملاعب ألمانيا

عين يواكيم لوف على «يورو 2016»

بعدما جعل ألمانيا تعود الى منصة التتويج في كأس العالم 2014 منذ رفعها كأس اوروبا عام 1996، وتحرز اللقب الأول لها في العرس الكروي العالمي منذ 1990، رأى العديد من المحللين أن يواكيم لوف سيترك تدريب منتخب بلاده لتحقيقه إنجازاً لا ينسى، لكنه، عكس التوقعات، أعلن أنه سيكمل مشواره مع «المانشافت» حتى نهاية عقده في 2016.
وقال لوف (54 عاماً) في مقابلة مع موقع الاتحاد الالماني: «لم افكر في التوقف في أي لحظة».
ويشرف لوف على ألمانيا منذ 2006، ومدد عقده حتى 2016 قبل مونديال البرازيل 2014. وكان قد سُئل بعد فوزه باللقب عن استمراريته، فرفض لوف الاجابة، ما عزّز التكهنات حول انتهاء رحلته معهم.
وأضاف لوف: «لم أمدد عقدي مع الاتحاد الالماني حتى 2016 لكي أفسخه مبكراً»، مشيراً إلى أنه شعر دوماً بثقة المسؤولين هناك، وتابع: «أريد فقط الاستمرار في ما اتفقنا عليه قبل كأس العالم، وهو بأننا سنجلس بهدوء ونحلل المشاركة كما كنا نفعل بعد كل بطولة».

> ألمانيا ستواجه الأرجنتين ودياً في 3 أيلول المقبل

أكّد لوف أن كأس العالم ليست الخاتمة (أ ف ب)

ويتطلع لوف الى كأس اوروبا 2016 المقررة في فرنسا: «لا يمكنني أن أتخيل ما هو أجمل من العمل مع هذا الفريق وقيادته في كأس اوروبا في فرنسا، المتابعة في تطوير المجموعة بأكملها، وكل لاعب وحده». وكشف لوف انه متحمس على غرار اليوم الاول: «لقد احتفلنا بنجاح كبير في البرازيل، لكن هناك أهداف أخرى نريد تحقيقها. كأس العالم كانت القمة، لكنها ليست الخاتمة».
وكان رئيس الاتحاد الألماني، فولفغانغ نيرسباخ، قد أكد منذ أيام أنه لا يخشى أن يسير لوف على خطى قائد منتخب ألمانيا فيليب لام بالاعتزال، عقب إحراز اللقب العالمي.
وفضّل نيرسباخ مقارنة موقف لوف الحالي بموقف مدرب إسبانيا، فيسنتي ديل بوسكي، الذي استمر مع منتخب إسبانيا بعد إحرازه لقب كأس العالم 2010، ليقوده بعدها بعامين للقب كأس أوروبا 2012، وقال: «هذا هو هدف يواكيم لوف أيضاً»، ثم جزم: «المنتخب الألماني سيواجه الأرجنتين في الثالث من أيلول المقبل ودياً، ويواكيم لوف هو من سيقود المنتخب في هذه المباراة».

الفورمولا 1

«شمس الفورمولا 1» تشرق مجدداً في المكسيك عام 2015

مرّت 23 عاماً من دون أن تعرف سيارات الفورمولا 1 طريقها إلى المكسيك، بيد أن هذا الأمر سيتحقق في عام 2015 بعودة العاصمة مكسيكو إلى احتضان سباق في بطولة العالم للفئة الأولى، وذلك بحسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية.
وأشارت صحيفة «ريفورما» الى أن البريطاني بيرني ايكليستون، مالك الحقوق التجارية للبطولة، «وقّع الاسبوع الماضي عقداً ستعود بموجبه سباقات الفئة الاولى الى المكسيك لمدة 5 مواسم مع خيار التمديد لخمسة مواسم أخرى»، وذلك اعتباراً من 2015.
وأكدت الصحيفة نقلاً عن مصادر مقرّبة من منظمي السباق أن الاخير سيكون في شهر تشرين الاول أو تشرين الثاني 2015 على حلبة «اوتودرومو هيرمانوس رودريغيز» التي استضافت آخر سباق في مكسيكو سيتي عام 1992.
وكان الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» قد أدرج المكسيك على الروزنامة الاولية لبطولة العالم لعام 2014، قبل أن يستبعدها لاحقاً.
واحتضنت المكسيك إحدى مراحل البطولة على حلبة «اوتودرومو هيرمانوس رودريغيز» بين 1963 و1970 ثم بين 1986 و1992.
وكان بطل العالم السابق البريطاني نايجل مانسل آخر الفائزين في المكسيك عام 1992 على متن وليامس - رينو، بينما يعتبر مواطنه جيم كلارك الاكثر فوزاً بهذا السباق (ثلاث مرات أعوام 1962 و1963 و1967) أمام الفرنسي آلان بروست (عامي 1988 و1990) ومانسل (1987 و1992).
على صعيد آخر، أبدى سائق فيراري، الاسباني فرناندو ألونسو، عدم اقتناعه بمخطط الفريق لتحسين تأدية سيارته في موسم 2015 بعد الأداء الهزيل الذي ظهرت فيه سيارة «أف 14 - تي» حتى الآن.
وكان ألونسو وزميله الفنلندي كيمي رايكونن قد قصدا مصنع الفريق في مارانيللو قبيل انطلاق سباق جائزة ألمانيا الكبرى للبحث في عدد من الاقتراحات لتطوير سيارة الموسم المقبل. وقال ألونسو لموقع «أوتو سبورت»: «أظهر لنا فريق مرسيدس هذا الموسم أنه يمكنه السيطرة على مجريات البطولة في ظل القوانين الجديدة التي أُدخلت الى البطولة». وأضاف: «لم نقم بعمل جيد بما فيه الكفاية في التعامل مع القوانين الجديدة، وهناك مجالات كبيرة للتحسّن، فالأمور مختلفة عن السنوات السابقة حيث كانت التحسينات محدودة نوعاً ما».
وختم «الماتادور» حديثه قائلاً: «الفارق بين سيارات 2014 و2015 سيكون كبيراً جداً، وأكبر من ذلك الذي رأيناه في السابق، لذا هذا هو أملنا الوحيد، واعتقد أن الجميع يضع مخططات جيدة».

> نايجل مانسل آخر الفائزين على حلبة «اوتودرومو هيرمانوس رودريغيز»

أصداء عالمية

لا تخفيف لعقوبة سواريز

ذكرت وسائل إعلام اوروغويانية أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» أبلغ نظيره في أميركا الجنوبية أنه لا يمكنه تخفيف العقوبة الموقّعة على نجم منتخب الأوروغواي لويس سواريز، بحيث إنه يحترم استقلالية لجانه الانضباطية.
وذكر «الفيفا» في بيانه رداً على الرسالة الرسمية التي أرسلها الاتحاد الاميركي الجنوبي في 17 الحالي: «الأمين العام ليس مسموحاً له بالتدخل أو باتخاذ إجراءات من شأنها أن تؤثر في القرار». وكان اتحاد أميركا الجنوبية قد أكد في رسالته الرسمية للفيفا أن العقوبة الموقّعة على سواريز مبالغ فيها وليست مناسبة لواقعة عضّه أحد لاعبي المنتخب الإيطالي (جورجيو كيبيليني)، لكن «الفيفا» ردّ: «نعود لنؤكد أن لجان الانضباط والتحقيق مؤلفة من أعضاء لديهم من الخبرات والمؤهلات اللازمة لممارسة عملهم بشكلٍ متقن، كما أن الجمعية العمومية هي من اختارتهم لشغل مناصبهم الحالية».

روسيل لم يقرأ عقد نيمار لطوله!

غيَّر رئيس برشلونة السابق ساندرو روسيل أقواله السابقة التي كان متمسكاً فيها ببراءته بشأن صفقة البرازيلي نيمار المثيرة للجدل، حيث تمّ عقد جلسة جديدة لمدة 90 دقيقة أجاب فيها عن أسئلة المدعي العام والقاضي. وعرفت هذه الجلسة تغييراً في مسار التحقيقات، حيث قال روسيل إنه لم يقرأ عقد نيمار كاملاً، لأنه طويل ووقّع عليه من دون الاطلاع على جميع البنود! كذلك أكد روسيل أنه لا صلة لإدارة برشلونة الحالية بالاتهامات الموجهة إليه في صفقة نيمار.

قميص رودريغيز نحو رقم قياسي في المبيعات

بيع خلال ساعة واحدة 900 قميص لنجم ريال مدريد الاسباني الجديد الكولومبي جيمس رودريغيز. وذكرت صحيفة «ماركا» أن هناك إقبالاً كبيراً في المتجر الرسمي لريال مدريد من أجل شراء قميص رودريغيز، الذي حضر تقديمه أكثر من 45,000 مشجع. وأكدت الصحيفة أن نسبة بيع القميص سجلت رقماً قياسياً، وبهذا الرقم الرهيب في بيع قمصانه، فإن ريال مدريد أدخل إلى خزائنه 90,900 يورو (كل قميص يساوي 101 يورو). ولشدة زحمة الجمهور، كان هناك متوسط ويرى العديد أن صفقة رودريغيز تسويقية أكثر منها رياضية، إذ يسعى رئيس النادي فلورنتينو بيريز إلى أن يضرب بقوة في سوق أميركا الجنوبية، وخصوصاً أن ريال مدريد ليس لديه نجم في هذه القارة على عكس نظيره برشلونة الذي يضم الثلاثي الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار.

جيرارد سفيراً للاتحاد الانكليزي

عيَّن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم قائد ليفربول، ستيفن جيرارد، سفيراً له بعد اعتزاله اللعب دولياً. وقال جيرارد، القائد السابق لمنتخب بلاده، في بيان له: «أنا ما زلت مشجعاً لإنكلترا. حواراتي مع مدربي ومسؤولي الاتحاد ستستمر».

الأخبار al-akhbar
الخميس 24 تموز 2014 العدد 2352

صورة وخبر

قبيل بدء العرض الذي يفترض أن يقدمه مسرح الدمى الفرنسي «رويال دو لوكس» في ليفربول أمس، وُضعت إحدى الدمى العملاقة التي تجسّد جدّة ترقد في سريرها في قاعة سان جورج في المدينة التي تقع شمال غربي بريطانيا. الدمى التي سبق أن زارت ليفربول في 2012، ستجوب شوارعها في عرض يستمر ثلاثة أيّام، ويستند إلى ذكريات من شهر آب (أغسطس) 1914، مؤرخاً مئة عام على بداية الحرب العالمية الأولى. (بول إليس ـ أ ف ب)

بانوراما

بينوكيو وسندريلا... لو ولدا في فلسطين

بعد حملة Happy Never After، ها هو Saint Hoax (قديس الخدعة) يعيد الكرّة أخيراً (الأخبار 2014/7/11). مجدداً، لجأ الفنان المفتون بالبوب إلى شخصيات «ديزني» للفت النظر إلى موضوع جديد وهو «إنقاذ الطفولة في فلسطين»، معتمداً كالعادة على وسائل ملموسة ورقمية لإعادة إنتاج الواقع بناءً على خدع بصرية لإيصال رسالته. تحت عنوان Once Upon A War، نرى صورة لوزيرة العدل الإسرائيلية، تسيبي ليفني، وهي ترفع سكيناً في وجه «سندريلا» المضرجة بالدماء، وقد كتب تحتها «لا يمكنها أن تحلم مجدداً» (الصورة). وفي أخرى، نشاهد رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، يحاول ضرب «بينوكيو» بمطرقة مع عبارة: «لم يتحوّل إلى صبي حقيقي». وقال Saint Hoax إنّ أعماله الجديدة تحاول التكهن بحال الشخصيات الكرتونية لو ولدت في فلسطين المحتلة!

هذا ما يحصل عند الحديث عن إسرائيل

أغضب جون ستيوارت (الصورة) كثيرين عندما تطرّق أخيراً إلى تغطية الإعلام الأميركي للحرب الإسرائيلية على غزّة، حتى إن بعض مؤيدي الاحتلال اتهموه بـ«تأييد حماس». في حلقة الاثنين الماضي، تناول الإعلامي الأميركي الساخر ردود الفعل التي تلقاها من الجانبين في فقرة (دقيقتيان . متوافر على موقعنا) ضمن برنامجه The Daily Show. بدأ ستيورات بالحديث عن العدوان الإسرائيلي على القطاع، وبمجرّد لفظه كلمة «إسرائيل»، هبّ أربعة أشخاص (يجسدون منتقديه) للاعتراض، ثم تابع ستيوارت قائلاً: «ذكر إسرائيل أو التشكيك بفعالية سياساتها، يختلف عن تأييد حماس». وسرعان ما هبّ الأشخاص أنفسهم، لكن بلسان معارضي إسرائيل هذه المرّة. بعدها، قرّر الإعلامي الأميركي الحديث عن موضوع «أخف»: الوضع في أوكرانيا.

صخرة الروشة تخلد شهداء غزة

لا تزال حملات التضامن مع غزّة مستمرة في لبنان. بعد رفع العلم الفلسطيني على قلعة صيدا البحرية (جنوب) الأحد الماضي وإقامة معرض صور في المدينة لتأكيد «الصمود»، ابتكر اللبنانيون طريقة جديدة للتعبير عن موقفهم. عُلّقت يافطة طويلة على صخرة الروشة في بيروت كُتبت عليها أسماء الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا جرّاء العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزّة منذ 17 يوماً. شهداء تجاوز عددهم الـ650 حتى الآن، فيما فاقت أعداد الجرحى الـ4000. صورة صخرة الروشة، لاقت رواجاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً بين اللبنانيين، كما وصلت أصداؤها إلى فلسطين حيث ثمّن روّاد السوشال ميديا فيها هذه الخطوة التي أعقبت نشرة الأخبار الموحدة التي خصصها الإعلام اللبناني الاثنين الماضي للتضامن مع غزّة.

مهرجانات بعلبك الدولية
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

الأربعاء 30 تموز
الجمعة 1 آب

عاصي الحلاني
في «عاصي... الحلم»
استعراض غنائي ممسرح
على أدراج معبد باخوس

غناء: عاصي الحلاني، كوريوغرافيا: فرانسوا رحمة، قيادة الفرقة الموسيقية: المايسترو حسن رحال
وإخراج: جو مكرزل

اجتاز هذا النجم اللبناني، ابن البقاع والفنان الذي يعشقه جمهوره مختلف القارات وشارك في أكبر المهرجانات العالمية مثل مهرجان جرش وقرطاج و موازين، وغنّى في دار الاوبرا المصرية في مصر و الألبرت هول في لندن و قصر المؤتمرات في باريس وها هو الآن يعود إلى هياكل بعلبك ليحيي حفلاً زاخرًا بالألوان. يعرض عاصي... الحلم "حلم" عاصي أثناء مشواره الفني من بداياته في هذا العالم وحتّى تسلقه قمّة المجد. لوحات راقصة وغنائية تتوالى على وقع الفصول الأربعة. سيغني النجم عاصي "مباشرة" أمام جمهوره مقدّمًا له أغانيه الأكثر شعبية إضافة إلى أغنية مفاجأة يهديها إلى بعلبك. يرافقه على المسرح نخبة من المواهب من موسيقيين وراقصين.

180.000LL - 135.000LL - 90.000LL - 60.000LL

تبدأ الحفلات في تمام الساعة الثامنة مساءً

تباع البطاقات في
← جميع فروع Virgin Ticketing Box Office هاتف : ٦٦١ ٩٩٩-١.
← كريستال غراند قادري اوتيل، زحله ٠٣٨. ٨٠٠-٨٠.

يؤمن نقل المشاهدين الى قلعة بعلبك مع Wild Discovery
← بيروت: موقف مقابل Virgin Megastores (وسط المدينة)
← زحلة: مكتب سفريات Wild Discovery
بطاقات الباص متوفرة في Virgin Megastores (جميع فروعها) ب $10 فقط.

WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | WWW.BAALBECK.ORG.LB

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE
TELECOM SPONSOR OF BAALBECK 2014
touch a new world

SPONSOR
PARTNERS
FRANSABANK
LIBANO-SUISSE Insurance Company